وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم إجتماع إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

# الإساءة الاجتماعيّة لكبار السّنّ في المُجتمع المحلّي

## دراسة ميدانيّة بدار الأشخاص المسنّين ببكّارية ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:

- زُهـــــــيرة جبّاري
- فاطـــــــمة قدري

إشراف الأستاذ:

- أ.د: نـــــــــوّار بورزق

أعضاء لجنة المناقشة:

| الاســـم واللقـــب | الرتبـــة العلميـــة | الصفـــــة |
|---|---|---|
| سلطان بلغيث | أستاذ التعليم العالي | رئيســـــــــا |
| نوّار بورزق | أستاذ التعليم العالي | مشرفـــا ومقررا |
| فاطمة الزهراء مكلاتي | أستاذ محاضر _أ_ | عضوا ممتحنـــا |

السنة الجامعية 2022 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

نشكر المولى عزّ وجلّ على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، كما نشكر الأستاذ المشرف: أ.د/ نوّار بورزق على كلّ مجهوداته من أجل نصحنا وتوجيهنا.

ونتقدم بالشّكر والثّناء إلى السّادة الأساتذة أعضاء لجنة المُناقشة.

ولا يفوتنا أن نشكر كُلّ من ساعدنا في دار الأشخاص المُسنّين، والشّكر موصول إلى كل المقيمين بالمركز لتعاوُنهم معنا.

# إهداء :

أُهدي هذا العمل إلى والديّ الكريمين، إلى أخويّ بلال وعليّ، إلى أخواتي حورية وسناء ومنال وأمينة نسرين وإلى زوجتي أخويّ: خلود ونجيبة.....

إلى عمّي يونس..... إلى بنات عمّي: نور وسلمى

إلى صديقتي رجاء .....

إلى كلّ مُسنّ أفنى حياته من أجل إسعاد الآخرين، وحُرم من دفء العائلة.

فاطمة قدري

الى من قال فيهم ربنا تعالى"وبالوالدين إحسانا"

أُهدي هذا العمل إلى من وهبولي الحياة والأمل والدي الكريمين ،لمن ساندني في مسيرتي الدراسية

أخي شوقي ..... وإلى وتييني.

ولمن كان عونا لي أخي مبارك ،وإلى اللواتي أمسكن بيدي أخواتي الغاليات .

لكل كبير في السن قبلة على جبين الطهر.

زهيرة جباري

# فهرس المُحتويات

فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| الشـــــــــــــكر | |
| الإهـــــــــــــداء | |
| مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة | 1 |
| الفصل الأول: الإطار التّصوّري والمفاهيمي للدّراسة | |
| تمهيد | 5 |
| 1- إشكاليّة الدّراسة | 6 |
| 2- أهمية الدّراسة | 9 |
| 3- أهداف الدّراسة | 9 |
| 4- أسباب اختيار الموضوع | 9 |
| 5- مفاهيم الدّراسة | 10 |
| 6- الدّراسات السابقة | 15 |
| خلاصة | 31 |
| الفصل الثّاني: التّأسيس النظري لموضوع الدّراسة | |
| تمهيد | 33 |
| 1- بداية الاهتمام بدراسة المُسنّين | 34 |
| 2- مكانة المُسنّ في المُجتمع التّقليدي والحديث | 35 |
| - مكانة المُسنّ في المُجتمع التّقليدي | 36 |
| - مكانة المُسنّ في المُجتمع الحديث | 36 |
| 3- الحاجات الرّئيسية للمُسنّ | 37 |
| 4- أهمّ حقوق المُسنين | 44 |
| 5- مشكلات المسنين | 49 |
| 6- مشاكل الاتصال بكبار السنّ وطرق التّغلّب عليها | 49 |
| 7- أشكال الإساءة للمسنين | 50 |
| 8- عوامل الإساءة ضدّ المُسنّين | 54 |
| 9- الآثار النّاتجة عم الإساءة ضدّ كبار السّن | 60 |

| | |
|---|---|
| 10- دور مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة في توفير الحماية الاجتماعيّة للمسن | 63 |
| 11- الوقاية من الإساءة ضدّ كبار السّن | 64 |
| 12- مظاهر حماية المُسنّين من جرائم التّخلي عنهم وتعريضهم للخطر | 66 |
| الخلاصة | 67 |
| الفصل الثالث: الإجراءات المنهجيّة للدراسة الميدانيّة | |
| تمهيد | 69 |
| أوّلا مجالات الدّراسة | 70 |
| 1- المجال الزّمني | 70 |
| 2- المجال المكاني | 70 |
| 3- المجال البشري | 71 |
| ثانيا: مجتمع الدّراسة | 71 |
| 1- أسلوب المسح الشامل | 71 |
| 2- طرق ومراحل المسح الشّامل | 72 |
| ثالثا: منهج الدّراسة | 73 |
| 1- المنهج الوصفي | 73 |
| 2- أهميّة المنهج الوصفي | 73 |
| 3- دور المنهج الوصفي | 74 |
| 4- دراسة الحالة | 74 |
| رابعا: أدوات جمع البيانات | 75 |
| 1- المقابلة | 75 |
| 2- المقابلة المقننة | 76 |
| 3- الملاحظة | 78 |
| 4- الوثائق المُستلمة من مؤسّسة الدّراسة | 79 |
| الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية | |
| 1- عرض وتحليل التّساؤل الأوّل | 81 |

| | |
|---|---|
| 2- عرض وتحليل التّساؤل الثاني | 96 |
| 3- عرض وتحليل التّساؤل الثالث | 98 |
| 4- عرض وتحليل التّساؤل الرّابع. | 101 |
| خاتمـــــــــــــة | 105 |
| قائمة المصادر والمراجع | 108 |
| الملاحق | |
| الملخص | |

# مُقدّمـــــة

## مُقدّمـــــــــة:

تعتبر الإساءة من الظّواهر الاجتماعية التي لازمت مختلف المجتمعات منذ القدم وتطورت بتطوّراتها، ويتفق العلماء والمفكرين على ان الإساءة هي نمط من أنماط السلوك يتضمن إيذاء الأفراد والآخرين لسبب أو لآخر، وأخذَ عدّة أشكال... كما ان الظاهرة لم تقتصر على جنس دون آخر إضافة الى أنها مسّت مختلف شرائح المجتمع وفئاته.

وتعتبر شريحة المسنين من الشرائح التي تعرّضت للإساءة واصبحت من القضايا الإنسانية والاجتماعية التي فرضت نفسها على الاهتمام الأكاديمي، وازداد الاهتمام بها أكثر في الوقت الرّاهن من قبل جميع المجتمعات على اختلاف درجة تقدّمها ورقيّها.

فنتيجة للتّطور الذي نعيشه اليوم تغيّر شكل العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع؛ فقد اهتزت مكانة المسن ولاقت تغيّرا واضحا؛ فالمجتمع التقليديّ يتميّز باهتمامه الشديد بالمسنّين؛ بحيث نجد الأجيال المختلفة، والتي تبدأ من أجيال المسنّين إلى الآباء والآباء، ثمّ الأحفاد في صلة مترابطة ومتماسكة؛ يكون فيها التّكافُل الأسريّ والاجتماعيّ بينهما أساسيّا، وكان كبير السّن في الأسرة يحتلّ مكانة اجتماعية عاليّة، ويُستفاد من مهاراته الاجتماعية في النّشاط الاجتماعيّ، عكس ما يحدث في الآونة الأخيرة؛ فقد أصبح المسنّ يعيش في حالة من التّوتر داخل المجتمعات نتيجة للإساءة التي يتعرض لها.

وبالبحث في ماضي الظاهرة نجد ان الكثير قد تناولها خصوصا في الآونة الأخيرة والتي حملت عدّة عناوين؛ كالعنف ضدّ الإباء، العنف ضد الكبار السن.... إلخ. حيث توصلت أغلب الدراسات الى أن المسنين يتعرّضون يوميّا لسوء المعاملة.

وجاءت هذه الدراسة للخوض في ظاهره الإساءة المتعلق بالمسنين لتقديم بعض المفاهيم والإسقاطات التي تساهم في فهم سيرورة الظاهرة وتبيان أسبابها ودوافعها الأساسية.

وقد احتوت هذه الدراسة على أربع فصول:

**الفصل الأول:** بناء موضوع الدراسة وضبطه، تضمن الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** تطرقنا في هذا الفصل إلى الخلفية النظرية بين المتغير التابع والتغير المستقل، عالجنا نقاط عديدة من بينها المسنين أهم احتياجاتهم ومتطلباتهم ومشكلاتهم، وأهم المشكلات التي تعترض القائمين بهم، وأنماط الإساءة التي يتعرض لها المسنين، والدوافع التي أدت إلى ذلك، والآثار الناتجة عنها، وأهم الطرق الوقائية للتقليل من الإساءة ضدهم.

**الفصل الثالث:** يضم الإطار المنهجي للدراسة، ويحتوي على المجال المكاني والبشري والزماني للدراسة، وكيفية تشكيل العينة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وتحديد أدوات جمع البيانات وصولا لطرق التحليل المستخدمة في البحث.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى عرض النتائج مصحوبة ببعض المقترحات والتوصيات ثم الخاتمة والصعوبات التي واجهتنا.

**الفصل الأول:** بناء موضوع الدراسة وضبطه، تضمن الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهميّة الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** تطرقنا في هذا الفصل إلى الخلفية النظرية بين المتغير التابع والمتغير المستقل عالجنا نقاط عديدة من بينها المسنين وأهم احتياجاهم ومتطلباتهم والمشكلات التي تعترض المسنين، وأهم المشكلات التي تعترض القائمين بالرعاية بهم، وأنماط الإساءة التي يتعرض لها المسنين والدوافع التي أدت إلى ذلك، والآثار الناتجة عنها، وأهم الطرق الوقائية للتقليل من الإساءة.

**الفصل الثالث:** يضم الإطار المنهجي للدراسة ويحتوي على المجال المكاني والبشري والزماني للدراسة، وكيفية تشكيل العينة، والمنهج المستخدم في الدراسة، وتحديد أدوات جمع البيانات وصولا لطرق التحليل المستخدمة في البحث.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل النتائج، وفي الأخير استنتاج عام متبوع ببعض التوصيات والمقترحات ثم الخاتمة.

# الفصل الأوّل:

# بناء موضوع الدراسة وضبطه

**تمهيد**

**1/ إشكالية الدراسة.**

**2/ أهمية الدراسة.**

**3/أهداف الدراسة.**

**4/أسباب اختيار الموضوع.**

**5/مفاهيم الدراسة.**

**6/الدراسات السابقة.**

**الخُلاصة**

**تمهيد:**

مما لا شك فيه أن أي باحث عند قيامه بدراسة علمية لإحدى الظواهر أن تكون لديه دوافع أسباب دفعت به إلى إنجاز هذه الدراسة، والتي تتطلب بناء إشكالية يتم من خلالها عرض التصور العام حول الظاهرة المدروسة' إضافة إلى هذا لابد من تصميم الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة. كما يجب توضيح الأهمية العلمية للموضوع.

## 1/ إشكالية الدراسة :

يعد التغيير حقيقة كونية يفترض ألا تغيب عن وعي أي أحد فمن الطبيعي أن يتغير الإنسان تغيرا عضويا واجتماعيا نتيجة لارتقائه في مسار الحياة وزيادة العمر، ولأنه يمر عبر مراحل من طفولته الى مراقته الى الشيخوخة. فكلها لها مميزاتها وتأثيراتها.

ومرحلة الشيخوخة مرحلة هامة باعتبارها حلقة واسعة من عمر الإنسان، إذ بولوجها يكون قد خلف من ورائه سنوات طوال أمضاها في العمل والإنتاج والعطاء، حضي فيها بمكانة اجتماعية تظهر في جملة التقديرات التي يحوزها لما بذله من جهد خلال مراحل حياته المختلفة. فالبعض يراها مرحلة تبلور الحكمة وعمق التجربة والتمرس بالحياة والبعض الآخر يراها مرحلة كلها سلبيات فهي تعني المعاناة وفقدان الأمل، الضعف، والوهن البدني مما جعلها تحت قانون واحد وهو قانون التراجع والذبول ومن كلا التصورين تنبع صور مختلفة في التعامل مع هذه الفئة.

وبالنّزول للواقع والاستناد على ما تخبرنا به الكتابات الصحفية أو ما تبثه القنوات الإعلامية و ما تنشره وسائل التواصل الاجتماعي أو ما تقدمه بعض الدراسات العلمية وغيرها، تبرز العديد من الظواهر الاجتماعية ذات الصبغة السلبية تتجسد في ذلك الخلل الذي يأتي بطبع واقع العلاقات بين الفئات العمرية داخل المجتمع إذ حل بدل العطاء جحود، وبدل التقدير و الاحترام إهانة، وبدل الاحتضان طرد ورمي في دور العجزة وهو ما يمكن أن يعبر عنه سوسيولوجيا بظاهرة انحرافيه تعرف بالإساءة إلى المسنين، تتعدد أشكالها ومظاهرها بين ما هو نفسي متمثل في افعال من قبل القائمين بالرعاية لإكراه المسن وإذلاله وحرمانه من حقوقه الأساسيّة وتهديده بالهجر والطّرد من المنزل وحرمانه القدرَ الكافي من الحب والدعم والرعاية وفقدانه الإحساس بالأمان.

مادّيّ متضمن العنف الجسدي كالضرب والدفع وعدم التنظيف والجسدية مع الإساءة المالية وتكون من خلال سوء إدارة الموارد المالية للمسن واستغلاله وحرمانه من حقوقه المالية.

واللفظي الذي يكون قصد تحقير المسن وإذلاله ولومه وتهديده ويشمل عدة سلوكيات بما في ذلك الاتهام الزائف واللوم والمستمر، والانتقاد المستمر في العلن.

أما الجسدية فتتضمن العنف الجسدي كالضرب والدفع وعدم التنظيف والرعاية الجسدية. والإساءة المالية وتكون من خلال سوء إدارة الموارد المالية للمسن دون علمه أو استغلاله وحرمانه من حقوقه المالية.

ويسجل في حوادث الإساءة أنها ترتكب من قبل أقرب الناس لهؤلاء الضحايا المسنين وأصبحوا يشكلون هاجس أمام مسنيهم وكل هذه الأنماط راجعة إلى عدة عوامل دافعة للإساءة ضدهم وتتجسد في العامل النفسي والذي يرجع إلى إصابة الشخص المسيء باضطراب نفسي يؤدي إلى ممارسة الإساءة دون التفكير في عواقبه على الفرد المسن، وأيضا الإدمان على المخدرات والكحوليات، أو على أي نوع من أنواعها التابعة التي يمكن أن تسبب في فقدان الفرد لتوازنه العصبي والنفسي دون وجود سبب معين.

أما العامل المادي الاقتصادي فيكون من خلال تدني مستوى المعيشة أو لعدم القدرة على إشباع الرغبات والحاجات المادية والشعور بالنقص والأنانية.

والعوامل التربوية والمتمثلة في حدوث خلل في التربية والتوعية من قبل الوالدين وطرق التربية الغير سوية، وأيضا انشغال البرامج والوصايا الدينية بالأمور المادية والسياسية وتناست دورها في توجيه وإرشاد الناس للتراحم والتكافل بدل الإيذاء، وأيضا غياب روح التسامح والمسايرة.

ويرجع فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي الإساءة إما لعجز الأنا عن تكييف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومعاييره أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء من خلال استبدال النزاعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا. كما قد تكون الأنا الأعلى ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها الى حيث تتلمس الإشباع عن طريق الإساءة، كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة تنقسم إلى نزاعات بنائية (دوافع

الحياة)، وأخرى هادمة (دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية وقد تؤخذ هذه الدوافع صورة الحقد والقتل ومقر دوافع الموت او غريزة التدمير هو اللاشعور.

في حين ترى الفرويدية الحديثة بأن الإساءة ترجع إلى صراعات داخلية ومشاكل انفعالية ومشاعر غير شعورية بالخوف وعدم الأمان والموائمة والشعور بالنقص.

وترى النظرية التكامليّة أن عوامل الإساءة عديدة ومتشابكة حيث يُرجعها البعض الى الفرد نفسه (عوامل بيولوجية ونفسية) والبعض الآخر يرجعها الى بيئة الفرد التي يعيش فيها وبذلك لا يمكن إرجاع ممارسة الإساءة من طرف الفرد الى عامل واحد وإنما هو حصيلة عوامل مختلفة متفاعلة مع بعضها البعض سواء كانت نفسية أو بيئية أو عضوية حيث لا يمكن الفصل بين الفرد وبيئته فكل منهما يؤثر بالآخر ويتأثر به.

ولقد تبلورت جميع عوامل الإساءة ضد المسنين والتي خلفت لهم آثار سلبية وحالة من الاضطراب النفسي والبدني والتي جعلتهم يحاولون تفادي وتجاوز هذه الإساءات عن طريق الصبر والصمت والرضا الملحوق بمشاعر داخلية تحمل بين طياتها المرارة والأسى والاقتناع بأن دورة الحياة هي الفيصل وأنه لا جدوى من المقاومة.

ولقد عرفت هذه الظاهرة التغلغل في المجتمع المحلي بالجزائر من خلال مظاهر الإساءة المتعددة نحو المسنين على عكس ما تدع إليه قيمه ومبادئه وحتى أعرافه وهو ما يبرز إنشاء مؤسسات اجتماعية للتكفل بهذه الفئة الهشة. إذ المسن وبعد وصوله الى هذه المرحلة يصبح عاجزا وغير قادر على فعل أي شيء لنفسه وسوف تزداد حياته تعقيدا وحساسية ويصبح في حاجة ماسة إلى من يقدم إليه المساعدة ويرعاه ويهتم به ويحسن إليه أما غير ذلك فيعد إساءة لذلك سوف نحاول من خلال دراسة ميدانية الوصول إلى أهم احتياجات ومتغيرات ومشكلات هذه المرحلة وأهم أنواع العنف الموجهة ضدهم.

وبناء على ما سبق نطرح التساؤل الرئيس التالي:

ماهي دوافع الإساءة الاجتماعية لكبار السن في المجتمع المحلي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تفريعه إلى عدة تساؤلات:

ماهي انماط الإساءة ضد كبار السن؟

ماهي عوامل الإساءة ضد كبار السن؟

ماهي الآثار الناتجة عن الإساءة ضد كبار السن؟

ماهي الطرق الوقائية للتقليل من الإساءة ضد كبار السن؟

## 2/ أهمية الدراسة:

الكشف عن واقع فئة هشة من المجتمع وهي فئة المسنين.

تسليط الضوء على المكانة الحقيقة للمسن داخل المجتمع.

رصد الفضاءات التي تحتضن المسن خارج الأسرة كديار الأشخاص المسنين

كما انها تفيد البحوث الأكاديمية المستقبلية للاقتداء بها في التعرف على اهم احتياجات ومتطلبات المسنين والحد من الإساءة ضدهم.

## 3/ أهداف الدراسة:

التعرف على أنماط الإساءة الاجتماعية ضد كبار السن.

معرفة دوافع الإساءة الاجتماعية ضد كبار السن.

التعرف على الآثار الناتجة عن الإساءة ضد كبار السن.

الوصول إلى الطرق الوقائية للتقليل من الإساءة ضد كبار السن.

## 4/ أسباب اختيار الموضوع:

كون الموضوع يندرج ضمن التخصص.

إثراء رصيدنا المعلوماتي في هذا المجال الهام من مجالات الحياة.

مرحلة الشيخوخة في حد ذاتها لأنها مرحلة حتمية يصل أليها كل شخص عبر نموه وتطوره.

الشعور بالمشكلة والتقصي والاستعداد النفسي لدراسة هذا الموضوع.

## 5/ مفاهيم الدراسة:

### 1.مفهوم الإساءة:

#### أ. لغة:

مصدر أساء الأذى والش، أساء: (فعل)، أساء/ أساء إلى يسيء. إساءةً، فهو مسيء. والمفعول مساء للمتعدي، أساء الشخص أتى بالقبيح من قول أو فعل، ساء فلانا سوءًا، سَوْءًا. ومساءةً: فعل به ما يكره. إساءة: (اسم) مصدر أساء: بالغ في إساءته جاوز الحد في معاملته معاملة سيئة، تلقى منه إساءة بالغة: إهانة أو ضرر[1].

#### ب.اصطلاحا:

هي سلوك وأفعال مستهجنة وغير مرغوب فيها يقوم بها الفرد المعتدي عن قصد بهدف إلحاق الضرر والأذى الجسمي أو النفسي أو الجنسي للضحية مما يؤدي إلى ظهور نتائج نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الضحية وبعبارة أخرى هي استجابات سلوكية متنوعة من الإيذاء الجسمي أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي يمارسها طرف أو شخص معتدٍ يكون في مركز قوة أو سلطة الإجبار لطرف الآخر وهو الضحية والإساءة مثل العدوان فهي تتضمن وجود مقاصد و نوايا لدى المعتدي في إلحاق الضرر والأذى بالضحية وتتسم الإساءة عادة داخل سياق المجتمع استخدام القوة وعلاقات الهيمنة.

ج. **تعريف عبد العزيز علي الغريب وناصر صالح العود:** هي أيّ سلوك متعمد او غير مبرر يوجه لكبير السن التي تسبب له المعاناة والالم، او انها سلوك او اتجاه ضد كبار السن الذي يسبب اذى، او الما كبيرا لكبار السن سواء كان جسميا او عاطفيا، او جنسيا او اساءة اجتماعية.

د. **تعريف كينجستون:** هي اذى جسدي او عقلي او نفسي او اي نوع من الاهمال يتعرض له كبير السن من شخص مسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد، او تضر بصحته وسعادته.

[1] قاموس المعاني، فهرس المحتويات، ص227.

-من خلال ما سبق اتضح ان الإساءة هي كل فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية[1].

## 2. مفهوم المسن:

### أ. لغة:

(مفرد)ج مسنون ومسان ومسنة ج.م مسنات ومسان اسم فاعل من أسنّ: من بدت عليه أعراض الشيخوخة أو الهرم، هرم، عجوز، أسن الرجل كبرت سنه، تقدم في العمر2.

**ب.اصطلاحا:** يعرف المسنّ بأنه كل فرد أصبح عاجزا عن رعاية خدمة نفسه أثر تقدمه في العمر وليس بسبب إعاقة أو ما شابهها فالتعريف الشامل يقول إن المسن هو كل فرد بلغ أكثر من 60 سنة وانفصل عن الدور المهني وشؤون المجتمع فهيا الفرد له الحق في الرعاية وتوفير الخدمات والأنشطة اللازمة له، والتي لا تجعله فريسة لأمراض الوحدة والعزلة الاجتماعية والاكتئاب وغيرها من الامراض الاجتماعية والعضوية3.

**عرّفه مطرود 1998:** أوليائك الأفراد الذين يقعون في الفترات العمرية التي تمتد من 60 سنة فما فوق ويكون الفرد فيها عاجزا عن القيام ببعض أعماله.

**عرّفه كاظم 2009:** الإنسان الذي تظهر عليه التّغيرات في الخواص البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية والاجتماعيون هذه المرحلة تتصف بمرحلة الضمور بعد فترة الشباب ويترتب على هذا الضمور نقص في القدرات وزيادة في الاضطرابات السلوكية والنفسية ثم المضي فيها الي نهاية العمر وتتوقف درجتها على الحياة والبيئة التي يعيشها الإنسان بالتقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والصحي ومتوسط العمر في كل دولة على حدى.

---

[1] سامية إبريعم: ظاهرة إساءة معاملة كبار السن في المجتمع الجزائري، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد2، العدد5، العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، 2018، ص490

[2] قاموس المعاني، مرجع سابق، ص340.

[3] عزمي منصور وآخرون: كبار السن بين الطموح والواقع، ط1، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2011، ص19.

من خلال ما سبق اتضح أن المسن هو من تقدم به العمر وبلغ السن الستون (60) وتفاقم وضعه فيصبح شخص يحتاج إلى رعاية غيره بسبب امتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له كضعف حواسه مثل السمع والبصر الأمر الذي يشكل صعوبات في الاتصال والتفاعل مع أفراد المجتمع[1].

## 3.مفهوم المجتمع:

### أ. لغة:

هو مصطلح مشتق من الفعل جمع، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مشتقة على وزن مفتعل. وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول انه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها، ويسمى العلم الذي يعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع.

والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض يعيشون مع بعضهم، وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.

### ب.اصطلاحا:

وهو عدد كبير من الأفراد المستقرين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف الى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية السلطة، و المجتمع هو مجموعة من الأشخاص الأحياء وليس مجموعة من الأفكار فحسب، وهؤلاء الأشخاص مُكتفون بذاتهم ومستمرون في البقاء، ويتنوعون بين ذكور وإناث، و قد وصف المجتمع من قبل علماء الاجتماع على انه اكبر جماعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد وله القدرة على التكيف بذاته، وأن يكون متكيفا بحيث يستمر إلى اللانهاية، ويعتبر من الصعب أن ترسم حدود معينة وثابتة لأي

[1] ميسون كريم ضاري، لطيف غازي مكي: قياس الاغتراب النفسي لدى كبار السن وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز البحوث النفسية 64.

مجتمع معين حيث أن هذه الحدود تتغير وتختلف باختلاف الأحوال، وحسب الغرض المراد من تحديدها.

-مما سبق اتضح أن المجتمع هو مجموعة من الناس تعيش مع في شكل منظم وضمن جماعة منظمة يرتبطون فيما بينهم بعلاقات ثقافية واجتماعية.[1]

## 4. المجتمع المحلي:

وهو مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في بقعة جغرافية معينة ويتشاركون العديد من الممارسات الحياتية، والأنشطة المتنوعة، كالأنشطة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وتجمعهم لُحمة وطنية ونسيج اجتماعي موحد ويخضعون جميعا لراية الحكم الذاتي الموحد وتسود فيما بينهم قيم عامة ينتمون إليها، لعل أكثر صور المجتمع المحلي هي التقسيمات الجغرافية المعروفة. كالمدينة والقرية، لكن لفظة المجتمع المحلي لا تشير فقط الى المدينة أو القرية، بل تشملهما لتدل على المجتمع ككله والدولة بأكملها.

## 5.مفاهيم مرتبطة بالشيخوخة:

### أ. لغة:

( مفرد) مصدر شاخ مرحلة أخيرة أو آخرون من حياة الإنسان وهي من ال50 إلى ما فوقها تبدو عليه آثار الشيخوخة الشباب يعلم الشيخوخة تكشف الحساب تكمن الشيخوخة في الروح أكثر مما تكمن في الجسد2.

### ب.اصطلاحا:

[1] حسن عبد الرزاق منصور: بناء الإنسان، ط2، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2013، ص187.
[2] بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1987، ص702.

حالة متدرجة لا مفر منها من التدهور والانهيار تصيب كافة الأجهزة والأعضاء والأنسجة والخلايا فتضعف قدرتها على التكيف والحفاظ على التوازن عند التعرض للضغوط ويمر بها كل كائن حي عند الهرم وفقا لنوع في طول الأجل إذ لم تعجل بموته عوارض بيئية أو أمراض ولهذا فالنظرة الحديثة أنها حالة تدمير ذاتي مبرمج يفسح المجال لأجيال جديدة وأنماط تحافظ على استمرار الحياة وتنوعها

والشيخوخة ليست حالة مرضية وإنما هي مرحلة تكثر فيها الأمراض وحين إذن تصبح الشيخوخة مرضية وتفاصيل ذلك يعني بها علم جديد اسمه علم الشيخوخة.1

وقد اختلف الباحثين في تحديد مرحلة الشيخوخة وهذا لتعدد المقاييس أو المعايير لتحديدها بين العمر الزمني والعمر البيولوجي والعمر السيكولوجي والعمر الاجتماعي.

العمر الزمني: يرى بروملي أن مرحلة الشيخوخة تنقسم إلى أربع مستويات:

المستوى الأول: فترة ما قبل التقاعد وتمتد من 55 إلى 65 سنة.

المستوى الثاني: فترة التقاعد 65 سنة فأكثر حيث الانفصال عن الدور وشؤون المجتمع.

**المستوى الثالث:** فترة التقدم في العمر والتي تمتد من 70 سنة فأكثر حيث الاعتماد على الآخرين والضعف الجسمي والعقلي.

المستوى الرابع: فترة الشيخوخة والعجز التام والمرض والوفاة التي تمتد حتى110 سنة.

العمر البيولوجي: وهو مقياس وصفي يتناول الجوانب العضويّة لكل مراحل عمر الإنسان ويتحدد من خلال ظهور تلفٍ أو مرض أو اضطراب ناجم عن الشيخوخة في الخلايا أو الأنسجة وبسبب قصور عمليات كيميائية وحيوية مثل معدل نشاط الغدد الصماء ,نقطة دفع الدم، التغيرات العصبية وغيرها.

[1] حسن عبد الرزاق منصور: نفس المرجع السابق، ص 45

**العمر السيكولوجي:** وهو مقياس يقيس الاضطرابات العقلية والنفسية ويعرف المسن بأنه في حالة من الاضمحلال تعتري إمكانيات التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وتقل قدراته على استغلال إمكانياته الجسمية والعقلية في مواجهة ضغوط الحياة وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الباحثين حول مفهوم الشيخوخة والتقدم في العمر فإن هناك بعض جوانب الاتفاق يمكن تلخيصها فيما يلي:

-هناك تغيرا يحدث في وظائف الكائن بعد بلوغ مرحلة النضج.

هو حصيلة عدد من التراكمات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية التي يمر بها الفرد. العمر الزمني غير كافي وحده لتفسير التغيرات التي تطرأ على الفرد في مرحلة الشيخوخة. الشيخوخة هي مرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية السيكولوجية والاجتماعية المصاحبة لها[1].

## 6/ الدراسات السابقة:

### الدراسة الأولى:

دراسة عزوني سمير تحت عنوان العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بدار الأشخاص المسنين لحمام ريغا ولاية عين الدفلى رسالة لنيل درجة الدكتوراه تخصص علم اجتماع الجنائي جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعدالله سنة 2018-1019.

### السؤال الرئيسي:

ما هي الظروف والعوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري؟

### التساؤلات الفرعية:

- هل للظروف الاجتماعية والمادية التي يعيشها المسن علاقة بتعرضه للعنف في وسطه الاجتماع؟

[1] طيّب جاب الله وآخرون: المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لدى كبار السّن وآليات التّكفّل بهم، مجلة الجامع في الدراسات النّفسية والعلوم التربوية، المجلد6 العدد1، 2021، ص566-567.

- هل يمكن اعتبار أن العنف ضد المسن هو نتاج لوضعيته الصحية؟
- هل يعتبر تفكك النسق القيمي للمجتمع الجزائري سببا في ظهور العنف ضدا المسنين؟
- إلى أي مدى يساهم غياب المنظومة القانونية لحماية المسنين في تعرضهم للعنف في المجتمع الجزائري؟

**العينة وطريقة اختيارها:**

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث بلغ حجمها 78 مسنا ممن كانوا قادرين على التجاوب مع الباحث منهم 36 ذكورا و42 إناثا وجميعهم من المسنين الذين تجاوزوا 65 سنة.

**المنهج والأدوات:**

اعتمد الباحث على عدة مناهج وهي المنهج الكيفي والإحصائي كما لجأ إلى عدة أدوات من أجل الحصول على كم هائل من المعطيات الميدانية حيث استخدم الاستمارة والمقابلة.

**نتائج الدراسة:**

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المسنين يعانون من مشكل السكن سواء بعدم وجوده أو لضيقه أو ملكيته تعود للغير وهذا ما دفع المسنين إلى الالتحاق بالمركز وعدم الرغبة في مغادرته.
- وفيما يخص علاقة السكن بالعنف أثبتت النتائج أنه لا توجد علاقة بين السكن والعنف الذي يتعرض له المسن.
- كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب المسنين المقيمين بالمركز لم يكن لهم أي دخل مادي ما جعلهم يشكلون عبئا على القائمين برعايتهم وبالتالي زيادة فرصة التخلي عنهم والتكفل بهم لصالح دور الرعاية.
- كما أثبتت دراسة وجود علاقة قوية بين الدخل المادي للمسن أو المستوى المعيشي له والعنف الذي يتعرض له في الوسط الاجتماعي.

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب المسنين المتواجدين بالمركز يعانون من تدهور صحي كما يعانون من الأمراض المزمنة كالسكري والضغط وهشاشة العظام...الخ فعدم وجود الدّخل المادي الذي يضمن لهم التكفل الطبي والصحي وغياب التأمين الصحي جعل المسن يشكل عبأ على القائمين عليه وهو سبب كافي للتخلي عنهم والتحاقهم بمراكز الرعاية.

- من أسباب العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري حسب المعطيات الميدانية هو وضعه الصحي، فمرضه المزمن وعدم توفر نفقات العلاج والمتابعة وغياب التأمين الصحي كلها عوامل جعلت المسن عرضة لمختلف الإساءات والانتهاكات لحقوقه.

- بالنظر إلى طريقة التربية المتبعة من طرف المسنين لأبنائهم ومدى تمسكهم بها وانعكاسها عليهم ثبت لنا أنا معظم الأبناء غير متمسكون بهذه القيم خصوصا في المناطق الحضرية والتي بدورها تعرف تطور وتغير سريعين على كل من المستويات وبالتالي استبدال القيم التي اتبعها الأبناء سابقا في التربية بقيم جديدة ما يخلق صراع كبير بين الجيلين والذي أفرزه عدم وجود التطابق القيمي بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

- كما توصلت الدراسة إلى أنه في حالة تمسك الأبناء بهذه القيم فإن وضعية المسن تكون جيدة ويتلقى الرعاية والحماية اللازمتين، أما في حال عدم تمسك الأبناء بهذه القيم فوضعية المسن تصبح أكثر تعقيدا ويتعرض لانتهاكات حقوقه وتعرضه العنف في بعض المواقف والحالات.

- ينتشر العنف ضد المسنين في المناطق الحضارية أكثر منه في المناطق الريفية.

- أكثر أنواع العنف انتشارا بين المسنين هو العنف اللفظي الكلامي عند المسنات والعنف الرمزي المعنوي عند المسنين الذكور.

- أكثر الأماكن التي يتعرض فيها المسن للعنف هي الأماكن المفتوحة والعامة مقارنة بالوسط الأسري ذو الحيز المغلق.

- أكثر الأشخاص ممارسة للعنف ضد المسنين في الوسط الأسري هم الأزواج والأبناء.

– لجمعيات المجتمع المدني دور هام وفعال في توفير الرعاية للمسنين وكذا إعادة إدماجهم في المجتمع.

– تلعب دور الرعاية الدور الأساسي في التكفل بهذه الشريحة وعلى كل المستويات فأغلب المسنين راضون عن الخدمات المقدمة.

– أثبتت نتائج الدراسة أن المنظومة القانونية حاضرة في تقديم الحماية اللازمة للمسنين غير أن الحائل بينهما هو جهل المسن للقوانين وكذا عدم تقديمه للشكوى في حال تعرضه للعنف.[1]

**الدراسة الثانية:** دراسة هشام سبع مكانة المسن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل تغيرات الاجتماعية الراهنة دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالشرق الجزائري ورسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص ديموغرافيا حضرية: محمد الأمين دباغين سطيف2، 2016.

**السؤال الرئيسي:**

هل تساهم التغيرات السوسيوثقافية الراهنة في تدهور مكانة المسنين في الأسرة الحضارية؟

**التساؤلات الفرعية:**

– هل تغير القيم داخل الأسر الحضرية يؤثر في تدهور مكانة المسنين الاجتماعية؟

– هل يؤثر تغير شكل الأسرة الحضرية من ممتدة إلى نووية في تدهور مكانة المسن؟

– هل الوضع المادي للمسن يؤثر في تدهور مكانته مع أفراد أسرته؟

– هل الوضع الصحي للمسن يؤثر في مكانته مع أفراد أسرته؟

**العينة وطريقة اختيارها:**

تم إجراء الدراسة على كل الأسر الحضرية الجزائرية شرط أن يكون بين أفرادها أشخاص مسنين والذين بلغ عددهم 290، أسرة تم اختيارها بطريقة قصدية.

**المنهج والأدوات:**

[1] عزوني سمير: العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله، 2018.

– المنهج الوصفي.

– كما لجأ إلى عدة أدوات من أجل الحصول على كم هائل من المعلومات حيث استخدم الاستمارة والمقابلة.

أهداف الدراسة:

– دراسة مرحلة الشيخوخة من الناحية الديموغرافية من خلال معرفة تعدادهم على المستوى الوطني

– تهدف هذه الدراسة إلى فهم مرحلة المسنين من الناحية السيكولوجية من خلال كشف أسرار هذه المرحلة العمرية من مراحل الإنسان ومعرفة ما يدور في فلكها وأهم خصائصها وماهي احتياجاتهم في ظل التدهور والعجز الذي تعاني منه.

– معرفة أسباب عدم بعض الأسر على التكفل المالي وحتى الصحي لشريحة المسنين وتأثير ذلك في ارتفاع مراكز العجزة والمسنين.

– محاولة الوصول إلى حلول ناجعة لظاهرة التخلي عن كبار السن في الأسر والمجتمع الجزائري وتقديم الحلول الاجتماعية لها فرديا وأسريا. من خلال ثقافة التضامن في محيط عائلي موحد بين مختلف الأجيال العمرية.

– الوقوف على المكانة الاجتماعية الحقيقية لكبار السن وذلك من خلال تحديد تموضع المسن اجتماعيا صحيا وماليا بين أفراد أسرته وعائلته.

– تشخيص بعض أمراض المجتمع الحديثة والتي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحالية في المجتمع الجزائري ومحاولة الربط بينهما وبين ما يجب أن يكون في إطار التماسك الأسري والقيمي والمجتمعي والتي يجب أن تستمد من قيم الدين الإسلامي.

– محاولة تصور برنامج وطني يحقق الكفالة الاجتماعية الصحية وكذا المالية لشريحة كبار السن في الجزائر

– توضيح أثر الخدمة الاجتماعية الطبية والصحية في رعاية فئة المسنين ومحاولة الاستفادة منها علميا وعمليا

– محاولة الوصول إلى بحث نظري وميداني خاصة بفئة المسنين من ناحيتين السوسيولوجيا وكذا الديموغرافية ومن ثم ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع.

## نتائجُ الدراسة:

### أ. على مستوى الشخص المسن:

1. رمزية المسن لدى الأسر الحضرية الجزائرية ما زالت قوية فالأسرة تنتظر إلى الشخص المسن على أنه رمز وقدوة للأسرة وهيبتها ورجولتها في مختلف المواقف والمحطات التي تمر بالأسرة.
2. أبوية المسن وسلطته في الأسرة الحضرية لم تتأثر كثيرا بفعل عوامل التغير الاجتماعي والثقافي فالشخص المسن لايزال يتمتع بسلطة أبوية جعلت منه ركيزة أساسية داخل أسرته.
3. نضوب موارد بعض الأشخاص المسنين المالية وعدم كفايتها في كثير من الأحيان قد تفقدهم مكانتهم الحقيقية وتؤدي بهم إلى التدهور بين أفراد أسرتهم وعائلتهم بسبب الصراعات حول الميراث المالي.
4. يتأثر المسن نفسيا وصحيا بسبب كثرة عدد أفراد الأسرة الحضرية ومسكنها خصوصا مساكن العمارة وهذا ما يزيد من تعقد الحياة النفسية وتأزمها لدى بعض المسنين بحيث يصبح الشخص المسن يشعر بنوع من القلق والضغط النفسي بسبب ضيق المسكن وتعقد الحياة الحضرية وعدم توفر فضاءات للراحة في كثير من الاحيان.
5. تعرض الشخص المسن لمجموعة من الضغوط الأسرية أدى به إلى الإصابة بمختلف الأمراض كالسكري والقلب والشرايين والزهايمر وغيرها.

6. تعرض الشخص المسن لمجموعة من الإساءات والمضايقات سواء كانت لفظية أو جسدية الأمر الذي جعل من قيمة ومكانة فئة المسنين تتأثر بفعل عوامل تغير الأسرة في شكلها وحجمها وحتى بنائها.

**ب. على مستوى الأسرة:**

1. تموضع المسن وتحديد مكانته داخل أسرته قد تدهور بفعل وضعه الصحي والمالي وكلما ارتفع مدخول المسن تعززت مكانته أكثر في مقابل ذلك كلما تدنى المستوى الصحي للشخص المسن انخفضت معنوياته وتدهورت مكانته.
2. إن مكانة المسن تدهورت بفعل عوامل تغير الأسرة في بعض جوانبها القيمية والمعيارية والرمزية وبداية فقدانها لبعض القيم الخلقية والتربوية والاجتماعية.
3. المسنين في الأسرة تأثروا بالعوامل الحضارية من خلال تأثير ضغط مساكن العمارة وقلة فضاءات المدينة الشيء الذي أثر في عدم راحة وصحة المسن.
4. تتغير مكانة المسن بسبب حدوث خلافات داخل الأسرة فتتمزق شبكة العلاقات الاجتماعية بسبب رأس المال المادي للمسن وميراثه من عقار ومساكن وسيارات وغيرها.
5. علاقة المسن ببعض أفراد الأسرة والعائلة بيناتها نوع من التناثر خصوصا علاقته بزوجة الابن فنظرا لضيق المسكن وعدم اتساعه وكثرة عدد أفراده اصبحت الزوجة تنفر من المسن ولا ترغب العيش مع المسن طمعا في الاستقلالية الذاتية وكذا خوفا من رقابته وسلطته.[1]

**الدراسة الثالثة:** دراسة مراد بوبركة بعنوان وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة دراسة ميدانية ببلدية عمي موسى ولاية غليزان أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د في علم الاجتماع جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 2019 /2020

[1] هشام سبع: مكانة المسن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحظري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة، جامعة لمين دباغين سطيف2، 2016.

**السؤال الرئيسي:**

– ما هي وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة؟

**التساؤلات الفرعية:**

– ما هي طبيعة الأدوار التي يمارسها المسن في الأسرة الحديثة؟

– ما هي المكانة الحديثة للمسن في الأسرة الجزائرية؟

– ما هي درجة الرعاية الأسرية لكبير السن في الجزائر؟

**الفرضيات:**

**الفرضية الأساسية:**

للمسنّ وضعية جيدة داخل الأسرة الجزائري الحديثة.

**الفرضيات الفرعية:**

– تتضاءل الأدوار الأساسية للفرد بعد أن يصبح مسنا.

– ترتفع مكانة الفرد داخل الأسر ة الجزائرية بعد أن يصبح مسنا.

– تقوم الأسرة الجزائرية الحديثة بالرعاية الكاملة للمسن.

**العينة وطريقة اختيارها:**

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية حيث تضمنت 110 مسن 55 ذكورا 55 إناث جميعهم من المسنين الذين تجاوزوا الخمسة والستون 65 سنة.

**المنهج الأدوات:**

– اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي.

– كما لجأ إلى عدة أدوات للحصول على كم هائل من المعطيات الميدانية وهم الملاحظة البسيطة واستمارة المقابلة.

**أهداف الدراسة:**

– معرفة وضعية المسن الحديثة في الأسرة الجزائري.

– التطرق إلى أهم الأدوار الحديثة للمسن في الأسرة الجزائرية.

– معرفة مكانة المسن في الأسر ة الجزائرية الحديثة.

– اكتشاف أهم الاحتياجات والنقائص التي يعاني منها المسن في الأسرة الجزائرية الحديثة.

– التعرف على واقع المسن والتقرب منه من خلال التصريحات التي يقدمها انطلاقا من تصوراته واتجاهاته.

–معرفة درجة الرعاية الأسرية لكبير السن في الأسرة الجزائرية الحديثة.

## نتائج الدراسة:

– الشيخوخة لا تعني أرذل العمر للعمر بل هي سيرورة وخبرة اكتسبها الفرد عبر مراحل حياته ولهذا فهي تعني الحكمة والقدرة على تسيير مختلف الوضعيات.

– تختلف الشيخوخة عند الرجل عنها عند المرأة فالشيخوخة عند الرجل مرتبطة أساسا بالتقاعد بينما تكون مترافقة مع سن اليأس عند المرأة.

– لا تشكل مرحلة الشيخوخة أزمة خاصة بالنسبة للنساء لأنهن يحافظن على أدوارهن وهنا ينتظرن هذه المرحلة للوصول إلى السلطة.

– تعتبر العلاقات الأسرية للمسن أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية الأخرى.

– عندما يخفق المسنون في الإبقاء على علاقاتهم وارتباطهم بيئة اجتماعية فإن أسباب هذا الإخفاق تكمن في البيئة الاجتماعية وليس في كبر السن.

– أن المسن في الجزائر يحافظ على بعض الأدوار وهي الأدوار التي لا تكلف الجهد البدني الكبير في حين تتضاءل أدوار أخرى، وبالمقابل هناك ظهور لأدوار بديلة تتناسب مع سنه وخصائصه العامة.

– يعمل المسن على تعويض الأدوار والعلاقات الاجتماعية من خلال الدين.

– الضمان الاجتماعي لا يوفر لكل المسنين في الجزائر.[1]

[1] مراد بوبركة: وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة، جامعة عبد الحميد بن بديس، مستغانم، 2019

**الدراسة الرابعة:** دراسة غانم غالب عبد المحسن غانم بعنوان رعاية المسنين في الإسلام دراسة ميدانية لدور المسنين بمنطقة وسط الضفة الغربية رسالة ماجستير عمادة الدراسات العليا جامعة القدس فلسطين2008.

**العينة وطريقة اختيارها:**

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث تضمنت 247 مسن منهم 107 من المسلمين و110 من النصارى في دور كل من رام الله وبيت لحم والقدس.

**أداة الدراسة:**

- اعتمد الباحث على الاستبيان للحصول على كم هائل من المعطيات الميدانية.
- اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في البحث.

**أ هداف الدراسة:**

- توضيح مفهوم المسن لغة واصطلاحا.
- بيان التغيرات التي تطرأ على مرحلة الشيخوخة. - بيان الأسس التي تقوم عليها رعاية المسلمين في الإسلام.
- بيان جانب من النظرة الدولية للمسن على أنه مشكلة عالمية ومقارنة ذلك مع الرعاية الإسلامية للمسن.
- بيان اهتمام الإسلام بالوالدين كمظهر من مظاهر رعاية المسلمين في الإسلام.
- زيارة الباحث لدور المسنين واطلاعه على أحوال المسنين فيها وما يلاقونه من عناية ورعاية تليق بهم أو لا تليق.
- بيان جانب من الأحكام التشريعية والممارسات التي تفعل في دور المسنين وإعطاء الحكم الشرعي المناسب لكل ممارسة.

**نتائج الدراسة:**

- الشيخوخة مرحلة من العمر لا يصل إليها كل الناس ولكن من أنعم الله عليه بطول العمر.

– في مرحلة الشيخوخة يطرأ على الإنسان تغييرات كبيرة أهمها الضعف العام في الجسم والحواس والشعور بالحاجة إلى الأخرين.

– لم يتفق العلماء على سن معينة للشيخوخة واختلفوا فيها كثيرا وكادت القوانين الوضعية والنظم المدنية أن تتفق على سن ال 60 أو 65.

– للمسنين بعض الأحكام الخاصة التي تتعلق بالمرحلة العمرية ولهم كذلك من الشريعة الإسلامية التخفيف الذي يناسب وضعهم لأداء العبادة بكل أريحية.

– تنظر القوانين الوضعية والنظم الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة على أن المسنين مشكلة تواجه العالم بأسره بينما تنظر الشريعة الإسلامية على أن طول العمر في حد ذاته نعمة للمسلم يتزود فيها من الطاعات إن كان طائعا ويتوب إلى الله إن كان مقصرا.

– يهتم الإسلام بحقوق المسنين بما لا يوجد في أي قانون ولا نظام في الدنيا بل ويوصي المجتمع بأسره وليس فقط أقارب المسن أن يهتموا بالمسن كما يعتبر التفريط في المسن جريمة كبيرة لاسيما إذا كان المسن أحد الوالدين.

– المجتمع الفلسطيني بشكل عام ينبذ إيداع المسن في دور المسنين ويدل على هذا قلة الفئة من المجتمع التي تذهب بمسنيها لهذه الدور مقارنة مع عدد سكان المجتمع ويتواجد أكثر كبار السن في دور المسنين بناء على رغبة أبنائهم وأقاربهم.

– يتلقى المسنون في دور المسنين العناية الكبيرة ويتعامل المسؤولون معهم بكل احترام.

– يوجد بعض المخالفات الشرعية التي تحدث في دور المسنين.[1]

**الدراسة الخامسة:** دراسة هلال بن ناصر بن علي القصبي بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم قسم التربية والدراسات الإنسانية تخصص الإرشاد النفسي 2012.

**تساؤلات الدراسة:**

[1] غانم غالب عبد المحسن غانم: رعاية المسنين في الإسلام، جامعة القدس، فلسطين، 2008.

– ما أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها كبار السن في محافظة مسقط؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات كبار السن النفسية والاجتماعية تعزل اختلاف متغيرات كل من النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية والعمر ومكان الإقامة ومكان السكن والمستوى التعليمي والعمل المزاول سابقا والحالة الصحية ومستوى الدخل؟

**العينة وطريقة اختيارها:**

تم اختيار العينة بطريقة المتيسرة وغير العشوائية حيث تضمنت 340مسن ومسنة منهم 193 مسن و146 ومسنة من مختلف ولايات مسقط.

**منهج الدراسة والأداة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وللحصول على كم وفير من المعلومات اعتمد الباحث على القياس.

**نتائج الدراسة:**

– أظهرت نتائج الدراسة أن كبار السن يشعرون بمشكلات نفسية واجتماعية بدرجة قليلة وقد جاءت المشكلات النفسية أشد من المشكلات الاجتماعية.

– كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية تعتري متغيرات التنوع الاجتماعي ومكان الإقامة والمستوى التعليمي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية والاجتماعية تعتري لمتغير العمر لصالح من أعمارهم 80 إلى 84 ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعتري لمتغير مكان السكن لصالح من يقيم بمفرده ومن يقيم مع احد أقاربه ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعتري المتغير الحالة الصحية لصالح الحالة السيئة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات نفسية فقط تعتري لمتغير المهنة المزاولة سابقا لصالح من لم يكن يعمل ومن يزاول أعمال حرة في حين أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في المشكلات الاجتماعية فقد تعتري لمتغير الدخل لصالح من دخلهم أقل من 200 ريال ومن دخلهم يتراوح بين 200 ريال و399ريال.[1]

**الدراسة السادسة:** دراسة بوريش محمد: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية دراسة ميدانية بدار العجزة لولاية عين تموشنت العدد 05 جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت الجزائر 2021.

**الإشكالية:**

– هل يساهم الإخصائيين الاجتماعيين العاملين داخل دار العجزة في توفير الرعاية الصحية الجسدية منها والنفسية لكبار السن؟

– كيف هي الظروف الأشخاص المسنين المقيمين داخل دار العجزة؟

– فيما تتمثل دور الرعاية الاجتماعية في مؤسسة رعاية المسنين؟

**فرضيات الدراسة:**

– التعرف على دور بدار العجزة من تدهور في الرعاية الاجتماعية.

– يرتبط مستوى رضا المسنين بنوعية تقديم الخدمة الاجتماعية.

**منهج الدراسة:**

المنهج الوصفي.

**العينة:**

تحتوي على 66 عاملا وقد كان اختيارنا 10 عمال من الجنسين من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع جيدا.

**أدوات الدراسة:**

المقابلة والملاحظة

[1] هلال بن ناصر بن علي القصبي: المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيّرات، مليّة الآداب والعلوم، قسم التربية والدراسات الإنسانية، 2012.

– تعثر معظم المشتغلين في مجال رعاية المسنين في تحقيق تكيف النزلاء داخل المركز.

– سوء المعاملة واللامبالاة وعدم تحقيق استقرار النزلاء

– عدم ارتياح المسنين داخل مركز الرعاية بسبب العراقيل التي تواجه العمال المشتغلين.

– ضعف الاتصال والاحترام المتبادل بين العمال المشتغلين ما ينعكس سلبا على المسنين والنزلاء بالمركز.[1]

**التعقيب على الدراسات:**

## 1. أوجه الاتفاق:

### أ. بالنسبة لتساؤلات الدراسة:

– تمحورت تساؤلات الدراسة الأولى حول ظروف المسنين وعلاقتها بتعرضهم للعنف، اتفقت مع دراستنا في التساؤل الرابع.

–أما الثانية فهي تتمحور تساؤلاتها حول تدهور مكانة المسن بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية، اتفقت مع دراستنا في التساؤل الثاني.

– أما الدراسة الخامسة تتمحور تساؤلاتها حول مشكلات المسنين الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها كبار السن، اتفقت مع دراستنا في التساؤل الثالث.

– أما الدراسة السادسة تتمحور تساؤلاتها حول ظروف المسنين داخل دار الأشخاص المسنين، اتفقت مع دراستنا في التساؤل الثالث والرابع.

### ب. بالنسبة لمنهج الدراسة:

اتفقت دراستنا مع الدراسة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة في المنهج حيث اعتمدوا عل المنهج التحليلي الوصفي، وكذلك دراستنا اعتمدنا فيها على المنهج التحليل والوصفي.

### ج. بالنسبة لأدوات جمع البيانات:

[1] بوريش محمد: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين، عين تيموشنت، الجزائر، 2021.

اتفقت دراستنا مع الدراسة الأولى والثانية في المقابلة، وفي الدراسة الثالثة والسادسة في المقابلة والملاحظة.

## 2. أوجه الاختلاف:

### أ. بالنسبة لتساؤلات الدراسة:

اختلفت دراستنا مع الدراسة الثالثة تمحورت تساؤلاتها حول مكانة ودور المسن في الأسرة الجزائرية.

أما بالنسبة للدراسة الرابعة لم تكن فيها تساؤلات.

### ب. بالنسبة لمنهج الدراسة:

اختلفت دراستنا مع منهج الدراسة الكمي أما بالنسبة لدراستنا فاعتمدنا على المنهج الكيفي بالطريقة الوصفية بأسلوب تحليل الحالة.

### ج. بالنسبة لعينة الدراسة:

اختلفت دراستنا مع الدراسة الأولى والربعة حيث اختاروا العينة بالطريقة العشوائية والدراسة الثانية والثالثة والخامسة تم اختيار العينة القصدية أما دراستنا تم اختيار العينة فيها بطريقة المسح الشامل.

### د. بالنسبة لأدوات الدراسة:

اختلفت دراستنا مع الدراسة الرابعة حيث تم الاعتماد فيها على الاستبيان، ومع الدراسة الخامسة حيث تم الاعتماد فيها على القياس، أما بالنسبة لدراستنا فاعتمدنا فيها على المقابلة المقننة والملاحظة البسيطة.

### هـ. ما أفادت به الدراسات السابقة:

– بالنسبة الدراسة الأولى تشبه دراستنا الحالية في المنطلق حيث كلتا الدراستين لهما نفس المنطلق، وهو أن المسنين يتعرضون لمختلف أشكال العنف والبحث قي أهم الأسباب مما

جعل هذه الدراسة تقريبا موازية لدراستنا من حيث الإلمام بمختلف الأسباب التي افرزت ظاهرة العنف ضد كبار السن.

– أما بالنسبة للدراسة الثانية تم اعتمادها كسند نظري في دراستنا الحالة لأنه ركز في بعض جوانب دراسته على مشكلات المسنين الاجتماعية والنفسية وكذلك تطرق لأهم احتياجاتهم.

– وكذلك بالنسبة للدراسة الثالثة تم اعتمادها كسند نظري في دراستنا الحالية لأنه ركز في بعض جوانب دراسته على مكانة المسن في الأسرة القديمة والأسرة الحديثة.

– بالنسبة للدراسة الرابعة تم اعتمادها كسند نظري وتطبيقي لأنه قام بتوضيح مفهوم المسن وبيان التغيرات التي تطرأ على مرحلة الشيخوخة وقام بالاطلاع على دور المسنين والكشف عن أحوالهم فيها وما يلاقونه من عناية ورعاية.

– بالنسبة للدراسة الخامسة تم اعتمادها كسند نظري فهي تطرقت إلى مشكلات المسنين النفسية والاجتماعية.

– بناء الجانب النظري وخاصة في الدراسة الأولى لأنها كانت موازية إلى دراستنا بشكل كبير.

– بناء أدوات الدراسة.

– بناء البرنامج المقترح.

– اختيار الأساليب الإحصائية المقترحة.

– تفسير النتائج وتحليلها.

## خلاصة:

وبهذا نكون قد انتهينا من الفصل الأول والمتعلق بتوضيح الدوافع التي كانت وراء اختيارنا لموضوع "الإساءة الاجتماعية لكبار السن في المجتمع المحلي"، وتم كذلك طرح الإشكالية، إضافة إلى تحديد الهدف من الدراسة، وكذا الأهمية العلمية للبحث، كما تم التطرق إلى بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة كالإساءة والمسنين والمجتمع المحلي...إلخ. ويعتبر هذا الفصل كمدخل عام للدراسة التي بين أيدينا، حيث تم معرفة الملامح الخارجية للموضوع في انتظار رفع الستار عنه من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية بناء على تطبيق مناهج وادوات البحث العلمي.

# الفصل الثّاني:

## بناء موضوع الدراسة وضبطه

**تمهيد**

**1/ بداية الاهتمام بدراسة المسنين.**

**2/مكانة المسن في المجتمع التقليدي والحديث.**

**2-أ/ مكانة المسن في المجتمع التقليدي.**

**2-ب/ مكانة المسن في المجتمع الحديث.**

**3/الحاجات الرئيسية للمسنين.**

**4/ اهم حقوق المسنين.**

**5/مشكلات المسنين.**

**6/ مشكلات الاتصال بكبار السن وطرق التغلب عليها.**

**7/ أشكال الإساءة ضد المسنين والعلامات الدالة على ذلك.**

**8/ عوامل الإساءة ضد كبار السن.**

**9/ الآثار الناتجة عن الإساءة ضد كبار السن.**

**10/ دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توفير الحماية الاجتماعية للمسنين.**

**11/ الطرق الوقائية من الإساءة ضد كبار السن.**

**12/ مظاهر حماية المسن من جرائم التخلي عنه وتعريضه للخطر.**

**الخُلاص**

**تمهيد:**

تعد الإساءة الاجتماعية ضد كبار السن من أبرز القضايا التي طرحت في الوقت الراهن من قبل الباحثين والمفكرين، محاولين بذلك إيجاد بعض الحلول والطرق للحد من هذه الظاهرة في المجتمعات الحديثة.

وانطلاقا مما سبق سنحاول في هذا الفصل أن نعرض بعض النقاط الخاصة بالمسنين، كمكانة المسن في المجتمع التقليدي والحديث، وأهم حاجات وحقوق المسنين، وأهم المشكلات التي تعارضهم والتي تعارض القائمين عليهم في الاتصال بهم.

وتناولنا أيضا أشكال الإساءة ضد المسنين وتأثيره في بيئتهم، والآثار التي تخلفها هذه الإساءة.

## 1. بداية الاهتمام بالمسنين:

لقد بدأ الاهتمام برعاية المسنين في نهاية النصف الاخير من القرن 19 ويرجع ذلك الى انتشار برامج الرعاية الصحية التي كانت سببا في ارتفاع متوسط العمر الذي أدى إلى الاهتمام بهذه الفئة كما يرجع السبب في ارتفاع أعداد المسنين الى التطور التقني و التحسن الملحوظ في احتواء الأمراض الوبائية الذي قاد الى تقليل أخطار الموت المبكر في الكثير من الدول النامية على سبيل المثال كان عدد المسنين فوق أعمار ال60 عام 1950حوالي 2000مليون مسن قفز عددهم عام 2000إلى 550مليون مسن ومن المتوقع أن يصل بحلول عام 2050الي مليارين تقريبا ،وان أغلبية كبار السن من الإناث اذ أشار التقرير الي انه يوجد حاليا 81رجل في مقابل كل مئة 100إمراة.

وفي الآونة الاخيرة تزايد اهتمام علماء التربية، وعلم النفس والاجتماع بمرحلة الشيخوخة التي تعد اخر محطة في قطار عمر الانسان، فدرسوا السمات الجسمية والنفسية، والعقلية، والمزاجية والجمالية والقدرات الخاصة للمسن وميولهم، واستعداداتهم ورغباتهم وحاجاتهم وهذا الاهتمام المتنامي لم يأت اعتباطا بمحض الصدفة وانما نتج من إيمان الدول المتقدمة بخطورة هذا الموضوع الذي يتصل بكل فرد وأطفال اليوم شباب الغد وشباب اليوم مسنو الغد.

وفي مجتمعاتنا الإسلامية، حرصت مبادئ الدين الحنيف على أن تكون مرحلة الشيخوخة محطة تكريم وعناية، واحترام وتوقير ليقضي المسن ما تبقى من عمره برضى وانسجام جزاء له على ما قدم في حياته، غير أن معطيات الواقع تظهر في بعض الأحيان بتخلي المجتمع عن مسؤولياته بالتزاماته في إحاطة كبار السن بالاهتمام والرعاية المطلوبين.

ولقد اهتمت المنظمات الدولية بموضوع المسنين ولاسيما معاملتهم ورعايتهم وتأمين الحياة السعيدة لهم وبدا ذلك في مؤتمر فينا الدولي في اجتماع الجمعية الدولية الأولى للشيخوخة عام 1982 وعد الأول من تشرين الأول /أكتوبر من كل عام يوما دوليا لكبار السن ،ومن ثم برامج السنة الدولية للمسنين عام 1999 ووثيقة مدريد الصادرة عام 2002 عن الجمعية

الثانية للشيخوخة وأهداف الألفية الثالثة كما اعلنتها عام 2004واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (قرار 91/46)في 16كانون الثاني /يناير 1991،اذ شجعت الحكومات علي إدراجها في الخطط الوطنية متى أمكن ذلك.[1]

## 2. مكانة المسن في المجتمع التقليدي والحديث:

### أ. مكانة المسن في المجتمع التقليدي:

كان لكبار السن في الأسرة الجزائرية مكانة ودور هام وبارز ذلك أنه كان يحظى بالتقدير والاحترام خاصة أن غالبية الأسر الممتدة تضم عدة عائلات زواجية وتربط بين أفرادها علاقات اجتماعية مبنية على التكافل والتعاون.

فالمجتمع التقليدي كان يحترم المسن نظرا لما يتميز به من الحكمة وحسن التدبير مثل الفصل في أمور الزواج والختان بالإضافة الى حل المشكلات الأسرية الأخرى. وهذا يعود للخبرة المكتسبة في الحياة.

ويمكن القول بأن الأسرة التقليدية عبارة عن أسرة أبوية تنتسب من حيث الأب فهي سلسلة في بنيتها ومعاييرها وتعطي الأولوية لمكانة الأب ومكانة الشيخ.

ولقد كان للعائلة التقليدية نظام صارم يفرض نوعا من الالتزامات حيث أنه أصبح كل فرد يعمل من أجل الجماعة خاصة أن الدخل التقليدي للأسرة التقليدية كان يعتمد على الزراعة. كان يتم تقسيم العمل على أساس السن وعلى هذا الأساس كان المسنون يلقونا الاهتمام من أفراد الأسرة.

فللمسن في العائلة التقليدية دور مهم حيث كان ينظم العلاقة بين الأفراد فكان بمثابة القاضي في حل النزاعات بين الأفراد وكان هو من يتولى بتزويج أبنائه وأحفاده كما أنه يعتبر عنصر فعال في تربية الأجيال ذلك أنه بمثابة القدوة في التفكير والسلوك والعمل. فالمسن في

[1] عدنان ياسين مصطفى، ميسم ياسين: العنف ضد المسنين، دراسة حول دور المسنين في بغداد

العائلة التقليدية يوزع الأعمال ويدير الأموال ويتصرف في الأشخاص ويختار لهم الأزواج، والطفل يربى على الطاعة والخضوع الكامل حتى الشباب الى حد التسليم المطلق.

وفي الأخير نستطيع القول بأن المسن كان يحظى بمكانة كبيرة في الأسرة التقليدية. وتظهر هذه المكانة من خلال الدور الذي كان يقوم به في تسيير شؤون الأسرة وحتى في غرس القيم في نفوس الصغار وتفعيلها في نفوس الكبار. ما يعني أن المسن كان له دخل في الكبيرة والصغيرة1

## ب.مكانة المسن في المُجتمع الحديث:

لقد أثرت التغيرات التي عرفتها الجزائر في السنوات الأخيرة على الأسرة الجزائرية وعلى وظيفتها ومهمتها مما جعلها تفقد الكثير من خصائصها وأسباب قوتها وتماسكها ومن نتائج هذه التغيرات ظهور الأسرة النووية التي تتميز بقلة حجمها على عكس الأسرة التقليدية.

فقد تراجعت المكانة التي يحظى بها المسن. وهذا نتيجة التغيرات التي طرأت على شكل الأسرة فبعد أن كانت تضم الأب والأبناء والجدات والأجداد وأحيانا العمات، أصبحنا نلاحظ العكس. فقد أصبحت لا تضم سوى الزوجين وأبنائهم رغم محاولة أفرادها الحفاظ على طابعها التقليدي والمتسم بالروابط الجرابية.

كل هذه التغيرات أدت الى حدوث شبه استقلال في العلاقات الاجتماعية حيث تحول الأب الأكبر في المجتمع من وضع المسيطر في العائلة الى وضع يتميز بعدالة وتساوي أكبر من أبنائه. ومن رئيس تسلطي الى رئيس ديمقراطي كما تأثر بالوضع الذي بلغه أبناؤه والذين أصبحوا مواطنين وليسوا أبناء عائلة نبيلة يسيرها الأب.

ومما سبق ذكره نستطيع القول بأن الأسرة النووية هي أسرة مستقلة تتميز بقلة أفرادها وانحصار دورها ومكانتها الاجتماعية حتى وإن وجد في بعض الأسر النووية فإنه سوف يعاني من التهميش واللامبالاة خاصة في الوقت الحالي.[1]

## 3. الحاجات الرئيسية للمسنّ:

إن في مقدمة ما يجب أن يعنى به المجتمع المتحضر هو تكريم المواطنين من المسنين واستثمار ما لديهم من قدرات وخبرات والاستفادة منه ويمكن استعراض حاجات المسنين كما يلي:

### أ. الحاجات النفسية:

تعتبر مرحلة الشيخوخة من بين المراحل التي تمر بها حياة الإنسان، ولكل مرحلة بطبيعة الحال عدة احتياجات تختلف من مرحلة أخرى بالنظر للسن الذي وصل إليه الفرد من جهة، ومن جهة ثانية بالنظر لمختلف طبيعة التغيرات التي تميز كل مرحلة والتي تحدد احتياجاتها، والمسن كغيره من الأفراد الفاعلين في المجتمع يحتاج إلى جملة لا متناهية من الاحتياجات والتي نشير إليها فيما يأتي:

### أ-1 تجديد العلاقات الاجتماعية:

إن معظم العاملين الذين يخرجون إلى التقاعد يكونون عرضة لنضوب علاقاتهم الاجتماعية فيقطعون صلتهم بمن كانت تربكهم صلات الود والصداقة والتعاون والتنافس لذلك فمعظمهم يحسون بالوحدة والعزلة عن المجتمع، فمنهم من يركن إلى نفسه حيث أحلام اليقظة القاتلة ومنهم من يعمدون إلى التمني بدلا من الواقع ويستعيدون ما أنجزوه من أعمال في الماضي، وهناك من ينغلق في إطار العالقات الأسرية الضيقة، ولسد كل هذه توفير بديلا

[1] غيبوب حكيم باحث دكتوراه: تشرد المسنين في المجتمع الجزائري، ص15/14.

سليما لضمان شيخوخة تتمتع بصحة نفسية ،وذلك بإيجاد أماكن خاصة بالفئة المسنة التي يقضون فيها أوقات خصبة مليئة بالحيوية .

فالمسن خاصة في مرحلة التقاعد هو بأمس الحاجة إلى بناء سلسة من العلاقات الاجتماعية وذلك من أجل أن يحس بأنه لا يزال يحافظ على الدور الاجتماعي الذي يقوم به داخل المجتمع وكذا الشعور بقيمته الاجتماعية ومكانته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه، وهنا عملية بناء العلاقات الاجتماعية تتضمن التأثير والتأثر أي أن المسن يبني علاقاته الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي يرسلها للآخرين وفي المقابل فهو ينتظر منهم رد هذه المشاعر والأحاسيس وهو ما يمكنه من الحفاظ على الاستقرار النفس ي الذي يعد شرطا أساسيا لتكيف وتأقلم المسن مع مختلف التغيرات التي تطرأ عليه.

## أ-2 النشاط والرياضة للمسنين:

تحمل الرّياضة والنشاط للمسنين فوائد عظيمة منها انشراح الصدر وراحة في التنفس، وتقلل من أوقات الفراغ والتخلص من الكسل والهم والغم، وتساعد الجسد على القيام بوظائفه بصورة صحيحة وتخلصه من الأمراض المزمنة وتكسبه القوة والمنفعة، وتجنب الجسم من جلطات الدماغ، وأمراض القلب وضمور المخ وفقدان الذاكرة وهشاشة العظام وأمراض الغضاريف، كما أن الرياضة والنشاط يجب أن تكون وفق قدرة المسن وطاقته، وعلى المسن أن يزاول النشاط المحبب له وهو صحيح من الناحية الصحية والنفسية وعليه أن يعتبر هذه الرياضة

عبادة لقوله تعالى" وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ 56"[1]

[1] القرآن الكريم، رواية حفص عن نافع، سورة الذّاريات، الآية 56

وإن كانت فوائد النشاط البدني لكبار السن معروفة حاليا بشكل جيد في أدبيات البحوث مع أن انخفاض في مستويات النشاط البدني يؤدي إلى عدة مشاكل يوجهها المسن كالتهاب المفاصل والإصابات الناجمة عن السقوط والمزاج المكتئب وأمراض القلب، وقد أكدت الكلية الأمريكية للرياضة بأن" الفوائد المرتبطة بممارسة التمارين الرياضية بانتظام والنشاط البدني تساهم في حياة مستقلة وأكثر صحية وتحسين القدرة الوظيفية ونوعية الحياة لهذه الفئة من السكان، وتشمل الفوائد زيادة اللياقة البدنية للقلب والأوعية الدموية، وتحسين التوازن والقدرة الوظيفية مع ما يترتب على ذلك من انخفاض في خطر السقوط وتباطؤ معدل تطور مرض هشاشة العظام وتقليل القلق والاكتئاب، فالرياضة

بالنسبة للمسن هي ليست للترويح عن النفس وفقط، بل إنها حاجة مهمة للمسن لأنها تحافظ على لياقته البدينة وصحته وتضمن له النشاط العادي بالقيام بمختلف نشاطاته بدون التعرض للوعكة الصحية التي تصبح تلازم الكثير من المسنين.

### أ-3/ الحاجة للمشاركة والاندماج:

ينبغي أن يبقى كبار السن مندمجين في المجتمع، وأن يشاركوا بنشاط في صياغة وتنفيذ السياسات التي تؤثر في رفاهتهم، وأن يقدموا للأجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم، ما ينبغي تمكين كبار السن من التماس وتهيئة الفرص لخدمة المجتمع المحلي، ومن العمل كمتطوعين في أعمال تناسب اهتماماتهم وقدراتهم، إضافة لتمكينهم من تشكيل الجمعيات الخاصة بهم، وهنا يمكن جعل المسن يشارك في مختلف الأنشطة الاجتماعية وذلك بتخصيص نشاطات اجتماعية خاصة بهذه الفئة وذلك من أجل ضمان اندماجه في المجتمع كي لا يشعر بالوحدة والعزلة والاغتراب النفسي والبعد عن المجتمع.

### أ-4/ الحاجة إلى الحفاظ على كرامة المسن:

ينبغي أن يعامل كبار السن معاملة منصفة بصرف النظر عن عمرهم أو نوع جنسهم أو خلفيتهم العرقية أو الإثنية أو كونهم معوقين أو غير ذلك، وأن يكونوا موضع التقدير بصرف

النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية خاصة وأنه بالنظر للسن المتقدم للمسن فإن معاملته معاملة حسنة من مختلف المحيطين به أمر ضروري للمحافظة على استقراره النفسي.[1]

## أ-5/ الحاجة إلى فهم النفس:

يحتاج المسنون إلى أن يفهموا أنفسهم وينبغي أن يدرك المسنون كل ما يتصل بعملية النضج في العمر حتى يمكنهم أن يدركوا معنى التغيرات التي تؤثر في قدرتهم العقلية والجسمية وبناء شخصيتهم وبالتالي تنعكس على حالتهم النفسية ومكانتهم الاجتماعية الأمر الذي يعتبر ضروريا حتى يتقبلوا هذه التغيرات والآثار ويعترفوا بها، وبذلك يتحقق لهم أقص ى تكيف اجتماعي ممكن لذا فإن الكثير من الدول اليوم تلجأ إلى إعداد برامج تدريبية وإرشادية وتوجيهية من أجل تحضير المسن لكي يتقبل المرحلة التي سيلتحق بها وذلك بمعرفة خصائصها ومتطلباتها من أجل التعامل معها بحكمة وموضوعية.

## أ-6/ الحاجة إلى الرعاية الصحية:

تعتمد على الحالة الصحية للمسن والإمكانيات المتاحة لأسرته وفي بيئته لذا يتطلب من الجميع العناية قدر الإمكان بصحة المسن، كما يلي:

- الحصول على العناية الصحية المناسبة ومراقبة التطورات المرضية لحالتهم.
- الاعتناء بنظافتهم الشخصية والعامة.
- القيام بأداء التمرينات الرياضية المناسبة يوميا.
- الاهتمام بتناول الغذاء الصحي والمتوازن.
- تجنب العادات السيئة مثل التدخين والإدمان على الكحول والمواد المضرة.
- إتباع أساليب الوقاية من الحوادث والإصابات.

## أ-7/ الحاجة إلى المورد المادي:

[1] عزوني سمير: العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2018، ص85/84.

حيث يحتاج المسن للحصول على دخل مناسب يتناسب مع الزيادة في أسعار السلع والخدمات لأن خروج العامل على المعاش وبلوغه سن التقاعد يجعله يحصل على معاش ثابت لا يقبل الزيادة السنوية كما يحدث بالنسبة للمرتبات التي تزداد بالحوافز والترقيات وساعات العمل الإضافية، كما أنه من المهم معاونة المسنين على الموازنة بين مواردهم واحتياجاتهم ومنحهم تيسرات في تكاليف الخدمات التي يحتاجونها.

ولعل الحاجة إلى المورد المادي بالنسبة للمسن تعتبر من الحاجات الأساسية والضرورية خاصة وأنه من خلالها يستطيع تلبية العديد من الحاجات الأخرى، بالإضافة إلى امتلاكه لمورد مادي مريح ومستقر يجنبه الكثير من المشاكل التي تعترضه، وذلك ما يمكن أن نلاحظه إذا ما قارنا المسن الذي يمتلك مورد مادي من المسن الذي ال يمتلك أي مورد مادي أو أي دخل يعيل من خلاله نفسه بتلبية مختلف حاجياته وحاجيات أسرته.

**أ-8/ الحاجة إلى الترفيه:**

يحتاج المسن بالنظر للفراغ الذي يعيشه والوقت إلى الترفيه عن نفسه، وذلك من خلال الرعاية الترفيهية للمسن والتي تشمل عدة خدمات يمكن للمسن الاستفادة منها والتي هو بحاجة لها، ومن بينها إعداد الرحلات إلى الحدائق وتنظيم زيارات لألماكن السياحية لتجديد نشاطهم، والقيام بمخيمات صيفية مجهزة بكل الوسائل الترفيهية والصحية، وكذا العمل على تقوية الإحساس لدى كبار السن بأن المجتمع مازال في حاجة إليهم وأنهم مازالوا يملكون القدرة على الحياة، ويصبح المسن بحاجة ماسة للترفيه أكثر من أي مرحلة سابقة، ففي المرحلة السابقة ولأن الفرد كان في إطار عمل يقوم به فهو لا يمتلك الوقت الضروري للترفيه لكن بعد انتقاله لمرحلة المسنين فهو هنا يجد نفسه يملك الكثير من الوقت ولتجنب شعوره بالروتين والإحباط

عليه أن يقوم بنشاطات ترفيهية من أجل أن تكون لحياته معنى وأهداف يريد تحقيقها أين يقسم وقته لعدة نشاطات يومية يقوم بها تجنبا الى شعور بالملل والروتين الذي قد يعد بداية للاكتئاب.[1]

## ب.الاحتياجات الاجتماعية:

تتميز المرحلة التي يعيشها المسنون بانحصار العلاقات الاجتماعية، فتقاعد المسن عن عمله يفصله عن علاقاته الاجتماعية التي كانت قبل تقاعده، وحينما يفقد المسن أصدقاءه فلا يستبدلهم بآخرين. كما أن تدهور العلاقات الأسرية والعائلية يؤدي الى شعوره بالوحدة والانعزالية، والانسحاب التدريجي من المجتمع والحياة الاجتماعية

وتؤدي التغيرات التي ترافق المسنين مع التقدم في العمر الى ضعف العلاقات الاجتماعية للمسن مع أصدقائه المسنين خاصة عندما يقلون من حوله ممن هم في سنه سواء كان السبب الموت أو البعد مما يخلف لدى المسن حالة من الأنانية ونقد الآخرين خاصة الاحفاد وصغار السن الأمر الذي قد يخلق فارق في التفكير والتباين في العواطف والبعد في المشاعر.

لذلك يحتاج المسنون في هذه المرحلة من أعمارهم ولمواجهة المشكلات الاجتماعية التي تمر بهم، الى زيارة افراد أسرهم لهم باستمرار إذا كانوا لا يقيمون معهم والى التواصل مع أقاربهم وأصدقائهم، كذلك لابد من رعاية أفراد أسر المسنين لهم خصوصا في هذه المرحلة التي يكونون بأمس الحاجة لذلك، ومشاركتهم للآخرين بأفكارهم واهتماماتهم، وتكوينهم لعلاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين إضافة لحاجتهم الى معاملة أبنائهم لهم بطريقة مرضية ولائقة.

ومن الاحتياجات الاجتماعية للمسنين كذلك وجود نظام تكافل اجتماعي يحقق مطالبهم، وتوافر برامج وأنشطة اجتماعية تناسب اعمارهم، واشراكهم في قرارات الاسرة، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، ومما يدخل السرور على المسنين أيضا رؤية أحفادهم

[1] سليم أبو عوض: التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2018.

والجلوس معهم، وتقبل أسرهم لعاداتهم وتقاليدهم القديمة، إضافة الى رغبتهم في مشاركة الآخرين في الاعمال الاجتماعية المتنوعة.[1]

**ج. الحاجات الصحية:**

- توفير الرعاية الصحية من خلال الفحص الطبي والدوري، والكشف عن اي مشكلات صحية
- توفير العلاج الطبيعي للمسنن الذين تتطلب حالتهم الصحية ذلك
- تحديد نوعية وكميات الغذاء اللازمة للمسنين حسب حالتهم الصحية
- وضع برنامج يومي لمعيشة المسنين وتحديد مواعيد الاستيقاظ والنظافة الشخصية، والاهتمام بأوقات وجبات الطعام

**د. الحاجات المادية:**

تتمثل هذه الاحتياجات في المسكن والطعام والملبس والصحة، ويحتاج توفير هذه الاحتياجات القدرة المالية للمسن، وهنا يصطدم أغلب المسنين خصوصا المتقاعدين عن العمل بمشكلة ثبات المعاش الذي يحصلون عليه بعد تقاعدهم في ظل تزايد الاعباء وارتفاع أسعار الخدمات.

وهنا يأتي دور الأسرة والمجتمع لتوفير المناخ المناسب في إشباع الحاجات المادية فعلى الاسرة ان تدرك احتياجات المسن، والاسلوب المناسب للتعامل معه وتهيئة المناخ المناسب لحياته ومن جانب المجتمع يتعين توفير البرامج والخدمات التي تعين المسن على إشباع حاجته المادية. كما يحتاج المسن للترفيه والترويح واتاحة الفرصة لهم للتحرك داخل البلاد

[1] وجدي محمد بركات: أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع، ورشة العمل الخليجية للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن بدول مجلس التعاون الخليجي، 2009، ص48.

وخارجها، ولهذا فمن الضروري إعطائهم بعض الاولويات كمجانية العلاج والدواء وكذا خفض اجور تنقلهم في وسائل الدولة.[1]

## 4. أهم حقوق المسنين:

– اتخاذ مختلف التدابير لحفظ صحة المسنين ابتداء من الحياة الحنينة والطفولية ومواصلة ذلك عند المراهقين، والبالغين وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية في الاسرة والمدرسة والحي والمجتمع المحلي وتقوية صلتهم بالله والتزامهم بتعاليم الدين ووقايتهم من الممارسات الضارة كالتدخين وتناول المخدرات والمسكنات ومكافحة تلوث البيئة.

– توعية المسنين بما يعزز صحتهم لاسيما التغذية المتوازنة والنشاط البدني المعقول وممارسة الهوايات المناسبة، والحفاظ على ما أمكن من العلاقات الاجتماعية والتزكية الروحية التي تقوي الايمان وتنزل السكينة في النفس، وتسعدها بالأنس بالله.

– توفير العناية المناسبة للمسنين على مستوى الرعاية الصحية الاولية والعيادات وسائر مستويات الرعاية الصحية وتكييف الخدمات الصحية بما يمكنها من اخذ احتياجات المسنين الخاصة بعين الاعتبار، وتدريب الاطباء الممارسين العاملين على اكتشاف وعلاج الامراض النفسية والجسدية.

– ضمان العدالة والمواساة في تقديم الخدمات الصحية الى المسنين رجالا ونساء والعمل على انشاء نظام شامل للتأمين الصحي والاجتماعي يغطي مختلف قطاعات المسنين.

– تشجيع اجراء وتمويل البحوث الموضوعية والميدانية حول صحة المسنين الجسمية والنفسية وجمع كل ما يتعلق بممارساتهم ومشكلاتهم الصحية، وتحليل هذه المعلومات ووضعها تحت أنظار أصحاب القرار السياسي لمساعدتهم على اتخاذ القرارات وسن القوانين المناسبة في شأن رعاية المسنين.

[1] ربى مزيد: احتياجات المسنين وتصنيفها، مجلة جامعة دمشق، المجلد35، العدد1، 2019، ص402.

– اهتمام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بصحة المسنين وتقديم التوعية المناسبة لهم ولأسرهم ولا سيما فيما يتصل بتغذية المسنين ونشاطهم البدني ووقاية أنفسهم من الحوادث والمخاطر وتنظيم تناولهم للأدوية، وتحصيص زوايا أو برامج خاصة للترفيه عنهم وتسليتهم.

– إدراج مقررات عن صحة المسنين وطب المسنين ورعايتهم في مناهج كلبات الطب والتمريض، وسائر العلوم الصحية وانشاء اختصاص طب المسنين في مختلف المؤسسات التعليمية الصحية.

– تأكيد وتأصيل القيم والتعاليم الدينية، التي تحص على البر بالوالدين وتوقير المسنين ولاسيما من خلال تضمين المناهج في مختلف مراحل التعليم العام.

– العمل على الاستفادة بما لدى المسنين من ذخيرة حافلة بالتجارب والمعارف وذلك بإشراكهم بقدر الامكان في تربية الاجيال الصاعدة واستشارة ذوي الخبرة منهم في الشؤون العامة من قبل اصحاب القرار.

– تعزيز دور الاسرة في رعاية المسنين فيها وتقديم التسهيلات والمساعدات الخاصة بالأسر التي ترعى كبار السن، والحرص على ان يعيش المسن دوما في جو عائلي سواء كان ذلك في اسرته الخاصة او برعاية اسرة اخرى أو في دار المسنين.

– تشجيع المنظمات الطوعية وغير الحكومية وسائر مؤسسات المجتمع المدني على القيام بدورهم في تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين رجالا ونساء ولا سيما أولئك الذين يتضاءل دور الاسرة في رعايتهم.

– تبصير السلطات وأصحاب القرار بأهمية المسنين واحتياجاتهم الخاصة والعمل على إكمال التشريعات الخاصة برعاية المسنين في ضوء احكام الشريعة الاسلامية بما في ذلك سن التقاعد واستحداث عقوبة على العقوق ومساعدة غير القادرين على اعالة كبارهم وانشاء مجلس اعلى لرعاية المسنين تمثل في جميع الجهات المعنية وتكون له الصلاحيات المناسبة.

– تشجيع أهل البر والاحسان على تخصيص اوقات لرعاية المسنين.[1]

## 5. مشكلات المسنين:

**5–أ/ المشكلات الصحية:** نتيجة للتغيرات العضوية وما يصاحبها من تغيرات حيوية ووظيفية عند المسنين نجد أن المشكلات الصحية التي يعاني منها المسنين تصل الى ضعف أو ثلاث مرات ضعف حجم المشكلات الاجتماعية لهم، وبطبيعة الحال تلقي هذه المشكلات عبئا على الاجهزة والافراد الذين يعايشون المشكلات الصحية بوجه عام.

ومن المظاهر العامة للمشكلات الصحية للمسنين ما يلي:

– لا يصاب المسن بمرض واحد بل إن اجسامهم تصاب بعدة أمراض في نفس الوقت.

– قد يصاب المسنين بأمراض ليس لها أعراض.

–ترتفع نسبة الاصابة بالأورام الخبيثة بين الشيوخ.

### 5–ب/ المشكلات الاجتماعية:

من العوامل التي تسهم في اطالة العمر الروابط الاسرية الوثيقة واستمرارية الحياة أنشطة الحياة اليومية والحالة الاقتصادية الجيدة ومن الطبيعي ان يلعب الافراد ادوارا نشطة في المجتمع مما يساعد على الحفاظ على مكانتهم كأعضاء لهم قيمتهم الوظيفية وهذا غير وارد فيما يتعلق بكبار السن، ويعد التكيف الاجتماعي مع فقدان شريك الحياة عنصرا هاما وفعالا ومن المشكلات الاجتماعية التي تسود مرحلة الشيخوخة ايضا .ان مصطلح الشيخوخة مرادف لمصطلح التقاعد فالتقاعد هو الجدث الذي يحول الفرد من انسان عامل الى انسان غير عامل ومن شخص منتج الى انسان غير منتج، والتقاعد يكون في بداية ال60 ويعرف بالإحالة الى المعاش اذا ما كان المسنون يشغلون وظائف رسمية ويؤدي هذا الى مشكلات تؤثر على نمط حياتهم بدرجات متفاوتة وأهم تلك المشكلات ما يتعلق منها بالتكيف فقدان الوظيفة وما يخلفه

[1] كامل علوان الزبيدي: علم نفس الشيخوخة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص48 -53.

من مظاهر سلبية في الجوانب النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية والتربوية للمسن، إن التقاعد عن العمل يؤثر سلبا على التوافق النفسي للمسنين ورضائهم عن الحياة، ومما كان من التقاليد السائدة في مجتمعنا أن تتزوج السيدة رجلا من نفس عمرها أو يزيد ولأن متوسط عمر الرجل أقل من المرأة فإن الترمل في الشيخوخة يصبح أكثر شيوعا عن الاناث[1]

## 5-ج/ المشكلات النفسية:

-**الاحباط:** وهو عملية إدراك الفرد لعائق ما يعوق اشباع حاجة له، او توقع حدوث هذا العائق مستقبلا ذلك كنوع من انواع التهديد، فيحدث الاحباط نتيجة لإدراك الفرد ما ينطوي عليه الموقف المحيط به من شروط تقف في وجه اشباع الدافع الموجود لديه.

يشعر بعض المسنين نتيجة كبر السن بالإحباط والاستسلام لبعض المشكلات التي يعانون منها، والتهديد البذي يقلقه، مما يجعل المسن فيس حالة نفسية حرجة ما لم يلقى الدعم النفسي من المحيط.

-**الاغتراب النفسي:** هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي، أي اضطراب في العلاقة وفي الموضوع على مستويات ودرجات مختلفة.

ويهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد واجتياحاته وامكانياته من جانب، وابعاده المختلفة من جانب آخر.

-**القلق:** وهي حالة انفعالية مركبة غير سارة تمثل مزيجا من مشاعر الخوف المستمر والفزع، والرعب نتيجة توقع شر وشيك الحدوث، والخطر والتهديد من المجهول الى شيء مرتقب وينتج عن القلق آثار سيئة من الانقباض، وعدم الطمأنينة، والكآبة والتوتر فيشعر غالبية المسنين بالقلق من الواقع والمستقبل وما بعد الموت والغيبيات، إذ يصعب على المسن التأقلم مع كبر السن، ومواجهته، مما ينتج عنه قلق في شتى المجالات.

[1] سليم أبو عوض: التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008، ص320.

-**ذهان الشيخوخة:** يصبح فيه المسن أقل استجابة، وأكثر تركزا حول ذاته وذكرياته، وتكرار حكايات الذات السابقة، وتضعف ذاكرته وطاقته وحيويته، ويشعر بقلة قيمته في الحياة مما يؤدي الى الاكتئاب والتهيج والعناد، واهمال المظهر.

الشعور الذاتي بعدم القيمة وعدم الجدوى في الحياة: اذ يشعر المسن ان الاخرين لا يقبلونه ولا يرغبون في وجوده، ويصاحب ذلك تصعيد وتوتر ويعيش بعضهم وكأنهم ينتظرون النهاية المحتومة.

-**وقت الفراغ:** يعاني المسنون من وقت فراغ كبير، مما ينتج عن هذا مشكلات نفسية تتعلق بالوحدة، والاكتئاب، والقلق والعزلة، فأنماط وقت الفراغ تتسم بالثبات النسبي، أو تكون سلبية في شغل هذا الوقت مثل الاستماع الى الراديو ومشاهدة التلفاز دون اوجه نشاطات معينة، سواء كانت حركية ام اجتماعية مما يؤدي الى عدم التوازن النفسي للفرد المسن.[1]

**د/المشكلات العقلية:** من المعروف أن الشيخوخة عملية مصحوبة بانحدار وتدهور في القدرات العقلية بصفة عامة تؤدي الى حدوث تغيرات في معدل السرعة والدقة في الذاكرة وفي عمليات التعلم والتفكير والتذكر والاسترجاع كما تتضاءل عند كبار السن القدرة على الادراك والتعرف وتنحدر مرونة الذكاء العام ويرجع انحدار القدرات العقلية في الشيخوخة الى ما يعتري الجهاز العصبي، من شيخوخة وتدهور فيزيولوجي يؤدي الى ضمور في خلايا المخ.

هناك معتقد سائد بأن كبار السن المكتئبين غالبا ما يشتكون من مشكلات في الذاكرة والانتباه والتركيز وسعة الذاكرة المتوفرة لأداء المهام.[2]

[1] طيب جاب الله وآخرون: مرجع سابق، ص572/571.

[2] جولتان حجازي وعطاف أبو غالي: مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 24، العدد1، 2010، ص120.

## 6. مشاكل الاتصال بكبار السن وطرق التغلب عليها:

**6-أ/ضعف السمع:** يعتبر ضعف السمع ثالث أكبر مشكلة لدى المسنين بعد الخشونة وارتفاع ضغط الدم، ويكون في الرجال أكثر منه في النساء وتكرار عدم القدرة على سماع الاخرين يعطي المسن الشعور بعدم التواصل معهم ويشعره بالإحباط والعزلة.

**6-ب/ضعف النظر:** تعاني كل التركيبات العين من التغيرات العضوية المتعلقة بتقدم السن، مما يعيق التواصل الاجتماعي وتؤثر هذه التغيرات على قدرة المسن على الرؤية في الضوء الضعيف والقدرة على الحكم الصحيح على المسافات ويعتبر هذا الحكم ذو اهمية اثناء الحركة حيث نحدد الحركة التي سنقوم بها بناء على هذا الحكم وقد يؤدي الخطء في هذا الحكم الى الوقوع. ويعاني المسن ايضا من ضعف في مجال الرؤية الجانبية بمعنى انه يرى امامه ولكن لا يرى بجانبه بوضوح الا عند الالتفات.

### 6-ج/طرق التغلب عليها:

-التقرب قدر الامكان من الشخص المسن لضمان سهولة سمعه لك ورؤيتك.

-واجه المسن اي اتجه بوجهك نحوه وانت تتحدث معه مع مراعات عدم وجود ضوء مبهر منعكس على وجهك اثناء ذلك حتى يراك بسهولة وتحدث الى المسن وانت في مستوى نظره.

-نبه المسن بيدك برفق او بإشارة منك قبل بدأ الحديث اليه لتأخذ انتباهه لحديثك.

-اخفض اي ضوضاء تمنع المسن من سماعك قبل بدأ حديثك اليه.

-جعل حركات فمك واضحة اثناء الكلام، حيث ان قراءته للشفاه اثناء الحديث تساعده على فهمك.

-تحدث بصوت اعلى قليلا من الصوت العادي ولكن بدون صياح او صراخ مما قد يضايق المسن

-تحدث ببطء مع توضيح أكبر لمخارج الالفاظ.

-اجعل جملتك مختصرة ومفيدة وواضحة.

-عند الاتصال بالمسن ضعيف النظر اقترب منه ببطء وحيه شفويا مع اللمس الرفيق الحنون.

-اقترح عليه ان يضع نظاراته اثناء حديثه معك.

-ضع الاشياء المطلوب من المسن الانتباه اليها في مجال نظره.

-عند اعطاء المسن شيء مقروء او صورة حاول ان يكون هذا الشيء ذو حجم كبير واضح ويفضل استخدام الالوان المتناقضة حيث انها أكثر وضوحا مثل الاسود على خلفية بيضاء او صفراء.

-لا تغير مكان الاشياء الخاصة والحيوية للمسن من مكانها الا بعلمه واذنه واعلمه دائما عند اي تغيير في ترتيب اثاث المنزل.[1]

## 7. أشكال الإساءةضد المسنين والعلامات الدالة على ذلك :

من أكثر الأشكال شيوعا لسوء معاملة المسنين هي:

### أ. الاعتداء الجسدي:

**ويشمل السلوك اتجاه الشخص المسن الذي ينجم عنه إلحاق ضرر جسدي أو الإصابة والحبس والعقاب والإكراه، أو هي إلحاق الأذى بالمسن ويتم ذلك من خلال طريقتين:**

**أ-1/الطريقة المباشرة:** وتتضمن الضرب والعض ودفع المسن وهزه والصفع والطرد من المنزل أو إيداعه في المستشفى أو دور الرعاية، أو أي أذى بطريقة أخرى.

**أ-2/الطريقة غير المباشرة: تتضمن** سوء الرعاية الصحية وما يترتب عليها من تفاقم الأعراض المرضية للمسن أو تعرضه للحوادث والاصابات بسبب الاهمال الشديد في أسلوب

[1] جولتان حجازي وعطاف أبو غالي: نفس المرجع السابق، ص 130.

الرعاية كما تتضمن ايضا منع الطعام عنه والملبس المناسب واي ضروريات اخرى، تعد الاساءة البدنية من أكثر الجوانب التي يمكن اكتشافها بسهولة نظرا لان نتائجها تكون واضحة للعيان كالكدمات والكسور.[1]

**ب. الإساءة النفسية:** وتشمل افعالا من قبل القائمين بالرعاية مثل اكراه المسن واذلاله وحرمانه من حقوقه الأساسية وتهديده بالهجر والطرد من المنزل كذلك يتحقق الإيذاء النفسي بمجرد حرمان المسن من الحصول على القدر الكافي من الحب والدعم والرعاية أو فقدان الإحساس بالأمن داخل الأسرة.

كما أورد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنماط أخرى للإيذاء النفسي تتضمن الكلمات أو الألفاظ أو الأفعال التي من شأنها أن تشوه سمعة المسن، وتقلل من شأنه وقيمته الذاتية. ويترتب على هذ النوع من الإساءة بعض النتائج السلبية للمسن مثل الخوف وفقدان القدرة على اتخاذ القرارات، والانسحاب والاكتئاب، والأرق وتغير الشهية وضعف تقييم المسن لذاته وتشوش الوعي.

ومن الأمثلة على سوء المعاملة النفسية والاستخدام المتعمد للخطر أو الإصابة والحبس غير المبرر والعقاب والترهيب اللفظي أو الإذلال والشتائم والإهانة، أو العزل والصراخ عليهم رغم أن الاعتداء النفسي هو الأكثر صعوبة للكشف إلا أن السلوكيات الناتجة يمكن ملاحظتها من جانب الضحية وتشمل القلق والتردد والتحدث بصراحة عما يجري والعزلة الاجتماعية عن الأصدقاء أو الجيران والخوف من أفراد الأسرة.[2]

**3/ الإهمال:** ونعني به القيام بأي أفعال ينتج عنها حرمان المسن من حاجاته الأساسية مثل عدم حصوله على الطعام المناسب له من حيث المأكل والنوع والملبس الكافي والملائم له

[1] المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد29
[2] سامية إبر يعم: نفس المرجع السابق، ص190،191

وعدم الاهتمام بنظافة جسمه وكذلك عدم حصوله على الرعاية الطبية الملائمة له وهو الإهمال الدائم أو المتقطع أو القصور في حمايته من أي خطر قد يتعرض له ومن أنواع الإهمال الحرمان من الضروريات والإهمال الطبي والعاطفي ويشتمل على إهمال الأسرة القائم برعاية كبير السن له وعدم إشرافهما عليه مما يؤدي إلى تضرره.[1]

**4/الإساءة المالية:** ويتضمن هذا النوع من أشكال الإساءة سوء إدارة الموارد المالية للمسن بدون علمه مثل سرقة مبالغ من أمواله وحرمانه من حقوقه المالية وسوء استخدام أمواله وممتلكاته مقابل القيام برعايته والتزوير في توقيع المسن على الشيكات أو أي وثائق أخرى.

تحدث عندما يتحكم شخص ما {يمكن أن يكون أحد الأولاد أو أحد أفراد العائلة أو صديق في القرارات المالية لشخص مسن أو يحصل على المال أو الممتلكات الاخرى دون موافقة وقد تشمل الأمثلة:

ـ إجبار المسن على إعطاء المال لشخص قريب.

ـ أخذ مال المسن لرعايته دون موافقته.

ـ الضغط على المسن لاتخاذ قرارات مالية مثل التوقيع على نقل الملكية او إجبار المسن على تغيير وكالة عامة

**5/ انتهاك الحقوق:** يعد انتهاك الحقوق أو الإساءة الاجتماعية أحد الأشكال الشائعة لسوء معاملة المسنين ويتمثل هذا النمط من الإساءة من خلال إجبار المسن على ترك منزله والتخلي عن حقه في المشاركة في النشاطات الاجتماعية وممارسة حقوقه في الحياة كالأخرين أو إجباره على الإقامة في مؤسسات الرعاية وحرمانه من استخدام ماله الخاص وحرمانه من الزواج بهدف التحكم بشكل أكبر فيه.

[1] عزوني سمير: العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله،2018، ص111-112.

## ج. الإساءة الرمزية:

يعود الفضل في هذا بناء هذا المفهوم الى المفكر الفرنسي بيربورديو واكتسابه المشروعية الفلسفية، إذ بذل مجهودات من أجل التعريف بأبعاده وحدوده ويقصد به" عنف هادئ لا مرئي ولا محسوس حتى بالنسبة الى ضحاياه ". ويتمثل في اشتراك الضحية في التصورات والمسلمات نفسها عن العالم ويتجلى هذا النوع في ممارسات قيمية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرمز كأداة في السيطرة والهيمنة مثل اللغة والإشارات والمعاني وكثيرا ما يتجلى هذا العنف من خلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد الأفراد.

وعليه فالعنف الرمزي ليس بعنف جسدي أو لفظي، وإنما هي عنف يستعمل فيه مختلف السلوكيات والتصرفات التي من شأنها إلحاق الأذى والضرر النفسي والاجتماعي بالأفراد عن طريق إهانتهم برموز وإشارات وإيماءات غير أخلاقية وغير سوية موجهة إلى الضحايا بشكل مباشر وهذا ما تتعرض له شريحة المسنين بمجتمعنا في حياتهم اليومية من إيماءات وإشارات من طرف المحيطين بهم لما آلت إليهم أوضاعهم بعد أن فقدو لذة الحياة ومكانتهم الاجتماعية وأصبحوا يعيشون حياة هامشية في نظر البعض من أفراد المجتمع.

هذا النوع من الإساءة يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من الإساءة والمتمثلة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من الإساءة وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الأخرين أو توجه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء.

د. **الإساءة اللفظيّة:** هي نوع شائع من الإساءة، يشمل مجموعة من السلوكيات بما في ذلك التهام، التهديد اللفظي، الأمر، التقليل من أهمية المسن، إلقاء اللوم، علانية الانتقاد، السب والشتم..... إلخ.

وهذا النوع من الإساءة متوافق مع أشكال الإساءة الأخرى، بما في ذلك الإساءة الجسدية والنفسية. على سبيل المثال في معظم سلوكيات النهب والتحيل غالبا ما نجد أشكال الإساءة وأولها اللفظية، بأنه لا يمكن أن يكون لديك تسلط من دون تهديد لفظي.

وبينما ترتبط جميع أشكال الإساءة بالثقافة والتربية، يبدو أن الإساءة اللفظية مرتبطة بثقافات فرعية محددة تماما، وهي الرموز اللغوية المعتمدة في مجتمع المتحدثين.

وبسبب خصوصيته، يبدو أنه يمكن تقييد العنف اللفظي وإزالته أكثر من أشكال الإساءة الأخرى.[1]

## 8. العوامل الإساءة ضد كبار السن:

تعد الإساءة أحد المشكلات الاجتماعية البارزة التي تواجه المجتمعات بحيث تظهر من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي وتتزايد مشكلة ظاهرة الإساءة بشكل ملحوظ وقد وصلت هذه الظاهرة إلى فئة هشة من المجتمع وهي فئة المسنين، وهناك أسباب وعوامل متباينة ومن بين العوامل التي تدفع إلى الإساءة ضد المسنين نجد:

### أ. العوامل الأسرية الخاصة بظروف المسيئين:

يعتبر العامل الأسري للإساءة ضد المسنين هو الفعل المتعمد الذي يقوم به أحد أفراد الأسرة. بقصد إيذاء الفرد المسن والإيذاء هنا ليس بالضرورة أن يكون جسديا فقط وإنما قد يشمل حتى الحرمان المادي أو الحرمان النفسي العاطفي وقد تظهر الإساءة أيضا بشكل من أشكال الضرب أو السب والشتم أو كنوع من أنواع الافتراء أو الإهانة العلنية أو التوبيخ أو التهديد أو المنع من ممارسة عمل ما أو إيذاء الرأي في مختلف المواضيع الأسرية والكارثة هنا هي أن المسيئين على الشخص المسن غالبا ما يكونون من الأبناء أو الأحفاد الذين من

[1] منظمة حقوق المسنين، فكتوريا

المفترض أن يكونوا نصرة وسند ومصدر للأمن والأمان للفرد المسن داخل البيئة الاجتماعية ككل.

ومن بين العوامل الأسرية التي تؤدي لبروز ظاهرة الإساءة ضد المسنين نجد ضعف الروابط القائمة بين أجيال الأسرة وكذا نظم الميراث وحقوق حيازة الأراضي التي تؤثر في توزيع السلطة والماديات داخل الأسر.

## ب.العوامل النفسية الخاصة بالمسيئين:

من أبرز وأهم العوامل التي تؤدي للمسيئين ضد المسنين العوامل النفسية التي قد تدفع بالفرد إلى إساءة الشخص المسن وإيذائه وقد يجد في أذيته متعة أو عدم ندم لإقباله على هذا الفعل ومن بين هذه العوامل نجد:[1]

- عدم تحكم الفرد بأفعاله وأقواله نتيجة تعرضه لحالات القلق الشديدة أو الحادة.
- الإصابة باضطراب نفسي يؤدي إلى ممارسة الإساءة دون التفكير في عواقبه على الفرد المسن [2]الضعيف.
- الضغوط النفسية الكثيرة التي يمكن أن تدفع بالفرد إلى إساءة المعاملة
- الإدمان على المخدرات والكحوليات أو على أي نوع من أنواعها التابعة التي يمكن أن تتسبب في فقدان الفرد لتوازنه العصبي والنفسي دون وجود سبب معين.
- بما أن العوامل النفسية من أهم الأسباب التي تؤدي للأقدام على ممارسة الإساءة ضد المسنين كون الشخص المساء قد يعيش في عزلة اجتماعية أو انعدامه للدعم الاجتماعي أو عيشه في أسرة تنبذه أو تهمشه أو يكون فردا مستبدا أو مهجورا أو مدلولا.

[1] أحمد مصطفى أبو الخير: كبار السن، محافظة الإسكندرية، مديرية التضامن الاجتماعي، قطاع الشؤون الاجتماعية إدارة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2002، ص24.

– فشل الفرد في المجال الدراسي أو العملي بحيث ينجم على ذلك الفشل وحالة من الضغط النفسي فيصبح عقل الفرد غير قادر على الاستيعاب بين تصرفاته وبين الصحيح والخطأ وبين الصغير والكبير.

– حب التعدي على الأضعف واستغلال ضعفه باعتبار فئة المسنين هي الفئة الهشة في المجتمع والأكثر عرضة للإساءة من قبل هذا النوع المريض من الأفراد.

– البرود النفسي والجفاء العاطفي.

– حالة عصبية مؤقتة قد تطرأ على الفرد المساء وقد تكون من بين أوقاتها لحظة الاعتداء على المسن.

– نسيان الفرد للإنسانية والأخلاق وتجرده من المشاعر والأحاسيس والأخلاق التي تجعل منه فردا سويا.

– الحرمان العاطفي للمساء الذي قد ينعكس بالسلب على تشاء كل شخصية السوية له فيصبح تدريجيا شخصا عنيفا ففاقد الشيء لا يعطيه

– فقدان روح القيم والانحدار والتدهور الأخلاقي وغياب الضمير.

– عدم القدرة على التفاهم والاستيعاب بين الكبار والصغار أي بين الجيل القديم والجيل الجديد وبالتالي خلق الحاجز الذي قد يؤدي بدوره للإساءة بمختلف أنواعها.

## ج. العوامل المادية الاقتصادية المحيطة بظروف المسيئين:

– قد يكون تدني مستوى المعيشة أو عدم توفر فرص العمل لدى معظم الشباب الدور البارز في ظهور ظاهرة الإساءة بصفة عامة والإساءة ضد المسنين بصفة خاصة فالفقر يولد الضغط والتوتر نتيجة لعدم القدرة على إشباع الرغبات والحاجات المادية والمعنوية والشعور بالنقص مما يجعل الابن أو الحفيد يقوم بإفراغ الشحنات الانفعالية أو الإحباطات على شكل تصرفات سلبية قد تسيء إلى المسنين.

– فالفرد الذي يعاني من ظروف مادية صعبة داخل الأسرة يصبح هو بذاته الحلقة الأضعف لذلك من الطبيعي أن يمارس سلوكيات عنيفة على أفراد عائلته التي من الوارد أن تكون العائلة تضم في رحابها فردا مسنا والذي قد يكون المتضرر من ذلك السلوك اللفظي منه أو المعنوي أو حتى الجسدي ويجدر القول كذلك أن المسنين المقيمين داخل العائلات الغنية أو الميسورة ماديا كذلك قد يكونون عرضة للإساءات المختلفة وهذا ما يجعلنا أمام تداخل عدة أسباب أخرى لمعرفة مدى اندماج العوامل لإنتاج الإساءات ضد المسنين.

## د. العوامل التربوية والأخلاقية الخاصة بالمسيئين:

الإساءة بمختلف أنواعها تعد مشكلة تواجه كل المجتمعات وهذه الظاهرة في تزيد مع التقدم السنوات عوضا من الحد منه ولا تنحصر الإساءة ضد فئة معينة من المجتمع فقد تمس أي فرد داخل أو خارج الأسرة سواء كان الفرد امرأة أو رجل أو طفلا وحتى هذا المسن وقد اهتم الكثير من العلماء والباحثين بدراسة الإساءات ضد المسنين حيث توصلت الدراسات إلى إبراز أهم العوامل التربوية والأخلاقية المؤدية إلى ممارسة هذا السلوك بحيث يقوم الفرد بالإساءة للأضعف منهم واستغلال ضعفه في ممارسات ربما يكون سببها الرئيسي ما يلي:

– خلل في التربية والتوعية الوالدية وطرق التربية غير السوية.

– تعتبر الإساءة ضد المسن من التجاوزات التي يشهدها المجتمع سواء كان ضد امرأة أو رجل مسن فهذا بذاته يعد تجرد الفرد القائم بممارسة الإساءة من كل القيم.

– فقدان القيم والتربية الأخلاقية يعد بدوره عامل أساسي لممارسة الإساءة ضد المسنين وكذا تراجع القيام الأخلاقية والإنسانية.

– مستوى الإساءة ضد المسنين في تزايد مستمر وهذا يعني عدة أمور أولها إحلال الوحشية والهمجية وروح الانتقام حيزا كبيرا في تصرفات الفرد المساء.

- غياب روح التسامح والمسايرة.
- انشغال البرامج والوصايا الدينية بالأمور المادية والسياسية بحيث تناست دورها في توجيه وإرشاد الناس لتراحم والتكافل بدل الإيذاء.
- نشأة الفرد المساء داخل أسرة تسودها الإساءة والسيطرة وعدم الاحترام والوقار حيث يكون قد تعلم الإساءة من خلال مشاهداته الأولى وهذا النموذج السيئ ينعكس على حياته المستقبلية بالسلب.
- خلل أولي في شكل التربية والتنشئة والتوعية الأسرية الصحيحة للأبناء قد تكون سبب رئيسي في ممارسة الإساءة ضد المسن داخل أو خارج الأسرة.
- ومن غير الطبيعي أن يحدث العكس في العلاقة بين الصغير والكبير أي يكون بدل العطاء جحود وبدل التقدير والاحترام إهانة وبدل الحماية خوف من تزايد حدة الإساءة فهنا يكون الضمير غير سوي.[1]

## 9. الآثار الناتجة عن الإساءة ضد المسنين:

أ. **الآثار الناتجة على الإساءة النفسية:** وهذا النوع من الإساءة يجعل المسن يتذمر من كل شيء ويشمل هذا النوع التهديدات والأعمال الموجهة إلى الشخص المسن وذلك. في محاولة إثارة الخوف والعنف والعزلة والتي قد تؤدي إلى الألم النفسي.

- يصبح له سلوك غير عادي مثل الاهتزاز أو العض أو الامتصاص (يعتقد أنه من أعراض الخرف).
- يصبح منسحبا ولا يريد التحدث أو التفاعل مع أي شخص.
- تجد الكبير في السن في حالة من الاضطراب النفسي.
- يقول إنه يتعرض لسوء معاملة عاطفية ولفظية.

[1] سامية إبريعم: نفس المرجع السابق، ص512.

**ب.الآثار الناتجة على الإساءة من خلال الإهمال:**

-ا لظروف المعيشية السيئة (الأوساخ، البراغيث، الفراش المتسخ كثياب ورائحة الفراش مثل البول، آو البراز الملابس غير المناسبة والقمل).

- سوء النظافة، الجفاف سوء التغذية وبنسبة لشخص طريح الفراش تجد قروح الفراش التي لا يتم علاجها.

- ظروف معيشية غير امنة.

- المشاكل الصحية التي لا يتم علاجها.

-يقول بأنه يتعرض للإهمال.

**ج.الآثار الناتجة على الإساءة المالية:** ويكون ذلك من خلال انعزال المجتمع اجتماعيا وضعف مداركه وابتعاده عن مجريات الحياة المعاصرة والتغيرات السريعة الحاصلة في المجتمع، تجعله يخضع بسهولة إلى النصب واحتيال الأخرين عليه وإقناعه بالتوقيع على أوراق ووثائق لا تخدم مصلحته لسحب بعض أو كل أمواله دون علمه، وذلك عن طريق الإيهام والخداع والانتحال أو الإلباس والادعاء من قبل أحد أفراد أسرته أو طبيبه الخاص أو محاميه أو أي شخص يتعامل معه في حياته اليومية من خلال الاستخدام الغير القانوني وغير الأخلاقي للأموال. أو الممتلكات أو غيرها من المكاسب الشخص للشخص المسن.

-أخذ مبالغ مرتفعة من المسنين لقاء خدمات عادية.

- خدعهم وأخذ الفواتير منهم مرتين في نفس الخدمة.

- تزوير مطالبات المعونة أو الرعاية الطبية.

– فرض رسم على الرعاية التي لم تقدم.[1]

**د. الآثار الناتجة على الإساءة الجسدية:** ينجم عن هذا النوع من الإساءة إلحاق ضرر جسدي بالمسن ومعاناته من آلام جسدية والتي بدورها تنتج وجعا أو فقدانا لأحد الأعضاء الجسدية:

– وجود وصفة دواء كبيرة تتخذ بسرعة، او لا يتم تناول الدواء الموصوف (كأن تكون الزجاجة ممتلئة للغاية).
– وجود حروق على اليدين والقدمين او حز على الجلد يعني أن المسن قد تم ربطه أو تقييده.
– الإصابات التي تلتئم لم تتم معالجتها من قبل الطبيب أو الممرض.
– عدم السماح للزوار برؤيته عندما يكون مقدم الرعاية غير موجود.
– التواء المفاصل المخلوعة (مثل الكتف والعظام المكسورة).
– علامات على الجسم مثل الجروح، والجروح المفتوحة.
– عدم الرغبة فيأن يكون وحيدا مع مقدم الرعاية.
– يقول إنه يتعرض للأذى الجسدي.
– التغيير المفاجئ للسلوك.
– كدمات وعيون سوداء.
– النظارات المكسورة.

**هـ.الآثار الناتجة عن الإساءة اللّفظية:** توجد العديد من الآثار السلبية التي يعاني منها المسنين ضحايا الإساءة اللفظية أهمها:

[1] عزوني سمير: نفس المرجع السابق، ص113-114

**الاكتئاب:** تشمل الأعراض الشائعة عند المسنين المرتبطة بالاكتئاب الحزن، اليأس، الشعور بالفراغ وصعوبة النوم، أو حتى الإفراط في النوم.

**تقلبات المزاج:** تعد التقلبات المزاجية عند المسنين من الآثار السلبية النفسية، حيث يشعر المسن بتراكم الحزن.

**قلة احترام الذات:** حيث يمكن أن يؤدي النقد المستمر للمسن بأنه لا يستطيع أداء المهام البسيطة بفاعلية ويؤدي به إلى الشعور بعدم القيمة.

**العزلة:** تؤدي الإساءة اللفظية بالمسن إلى انفصاله عن الأصدقاء والعائلة. [1]

## 10. دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توفير الحماية الاجتماعية للمسنين:

التنشئة الاجتماعية عملية شاملة تستهدف نقل تراث المجتمع إلى الفرد وطبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها والتي يتعامل معها وهي تحدده اتجاه السلوك الذي يسلكه والذي يعطي معنى الفرد في المجتمع، ولا تنظم هذه العملية الناحية السلوكية الأخلاقية للفرد والمجتمع فحسب، وإنما تبدأ منذ السنوات الاولى من ميلاده، وتنطلق من الأسرة بدءا من العمليات الأولية للنمو والتعلم وإشباع الحاجات البيولوجية وتتطور إلى مختلف العمليات التربوية والأخلاقية والقيمية، ثم تنتقل إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة والحي ...إلخ.

### أ. دور الأسرة في توفير شروط حماية المسنين:

تعد التّنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة لاكتساب الأبناء قيم ومعايير المجتمع الذي ينتمون إليه، وعلى الرغم من تعدد المؤسسات الاجتماعية فإن الأسرة كانت وما زالت أقوى مؤسسة للتنشئة، فهي تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، بصفتها مرافقة للإنسان طوال حياته، فالأسرة ليست وسيلة لاكتساب القيم فقط، وإنما هي المصدر الذي ينمو

[1] سامية إبريعم: نفس المرجع السابق، ص498

من خلاله الطفل ويتعلم الكثير من الميول والعادات والاتجاهات ومعايير السلوك. ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة، ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة والصبر والثبات، والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين.

وتؤكد بعض الدراسات الحديثة أن الطفل الذي يقضي بعض الوقت في تعامل مباشر مع المسنين تتحول اتجاهاته من السلبية إلى الإيجابية نحوهم، وحديثا يزداد اعتماد الأسرة على الجد والجدة في تربية الأحفاد في فترة ما قبل المدرسة لارتفاع تكلفة دور الحضانة مع ازدياد خروج المرأة للعمل.

ويمكن اعتبار رعاية المسنين استثمار وخدمة في وقت واحد لما يلي:

– يخفف على الأسرة تكلفة رعايته في دور المسنين، ويصبح عضوا مفيدا في الأسرة برعاية الأحفاد.

– يتحول دور المسن من الاستهلاك إلى الإنتاج إذا أتيحت له الفرصة للإسهام في الأنشطة التطوعية، وبذلك يوفر على الأقل والدولة تكاليف رعاية شخص مريض.

–لا يعاني المسن من الشعور من الشيخوخة من أمراض الاكتئاب والقلق.

ومن الوظائف الرئيسة للأسرة، هو تربية أبنائها على احترام الكبير وتوقيره وحسن معاملته والحفاظ على مكانته داخل الأسرة، وأخذ رأيه بعين الاعتبار في بعض الحالات.

ومن أهم الادوار التي تقوم بها الأسرة هو خلق جو من التكافل بين أفرادها، حيث يعيل العامل غير العامل، وتسعى لتحقيق رابطة مبنية على التكافل الذي يعني كفالة القادر لغير القادر، سواء كانت القدرة مادية أو جسدية أو اجتماعية أو ذهنية، وهذا التكافل هو رباط اجتماعي أكثر منها التزام أو قانون، لأن روح التكافل والتضامن هي أقوى من كل الروابط. [1]

## ب.الوسط المدرسي ودوره في نشر الوعي بحماية المسنّين:

[1] أكرم محمد صبحي محمود، ومروان عبد المجيد إبراهيم: الرعاية الشاملة للمسنين (رياضيا، اجتماعيا، صحيا' نفسيا، تأهيل)، دار دجلة، عمان الاردن، 2014، ص137-200

إذا كانت وظيفة الأسرة الأساسية هي غرس القيم القاعدية في الطفل وكذا بعض القيم الثقافية عن طريق التنشئة الاجتماعية بطرق مباشرة أو غير مباشرة، فإن مهمة المدرسة هي غرس القيم الفكرية في المتعلم، لإن جل الناس لا يفرقون بين أنواع القيم فمثلا هناك تشابك بين القيم الثقافية والسياسية، فمهمة المدرسة هي الفرز والتلقين، فبعض القيم يجب أن يتعلمها الطفل من خلال مدرسته، كالمواطنة وحقوق الإنسان... إلخ.

فالمدرسة لها دور كبير في ربط جيل الشباب بجيل كبار السن، وهذا الإحساس يجب غرسه منذ الطفولة عن طريق التربية الأسرية من جهة، والتربية المدرسية من جهة أخرى، ويقع على المدرسة المسؤولية الكبرى في بث روح الاحترام للمسنين، وحمل الناشئين على الاعتراف بضرورة تكريم المسنين، ورعايتهم وإقامة علاقات معهم سواء داخل بيوتهم أو في المؤسسات الرعوية، وذلك بواسطة المناهج المدرسية.

## ج.دور وسائل الإعلام في رعاية المسنين:

لوسائل الإعلام دور تربوي مؤثر على أفراد المجتمع، وعلى الناشئين بصفة خاصة، فإشاعة روح الوفاء للمسنين والعمل على تكريمهم والاعتراف بفضلهم والحث على رعايتهم ومساعدتهم يعتبر دور هام يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام.

وقد خلص الباحثون في مجال الإعلام إلى عدة نتائج حول أثر الإعلام وقوته في الإقناع، من أهمها: أن وسائل الإعلام تعزز القيم الاجتماعية وتدعمها، وتصبح في كثير من الأحيان المصدر الرئيسي للمعرفة، كما أن المعلومات الواردة من وسائل الإعلام عادة ما تلعب دورا أساسيا في صنع قرارات الجماهير حيال القضايا المختلفة.

ومما زاد من فعالية وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية هو الوقت المتزايد الذي يقضيه أو يكرسه المرء لها، فالذهاب إلى المدرسة مثلا قد يتوقف بعد سنين عديدة ولكن التعرض لوسائل الإعلام يكون مدى الحياة ووقت ما شاء الفرد. لذلك فإن وسائل الإعلام من خلال التزامها

بقضايا المجتمع والإنسان توفر رصيدا مشتركا من المعرفة الاجتماعية يتأثر به كل أفراد المجتمع، ومن البديهي القول أن ذلك الرصيد المشترك يمكن الأفراد من القيام بأدوارها بفاعلية، ويتيح لهم المشاركة الإيجابية في الحياة العامة وشؤونها المختلفة.[1]

## 11. الوقاية من الإساءة ضد كبار السن:

تتمثل طرق الوقاية على ثلاث مستويات وهي:

### أ. الوقاية من الدرجة الأولى:

وتكون من خلال تقديم مساندة الاجتماعية بكافة أنواعها القائمين بالرعاية بتفادي أي نوع من المشكلات سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية مثلا كزيادة الروابط بين الآباء والأبناء.

### ب. الوقاية من الدرجة الثانية:

وتكون بتقديم بعض برامج التدخل المخصصة للقائمين بالرعاية والمعرضين للمخاطر الشديدة.

### ج. الوقاية من الدرجة الثالثة:

والتي توجه للمسنين الذين تعرضوا للإساءة للتقليل النتائج السلبية كتوسيع نطاق خدمات المساندة بما فيها الخطوط الساخنة والخدمة المنزلية والرعاية الصحية والنفسية لهم وعلى العموم يرتبط منع إساءة معاملة كبار السن باتخاذ عدة إجراءات تتمثل في ماي:

- تنمية اتجاهات إيجابية للمجتمع نحو مرحلة التقدم في العمر.
- تصحيح فكرة أن إيذاء المسن أو إهماله يقتصر على عينة من الأبناء فقط بل هي ظاهرة يجب تدخل كل أطراف في المجتمع.

[1] سلم أبو عوض: نفس المرجع السابق، ص556.

-إصلاح الجوانب الثقافية والاجتماعية وجعلها أكثر إنسانية.

- تهيئة برامج تنمية وإعداد للقائمين بالرعاية والعناية والعلاج المبكر للمسن.

- عقد ندوات ومحاضرات للوالدين وتزويدهم بالمعلومات العامة حول معاملة الأبناء وهذا لتجنب أي خلل مستقبلي من جانب الأبناء.

- وضع برامج توعية مخصصة للأفراد القائمين بالرعاية غير الرسمية من أفراد الأسرة كالزيارة المنزلية التي يقوم بها أخصائيون مدربون من أجل تقديم الخدمات التالية:

- تحسين مهارات القائمين بالرعاية في كيفية التعامل مع الضغوط برعاية المسن.

- تعزيز العلاقة الوجدانية القائمة بين الرعاية والمسن والاتصال فيما بينهم.

- تحسين مهارات القائمين بالرعاية في كيفية التعامل مع ضغوط المسنين.[1]

- حصول كل من المسن القائم بالرعاية على الخدمات النفسية.

- وضع بعض الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية في التعامل مع الأفكار والمعتقدات حول الإساءة تكون ذات فعالية في الموقف كاستراتيجيات إدارة الغضب

-إنشاء جمعيات أصدقاء كبار السن تعتني بشؤونهم وتكون بمثابة اعتراف الدولة بأهمية هذه المرحلة وبضرورة قيامها برعاية الواقعين في نطاقها وأن تتضمن هذه الجمعيات جميع الرعاية الضرورية لكبار السن اجتماعيا ونفسيا وصحيا واقتصاديا[2]

- فهم شخصية المسن وطبيعة المرحلة التي يمر بها.

- دراسة إمكانيات كل ما يجلب له السعادة والرضا.

- يجب أن تكون الرعاية الصحية والجسمية والاهتمام بالفحص الطبي والعلاج في الوقت المناسب للوقاية من الحوادث والتعرض للعدوى والمرض.

[1] سامية إبريعم: نفس المرجع السابق، ص498-500.

– الاهتمام بالتوافق الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة الأصدقاء بين المتكافئين معهم بيتا وثقافتا ومستوى حتى يشتركوا في اتجاهات مختلفة مع الاهتمام بالهوايات والرياضة ولو رياضة المشي وذلك أقل شيء.

– تشجيع المسن على البحث والاطلاع حتى تبقى ذاكرته جيدة منتبه لشؤون الحياة وتشجيعهم على تحديد أهداف المستقبل والسعي لتحقيقها[1]

## 12. مظاهر حماية المسنين من جرائم التخلي عنهم وتعريضهم للخطر:

– ترك المسن وتعريضه للخطر في مكان خال: يعاقب التفاعل لمجرد ترك المسن وتعريضه للخطر بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات طبقا للمادة 314 فقرة 1 من قانون العقوبات وتشدد عقوبة ذلك بالفعل إذا أدى إلى النتائج التالية:

– إذا نشأ عن ترك أو تعريض المسن للخطر مرض أو عجز كلي لمدة تتجاوز 20 يوم تشدد العقوبة بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات طبقا للمادة 314 الفقرة 2من قانون العقوبات.

– إذا نشأ عن ترك أو تعريض المسن للخطر عامة مستديمة يصبح الجرم حناية عقوبتها السجن من 5 إلى 10 سنوات طبقا للمادة 314 فقرة3

– إذا نشأ عن ترك أو تعريض المسن للخطر موته تكون عقوبة السجن من 5 إلى 10 سنوات طبقا للمادة 316 فقرة 4من قانون العقوبات.

ومن مظاهر حماية المسن أيضا من جرم التخلي عنه وتعريضه للخطر سواء في مكان خال أو غير خال عدم تقييد النيابة العامة في تحريكها للدعوة العمومية بشكوى المجني عليه.[2]

[1] طيب جاب الله وآخرون: نفس المرجع السابق، 602.

[2] سرير ميلود: الحماية الجزائية للأشخاص المسنين في التشريع الجزائري، مجلة البحوث والدراسات القانونية السياسة العدد10، ص274-276.

**الخلاصة:**

في هذا الفصل تم الإلمام بمختلف القضايا الرئيسية للإساءة ضد المسنين من مفاهيم وأنواع آثار، وكذا معرفة الأشخاص المعتدين وظروفهم سواء الاجتماعية أو النفسية أو الأخلاقية...إلخ، وتم التطرق إلى طرق الوقاية للتقليل من هذه الظاهرة.

# الفصل الثالث:

# منهجية وتقنيات الدراسة وتحليلها

**تمهيد**

**أولا/ مجالات الدراسة**

**1/ المجال المكاني.**

**2/ المجال الزماني.**

**3/ المجال البشري.**

**ثانيا/ مجتمع الدراسة.**

**1/أسلوب المسح الشامل**

**2/طرق ومراحل المسح الشامل**

**ثالثا/منهج الدراسة**

**1/المنهج الوصفي**

**2/أهمية المنهج الوصفي**

**3/دور المنهج الوصفي**

**4/دراسة الحالة**

**رابعا/ أدوات جمع البيانات.**

**1/ المقابلة المقننة.**

**2/الملاحظة.**

**3/ السجلات والوثائق.**

**الخُلاصة**

**تمهيد:**

بعد التطرق إلى متغيري البحث في الإطار التصوري، ودراسة كل من المفاهيم التي تتعلق بهم، سيتم التطرق في هذا الفص الفصل إلى التقنيات المنهجية، فهيب تتبناها الدراسة الميدانية، وطبيعة الظاهرة المدروسة تفرض إتباع منهج مناسب، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، وكذا الأدوات المترتبة عنه، أساليب تحليل البيانات، وعليه فإن الإجراءات المنهجية للدراسة تؤطر الجانب الميداني مما يسمح بالتعمق في الواقع لاكتشاف مختلف جوانب الدراسة، إذ تشمل جميع هذه الإجراءات جميع المجالات المتعلقة بالدراسة.

## أولا: مجالات الدراسة

### 1. المجال الزمني:

وهو تحديد الوقت الذي سوف يتم فيه جمع البيانات والذي يجب أن يتناسب مع طبيعة المبحوثين وخصائصهم[1]، بالنسبة لدراستنا قد تم إجرائها من 19فيفري2022 إلى غاية 21 مارس 2023 تم توزيعها على المراحل التالية:

**المرحلة الأولى:** مقابلة رئيس قسم علم الاجتماع لإعطائنا إذن بالخول الى مؤسسة دار الأشخاص المسنين ببكارية ولاية تبسة وذلك يوم 2023/02/13

**المرحلة الثانية:** مقابلة مدير مؤسسة الضمان الاجتماعي للموافقة على التربص الميداني بدار الأشخاص المسنين وذلك يوم (2022/02/19)

**المرحلة الثالثة:** تمت فيها مقابلة العمال بدار الأشخاص المسنين والتعرف على مكان الدراسة وذلك يوم (2022/03/06).

**المرحلة الرابعة:** تمت فيه المقابلات مع المشاركين في الدراسة(المسنين)، وذلك من يوم 2022/03/07 إلى يوم 2023/03/21

### 2. المجال المكاني:

ويكون ذلك بتحديد المكان الجغرافي كالمدينة أو الحي الذي سيجرى فيه البحث.[2]

**التسمية:** دار الأشخاص المسنين ببكارية ولاية تبسة.

أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم (316/94) المؤرخ في 1994/10/08 بعين زروق، وفي سنة 1991 وضعت هذه المؤسسة تحت تصرف جمعية خيرية جمعية " البر لرعاية

---

[1] فضيل دليو: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة،1999، ص136.

[2] فريد الأنصاري: أبجديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي، ضوابط تقنيات، مناهج، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص68.

العجزة " مهمتها التكفل بالأشخاص المسنين إلى غاية 1997/11/22 أين تم تحويل دار الأشخاص المسنين من عين زروق إلى بلدية بكارية بمدرسة صغار الصم وهذا بناء على قرار من مديرية النشاط الاجتماعي للولاية وبدأ التكفل بهم مؤقتا إلى غاية 2022/11/16 أين تم تحويلهم إلى المقر الجديد و الأصلي للمسنين الكائن ببلدية بكارية، والذي تم تدشينه من طرف معالي وزير التشغيل و التضامن الوطني يوم 12/22 2003، حيث صدر مرسوم تحويل المركز رقم 04 المؤرخ في 2004/07/19 تبلغ مساحتها 36،11727م، منها المبنية 75،2498م يحدها من اليمين ثانوية شرفي لخضر ومن الشمال و الجنوب جبال، ومن الشرق أرض فلاحية.

### 3. المجال البشري:

يقصد به مجتمع البحث الذي يتكون من أفراد أو جماعات الذين سوف يطبق عليهم البحث، وقد ندرس جميع المنفردات او ندرس عدد محدد من الأفراد وبالتالي نلجأ الى العينة، والمجال البحثي لدراستنا هو فئة المسنين الذين تتجاوز اعمارهم 60 سنة والمقيمين بدار الأشخاص المسنين والذي قدر عددهم ب 12 مسنا، هناك من يعتبر وجودهم في دار الأشخاص المسنين هو في حد ذاته إساءة.

## ثانيا: مجتمع الدراسة

### 1. أسلوب المسح الشامل:

ويقصد به محاولة جمع البيانات من جميع أفراد عينة الدراسة، فهو إجراء بحث شامل لكافة أفراد المجتمع الإحصائي، يتميز هذا الأسلوب بالدقة و الإتقان نظرا لشموله لكافة أفراد المجتمع، لكن أكثر ما يعيب هذه العملية هو أنها تتطلب الكثير من الجهد و الوقت وكذا التكلفة المادية، وعلى الرغم من أن المسح الشامل يعتبر أقل في أخطاء النتائج من المسح بالعينة، فإن عمالية المسح الشامل تعد أكثر عرضة للأخطاء الكبرى، كأخطاء التسجيل،

أخطاء الحذف الازدواجية و كذلك أخطاء تجهيز المعطيات، ولعلا السبب الرئيسي في تلك الأخطاء يرجع أصلا إلى صعوبة الإشراف على عملية المسح الشامل باعتبارها عملا إحصائيا ضخما، الأمر الذي يرجع العمل بالعينة كونها اختصارا للوقت و الجهد و الكلفة المادية.

## 2.طرق ومراحل المسح الشامل:

لإتباع المسح الشامل على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات والمتمثلة في:

أ. **تشكيل الفريق المسحي:** يجب على الباحث القيام بتكوين أو تشكيل فريق مسحي على أن يكون الفريق مدرب على تأدية المهام التي توكل إليه، فعملية المسح من العمليات الهامة والغير سهلة لذا لا يستطيع أن يقوم بها باحث واحد غالبا.

ب.**تحديد الإطار الزماني والمكاني:** يجب أن يقوم الباحث بتحديد المدى أو الإطار الزمني الذي سيتم خلاله المسح وكذلك المكاني الذي ستجرى عليه عملية المسح.

ج.**تجديد الأدوات:** يحتاج الباحث في البداية أن يحدد الأدوات التي سيتم استخدامها في عملية المسح الشامل وكذلك البيانات والمعلومات التي سيتم استخدامها أثناء القيام بعملية المسح الميداني.

د. **تزويد العينة:** عملية المسح الشامل يمكن أن تتم على مجموعة من الأشخاص حيث يتم مسحهم بفكرة عامة وتهيئتهم لما سيقومون به. [1]

وقمنا باختبار المسح الشامل لعدم قدرة جميع المشاركين في الدراسة (المسنين) بإجراء المقابلة، ولسبب مرض بعضهم.

وتتمثل الشروط التي اخترناها في هذه الدراسة بما يتوافق والموضوع المدروس فيما يلي:

[1] عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، طرابلس، 1999، ص93.

- أن يكون المبحوث 60 سنة فما فوق.
- أن يكون المسن مقيم في دار الأشخاص المسنين.
- أن يكون المسن مقيم بصفة دائمة في المجال الجغرافي للدراسة (ولاية تبسة).
- وقد ضمنت الدراسة 12مبحوث من الجنسين (08رجال) و(04نساء) ممن تتوفر فيهم الشروط السابقة.

## ثالثا: منهج الدراسة

1. **المنهج الوصفي:** يعرف المنهج الوصفي كونه " طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كمي او كيفي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الافراد التي تتضح فيه الخصائص ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير".

عرفه هويتني بأنه: " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأضباع. ووصفه سبيلتر وزملائه بأنه: يعني بوصف السمات المحلية وتحديد مختلف خصائصها من حيث السن والديانة والحالة الصحية والعقلية ونسبة التعليم...إلخ. [1]

### أ. أهمية المنهج الوصفي:

- تبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصف للأشياء الظاهرة للعيان، بل إنه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة.

[1] حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص65.

– أسلوب فعال في جميع البيانات، والمعلومات، وبيان الطرق، والإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل.

– يزود الباحث بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة، سواء كانت تلك ظواهر تربوية أو اجتماعية أو نفسية.... إلخ.

– يساعد في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان.

– يمكن عن طريقه أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة.

## ب. دور المنهج الوصفي:

– يمكن ان يكون من الأجزاء الهامة حتى في الناهج العلمية الأخرى فهو الأقدر على وصف الظواهر أو المشكلات العلمية بالشكل الدقيق.

– إن معظم البحوث العلمية التي تعتمد مبدا الفرضيات تستخدم المنهج الوصفي، لأنه يساهم في صياغة الفرضيات العلمية.

– هناك العديد من استخدامات المنهج الوصفي ومنها ما هو مرتبط بدراسة القوانين والأبحاث النفسة أو الأدبية[1] وغيرها من المجالات العلمية التي تعتمد على هذا المنهج العلمي.

– يعتبر طريقة فعالة لتفسير الظواهر للحصول على مجموعة من النتائج الدقيقة.

– وتم تطبيقه من خلال أسلوب دراسة الحالة.[2]

**دراسة الحالة:** هي استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة على المستجيب من مصادر مختلفة بما يخدم الأهداف، من دراسة الحالة لذلك فهي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة مشتملة على حقائق محددة.

[1] زيدان عبد الله: قواعد البحث الإجتماعي، ط2، مطبعة السعادة، الجيزة، مصر،1974 ص250.
[2] محمد عبد السلام: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، 2020، ص45.

–انتشر استخدام منهج دراسة الحالة في مجال البحث الاجتماعي عندما ساءت ظروف العمل وظهرت الآثار الاجتماعية السيئة نتيجة التوسع الصناعي في ظروف الحياة العمالية، ويجرى البحث عادة لاستخدام هذا المنهج على الأسرة وفي ميادين العمل المختلفة، وعلى مؤسسة أو هيئة اجتماعية، وقد يكون مجتمعا صغيرا أو كبيرا، أو جماعة من الجماعات، وقد تتركز الدراسة حول أشخاص معينين.

ويقوم علم الإجماع المتبع لهذا المنهج بأخذ عينات تمثل الطبقة التي يقوم بدراستها ثم يجري البحث على هذه الحالة المختارة، واخيرا يطبق ما وصل إليه من نتائج على المجموعة كلها.

– وتم توظيف هذا المنهج بعد تحديد وتعريف مشكلة البحث والمتمثلة في التعرف على دوافع الإساء إلى المسنين من حيث الأنماط والعوامل والأثار الناتجة عن الإساءة وطرق الوقاية منها، وتم اختيار المشاركين في عملية البحث المعنيين بالدراسة وهم 12 حالة من بينهم 08 رجال و04 نساء الذين تجاوز سنهم ال 60 سنة.

**رابعا: أدوات جمع البيانات**

1. **المقابلة:** وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) والشخص الذي تتم مقابلته (المستجيب) يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما يتضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد ان يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب.

وهكذا يلاحظ بأن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية.

وتعرف أيضا بأنها لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوب عنه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات.

أ. **المقابلة المقننة:** وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمترتبة ترتيبا منهجيا معينا، وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة، تتعلق بموضوع البحث يقوم الباحث بالتعرض لها من خلال عملية المقابلة، بمعنى توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات والبيانات المنتظرة من البحث.[1]

## ب.دليل المقابلة:

تم إعداد دليل المقابلة انطلاقا من الخطوات التالية:

بعد الدراسة الاستطلاعية لميدان الدّراسة والاطلاع النظري حول الموضوع تم صياغة دليل المقابلة المقسم إلى أربعة (04) محاور:

**المحور الأول:** تم تخصيصه لعرض البيانات الشخصية للمشاركين في البحث، والمتمثلة في الجنس والعمر، والمستوى التعليمي والحالة العائلية، وعدد الأبناء إن وجدو، والحالة المهنية، والحالة الصحية، ونوع المرض، وإذا كان معاق ما نوع الإعاقة، وكانت الأسئلة مغلقة.

**المحور الثاني:** خاص بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الأول والخاصة بأنماط الإساءة التي تعرض لها المسن، هل هي لفظية أم جسدية أم مادية أم رمزية، وكانت الأسئلة مفتوحة.

**المحور الثالث:** تم تخصيصه بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني والخاصة بدوافع الإساءة التي تعرض لها المسن، هل كانت دوافع مادية، نفسية، اجتماعية، وكانت الأسئلة مفتوحة.

**المحور الرابع:** وتم تخصيصه بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث والخاص بالآثار الناجمة عن الإساءة، وهنا تمت المقابلة مع العمال (اخصائية نفسانية) لطبيعة السؤال المطروح وكانت الأسئلة مفتوحة.

**المحور الخامس:** تم تخصيصه بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الرابع والذي خصص لطرق الوقاية من الإساءة ضد المسنين وتمت المقابلة أيضا مع العمال (أخصائية اجتماعية، والمساعدين الاجتماعيين) لمعرفة أهم الطرق الوقائية، وكانت الأسئلة مفتوحة.

[1] محمد صبحي محمود ومروان عبد المجيد إبريعم: نفس المرجع السابق، ص203.

وبعد مناقشتها مع المشرف واعتمادها للدراسة تم النزول بها إلى الميدان.

**طريقة إدارة المقابلات وتسييرها:** بما أننا نحاول التوصل إلى حقائق فإنه يجب أن نختار عينة البحث، وعددها والخطوة الهامة التي يجب أن نتبعها حتى تكون المقابلة التي نقوم بها فعالة هي خلق جو من التقبل والالفة، واستثمار الدافع لدى المبحوث للاستجابة، بالإضافة إلى الحصول على ثقة وتعاون المبحوث وتكوين العلاقة الطيبة بين الباحث والمبحوث، وذلك من خلال النقاط التالية:

-تخصيص الوقت الكافي للمقابلة مع المسنين، حيث يشعر بأن الباحثة متفرغة تماما لمقابلته، ويجب أن تكون الباحثة في الوقت المحدد المتفق عليه.

-التدرج في توجيه الأسئلة ويكون متماشيا مع تدرج العلاقة الودية بين الباحثة والمسنين.

-طرح الأسئلة على شكل محادثة لكيلا يحسو بالملل والتوتر.

-استخدام بعض المصطلحات القديمة للحصول على الفائدة المرجوة من المقابلة.

-تمنح الباحثة الفرصة للمسنين ليقولو المعلومات التي تريدها بأسلوبهم.

-وأخيرا تشكر الباحثة المسنين على الإجابات التي تم تقديمها.

## دراسة السياق:

## طبيعة الجلسة:

المقابلات كانت تتم بحضور من شخصين اثنين إلى 03 أشخاص وبحضور أخصائية نفسيّة ومساعدة اجتماعية، كانت الأسئلة توجه الى كل واحد حدي، كان يجب كل مسن وحده دون تدخل أي أحد سواء من المسنين الذين بجانبه أو من العمال الذين كانوا متواجدين معنا.

كانوا يتحدثون بالدارجة، أي يستخدمون اللغة العامية.

وأثناء طرح الأسئلة عليهم منهم من كان يجيب على سؤال واحد أي السؤال الاول فقط، وينتظر حتى أطرح عليه بقية الأسئلة، ومنهم من كان يجيب على التساؤل الأول ويكمل حديثه لدرجة أنه كان يجب على بقية الأسئلة تلقائيا دون طرحها عليهم.

**صعوبات إجراء المقابلة في هذه الدراسة:**

- تلعثم بعض المسنين في الكلام مما أجهدنا وتطلب الكثير من الوقت.
- صعوبة فهم المسنين لبعض الأسئلة مما جعلنا نعيد السؤال بعدة طرق.
- ضعف السمع لدى بعض المسنين مما جعلنا نعيد الكلام عدة مرات وبصوت مرتفع.
- التحدث بصوت منخفض لبعض المسنين مما جعلنا لا نفهم بعض كلامهم.
- عدم موافقة بعض المسنين على الإجابة عن بعض الأسئلة.

## 2. الملاحظة:

وهي أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية، وانماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومعايشتها.

وتعرف ايضا بأنها أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات الازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظه وتلمسه إلى عبارات، معاني، ودلالات تنبثق عنها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب، اما في البحث السوسيولوجيا الذي هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي فتستخدم في كثير من الاحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية.[1]

[1] موريس أنجلوس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص201-204.

وأثناء دراستنا لا حضنا:

- عند دخولنا اول مرة لدار الاشخاص المسنين ارتباك بعض العمال وذلك حين تحدثنا معهم أول مرة وقال لنا أن دراستكم لا تحتاج إلى إجراء مقابلة مع المسنين.
- توتر بعض المسنين على الإجابة على بعض التساؤلات وذلك بتغيير بعض الإجابات أحيانا.

## 3. الوثائق المستلمة من مؤسسة الدراسة:

هي كل ما يعتمد عليه، ويرجع لأحكام أمر وتثبيته وإعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة أو يؤتمن على وديعة فكرية او تاريخية وتساعد في البحث العلمي أو تكشف عن جوهر واقع ما أو تصف عقارا أو تأكد على مبلغ أو عقد بين إثنين.

أنظر إلى الملاحق.

# الفصل الرابع:

# عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

**عرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول:** ماهي انماط الإساءة الاجتماعية ضد المسنين؟

وجاءت المقابلات المجراة مع أفراد المشاركين في عملية البحث لإبراز انماط الإساءة التي يتعرض إليها المسنون، ويتم التوصل إلى كل حالة فيما هو آت:

**الحالة رقم 01:**

من خلال هذه الحالة اتضح لنا أن المسنة البالغة من العمر66سنة، مطلقة ليس لديها أبناء، يتيمة الوالدين لديها أخ واحد تسكن عنده، يعمل ضابط في الجيش متزوج من طبيبة، لديه 03 أبناء صغار، كانا يذهبان إلى العمل (الزوجة والزوجة) ويتركاها في المنزل هي وأبنائهم وهي من كانت ترعاهم (تطبخ لهم، تغيير ملابسهم...إلخ.) لكن زوجة أخوها لم تتحملها معهم رغم ما تقدمه من خدمات لأولادها الصغار فهي كانت تنهاها على بعض الأشياء، مثل الخروج من المنزل، وأحيانا كانت تسبها وتتلفظ لها بالكلام البذيء، لأن أخت الزوج كانت في الوقت ذاته كانت ترفض تناول الطعام عندها، وكانت تقول لها لا أريد منكي تقديم أي شيء لي، وكانت طريقة كلامها قاسية قليلا. تأزم الوضع بينهم اضطر أخوها الى الذهاب بها إلى دار الأشخاص المسنين لأنه لم يتحمل الوضع بين زوجته وأخته أولا وطبيعة عمله ثانيا، لأنه ينتقل من مكان إلى آخر.

**التحليل والتفسير:**

هذه المرأة مطلقة مما يجعلها في حالة ضعف ليس لديها طموح لأنها لم تنجب أولاد لترعاهم و تكبر معهم، تفتقد إلى الحماية لأنها يتيمة الأبوين أصبحت عاجزة بدون سند وأمان، تعيش مع اخوها الوحيد مع زوجته وأبنائه، مما جعلها عالة عليهم، يتركانها وحدها مع أبنائهم الصغار مما يجهدها ذلك لأنها كانت ترعاهم وتقين كل أشغال المنزل من تنظيف وغسيل ورغم هذا زوجة اخوها لم تتحملها، فقد كانت تتلفظ لها بالكلام البذيء، مع العلم أن حالتها الصحية تحتاج إلى مراعاة لأن فمها اصطناعي يحتاج إلى نظافة دائمة للوقاية من

الالتهابات، كذلك مرضها بضغط الدم الذي يحتاج الى متابعة وتناول الأدوية بشكل منتظم، فهي كانت أيضا تمنعها من الخروج من المنزل مما جعلها في حالة من الاكتئاب و التدهور الصحي و العقلي مما جعل المسنة تكره زوجة أخوها وتكره أكلها أصبح كلامها معها غير لائق أصبحت الحياة بينهم كلها مشاكل، مما جعل أخوها يذهب بها إلى دار الأشخاص المسنين.

– من خلال هذه الحالة تبين وجود عنف لفظي نحوه المسنة مصدره زوجة الأخ وذلك في الكلام البذيء والكلام غير اللائق.

– رغم كل ما تعاني منه هذه الفئة إلا أنهم يبقون أهل خير وبركة فمن شيمنا وما حثنا عليه ديننا أن نحترمهم ونقدرهم لقوله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يَرحمْ صغيرَنا، ويَعْرِف حقَّ كبيرِنا".[1]

**الحالة رقم2:**

من خلال هذه الحالة اتضح لنا أن المسن البالغ من العمر 80سنة، مطلق لديه 05أبناء، 03 ذكور، و02 إناث، متزوجين منهم 03، ليس لديه إخوة، كثرت المشاكل بينه وبين زوجته بسبب ابنه لأنه كان ينهاه عن أصدقائه، أصبحت زوجته تقول كلام غير لائق له بسبب معاملته لأبنائه كانت ترى فيه مبالغ بردود أفعاله اتجاه أي شيء تقوم به هي وأولاده، طردته من المنزل، أصبح بدون مأوى ولم يجد أحد يذهب إليه، لأنه ليس لديه لا أب ولا أم ولا إخوة، اضطر إلى اللجوء إلى دار الأشخاص المسنين.

**التفسير والتحليل:**

هذا المسن مطلق، كان ينعم بحياة سعيدة مع زوجته وأبنائه الخمسة (05)، يقومون بتربية أبنائهم مثلهم مثل أي عائلة يسودها جو الأمن والاستقرار خالية من المشاكل، وكلما

[1] محمد ناصر الدين الألباني: صحيح التّرغيب والتّرهيب، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرّياض، 2000، ج1،ص 152.

يكبر الأبناء تكبر معهم المسؤوليات، وتكون صعبة من الصغر إلى حين كبرهم، فبمرور الوقت كبر الأبناء وكل واحد منهم أخذ سبيله في الحياة، فتزوج ثلاثة (03)منهم (بنتان وشب)،وبقي أثنان منهم(بنت وشب) ومن هنا بدأت تكثر المشاكل بين الزوج و الزوجة، أصبحوا يعيشون حالة من التوتر، داخل جو خال من راحة البال وكله مشاكل، ولم يعد يتحمل وجود الأب في المنزل من قبل عائلته، كونه كان دائما يقوم بتوبيخ ابنه الذي يرافق أصدقاء السوء الذي كان يراقبهم من فترة إلى أخرى، حرصا على عدم القيان بأفعال انحرافيه مخالفة للمبادئ والقيم، حيث قال أنه من حقه هو أيضا بصفته أب وله الأحقية في فرض رأيه على أولاده، لكن وفي كل مرة تزداد وتتفاقم المشاكل، إلى درجة أن الزوجة أصبحت تتفوه بكلام غير لائق لزوجها وتجرحه، والأبناء كانوا في صف أمهم (المتزوجين وغير المتزوجين)، طردوه من المنزل، وأصبح بدون مأوى ولا ملجأ بعدما كبر وهرم، اضطر إلى الذهاب إلى دار الأشخاص المسنين حفاظا على كرامته وإكمال ما تبقى من حياته في ملاذه الوحيد.

– كشفت هذه الحالة عن تعرض المسن لإساءة لفظية من طرف زوجته وأبنائه، وذلك من خلال الكلام البذيء وغير اللائق.

– في كل مجتمع قيم ومبادئ ونحن باعتبارنا مسلمين يجب مراعاة ما نص عليه ديننا الحنيف، في قوله صلى الله عليه وسلم " .... فإنّي لوْ أَمَرْتُ شيْئاً أنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ؛ لأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، والَّذي نَفْسي بِيَدِه، لا تُؤَدِّي المرأةُ حقَّ ربِّها حتى تُؤَدِّيَ حقَّ زوْجِها"."[1]، فقد ارتكبت زوجة هذا المسن خطأ بحقه وخالفت معايير قيم ديننا الإسلامي، وأهانت زوجها.

[1] محمد ناصر الدّين الألباني: نفس المرجع السّابق، ج2، ص 416

**الحالة رقم 03:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 66 سنة أعزب، ليس لديه أب ولا أم، لديه ثمانية(08) أخوات وأخ واحد(01)، يعاني من إعاقة حركية، كان يعيش مع زوجة عمه المتوفي، وأبنائه منهم ثلاث (03) ذكور، وثلاث(03) إناث في سكن هش، زوجة عمه احد بناته كانا يضربانه ويرميان عليه ملابسه وأشيائه، كانا لا يقومان بتنظيفه ولا تنظيف ملابسه، وأحيانا يحرمانه من طعامه ودوائه، لا يهتمان له، كل هذا بسبب عدم تحملهم له في المنزل، ولأن عائلته لم تتقبله معهم في قولهم( ما قبلوه دارهم وعلاش يلوحوه هنا، مشي من حالتنا الملاحة).

**التحليل والتفسير:**

هذا المسن أعزب، لم يحظ بفرصة التعرف على امرأة تكون له عونا وشريكا في حياته الشخصية التي هي من حق كل شخص بأن يعيش ويستقر وتكون له عائلة، وكونه أيضا معاق حركيا وفاقد لأكثر شيء يحتاج إليه الإنسان، والديه الذي بهما تكون الحياة نعمة وعطاء، إذ يحتاج إلى حنان واهتمام، لديه ثمانية(08) أخوات بنات، حيث كل واحدة منهن تزوجت واستقرت في منزلها، الأخت التي تعد نعمة بعد فقدان الوالدين، تكون سند ويد عطاء معنويا أكثر من أن تكون عليه ماديا من حب واهتمام وتكوين الجو العائلي، والأخ الذي بدوره تزوج وأسس أسرة، و الذي كان يعتبره سنده الوحيد بعد والده، فلجأ الى بيت عمه المتوفي، ظنا منه سيلقى الرعاية و المحبة والاهتمام الذي لم يحظى به من أشقائه فتعرض إلى الضرب، و الإهانة من قبل زوجة عمه وبناتها، التي كان يظن أنها ستكون يد العون والمساعدة له، وتنظر إلى حالته الصحية وترأف بحاله، فتلقى عكس ما كان يظن منها، فكانت تهينه وترمي ملامسه وأشيائه التي تخصه، ولم تنظف ملابسه تتركها متسخة أحيانا تحرمه من الأكل والدواء الذي هو بأمس الحاجة إليه، لم تتقبله بأي شكل من الأشكال، فتوجهت به إلى دار الأشخاص المسنين.

– كشفت هذه الحالة على تعرض المسن لأساء جسدية من قبل زوجة عمه وبنته.

– تعرض لإساءة لفظية من قبل زوجة عمه وذلك من خلال قول الكلام البذيء.

– تعرض للإهمال من قبل زوجة عمه من خلال عدم تنظيف ملابسه وعدم إعطائه دوائه في بعض الاحيان.

– في مجتمعنا تحكمنا قيم دينية لم يتمسك بها أشقاء هذا المسن، وعرضوه للإهمال بعد أن كان يعتبرهم ملاذه الوحيد، ومن هنا نرى أن ليست كل الإخوة صالحة وفيهم من الوفاء بقية، وقد ذكر هذا في القرآن الكريم لقوله تعالى: "إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ 08 ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ09"[1]

[1] القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، سورة يوسف، الآية 08-09

**الحالة رقم04:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر86 سنة، مطلق ليس لديه أبناء، ويتيم الأبوين، وليس لديه إخوة، يعيش في سكن فوضوي، يعاني من إعاقة حركية، كان يقضي كل لكنه تعرض للسب والشتم من قبل جيرانه (الأولاد الصغار)، أتت به جمعية الخرجات الليلة التي تهتم بالأشخاص بدون مأوة لأنهم رأوه غير قادر على تلبية حوائجه.

**التحليل والتفسير:**

هذا المسن مطلق، ليس لديه أولاد، متقاعد ومريض يعاني من إعاقة حركية، كان يعيش في بيت لوحده يعاني من أشد أنواع الافتقاد، يفتقد إلى الاستقرار العائلي، وإلى دفئ وحنان الأم، وإلى القوة والمأمن والأمان، فهم يتيم الأبوين، ويفتقد إلى السند والشمل والتواد والتعاون لأنه لا يوجد لديه إخوة، ظل وحيدا في مسكنه يقوم كل يوم بقضاء مستلزماته ومتطلباته بنفسه، من مأكل ومشرب ومن دون عون أي شخص أو أي مساندة ومساعدة، وما أصعب أن يعيش الشخص ظروف سيئة كهذه، خصوصا أنه شخص يعاني من إعاقة حركية، فكان صعب عليه أن يقوم بكل شيء وحده، مر بظروف جد مؤسفة ومحزنة، تعرض للسب والشتم من قبل الأولاد اللذين كانوا يعيشون بحيه، وكانت تلك العبارات تجرحه من الداخل إلا أنه لا يستطيع فعل أي شيء، فيكتمها في نفسه وكأن شيء لم يكن، الى أن قامت جمعية الخرجات الليلية المختصة بالأشخاص اللذين بدون مأوة، لأنهم راو حالته الصحية لا تسمح له بالبقاء وحده، وقضاء كل حوائجه أولا، ولأن مسكنه كان بناء فوضوي ثانيا، بأخذه إلى دار الأشخاص المسنين حيث الرعاية الصحية والاجتماعية والتكفل به والسهر على رعايته وتلبية مستلزماته.

– كشفت هذه الحالة عن تعرض المسن لإساءة لفظية من قبل أولاد جيرانه وذلك من خلال السب والشتم.

– من واجب كل أم وأب أن يقوما بتربية أبنائهم على الصفات الحسنة لا السيئة، التي تؤذي أشخاص غيرهم.

– يعد الجار للجار رحمة وعون وسند، فقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الإساءة إلى الجار والتسبب بإيذائه وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ".[1]

## الحالة رقم 05:

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 72 سنة متزوج، لديه خمسة (05) أبناء منهم اثنان (02) إناث، وثلاثة (03)ذكور، لديه سكن، كانوا يعيشون في راحة واستقرار، لما كبر أولاده تشكلت المشاكل بينه وبين زوجته، بسبب أبنائه اللذين لم يأخذوا برأيه في أي شيء، ولا يستمعوا لكلامه، وزوجته كانت المؤيدة لأولادها وكانت الرافضة له في كل شيء، كانت تسبه وتشتمه مما تسبب في زيادة وكثرة المشاكل التي أدت به إلى الطرد من المنزل من قبل زوجته، بدون رحمة ولا مراعاة أي شيء وأولادها لم يكونوا الناهين لها على طرده، عاش في الشارع مدة طويلة، تحمل المشاق لأشهر، ثم توجه إلى دار الأشخاص المسنين، لأنه لا يملك لا والدين ولا إخوة للجوء إليهم.

**التحليل والتفسير:**

هذا المسن متزوج، والزواج الذي بدوره يكون بتأسيس وتكوين أسرة والاستقرار، عاد على ذلك أنه نصف الدين، لديه خمس أبناء، كان لديه طموح معهم آمال حين كانوا صغارا، ولما كبروا أصبحت المشاكل تعم المنزل، وصارت حياته يشغلها التفكير الدائم في حل النزاعات بينه وبين زوجته التي كانت بسبب الأبناء، إضافة على ذلك عطله عن العمل وهذا ما جعله ضعيفا منعزلا عن الجميع، دائم التفكير في توفير ما تتطلبه عائلته من احتياجات

[1] الإمام مسلم؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابورى: صحيح مسلم،ط1، دار طيبة، الرياض، 2006، ج1،ص 68

بالقدر المستطاع أولا، وفي حل المشكل الذي بينه وبين زوجته ثانيا بطرق سلمية، لكن زوجته لم تكن له الاحترام والطاعة، ولا الأخذ برأيه، توصلت بها إلى درجة السب و الشتم، بعد ان كان لها العون و السند والناصح في الحياة، قامت بطرده من المنزل الأذى كان هو مأمنه وملاذه الوحيد، اتجها إلى الشارع بحزن شديد يخفي في داخله قصص صامتة، أصبح لا حول له ولا قوة، ينام على أرصفة الطريق ويأكل من الشارع، أو إذا وجد أحد المتبرعين له بالطعام، لم يتحمل نظرات الشفقة من المارة فاتجه إلى دار الأشخاص المسنين، حيث الملاذ الذي ينقذه من جحيم الشارع وحفاظا على كرامته وما تبقى من عمره في راحة وسكينة.

– كشفت هذه الحالة على تعرض المسن لإساءة لفظية من قبل زوجته والمتمثلة في السب والشتم والكلام البذيء.

– تعرض هذا المسن لإساءة جسدية بطريقة غير مباشرة وذلك في طرده من المنزل من قبل زوجته.

–تجردت الزوجة من كل القيم الإنسانية والدينية التي حثنا عليها ديننا الحنيف من خلال سوء معاملتها له، وإهماله ولم تحترمه ولم تطعه. مثلما أمرنا الله تعالى في قوله:" ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا 34".[1]

[1] القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، سورة النّساء، الآية 34

**الحالة رقم06:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر67 سنة، مطلق ولديه ثلاث(03) أبناء، ذكر واحد(01)، واثنان(02) إناث، كان يعمل في شركة، ويمتلك منزلا، عاش مع أسرته الراحة و الاستقرار، إلى حين أفلست الشركة لمدة طويلة، بقي بدون عمل لمدة طويلة، اضطر إلى بيع منزله، واستأجرا منزل آخر وباقي النقود ليصرفها على عائلته، لتلبية الاحتياجات الأساسية لعائلته، ومع مرور الوقت نفذت نقوده واضطرت زوجته الذهاب إلى بيت والدها هي وأولادها، وذهب هو أيضا معهم، لكن زوجته لم تتحمل الوضع ولم تتحمل بقائه بدون عمل، فأصبح يسمع منها كلام غير لائق، أحس بعدم الراحة خرج من المنزل واتجها إلى دار الأشخاص المسنين بإرادته، رغم أن لديه تسعة (09) أشقاء، منهم أربع (04) بنات و(05) ذكور، متزوجين جميعا، لم يلجأ إلى أي أحد منهم، ظنا منه أنه سوف يتعرض لنفس الإساءة وذلك في قوله (ما قبلتنيش زوجتي وولادي، تا يحكموني نساوين خيوتي).

**التحليل والتفسير:**

إن هذا المسن مطلق، فهم كان يرى في زوجته المرأة الصالحة يعيش معها حياة هادئة ومستقرة بدون مشاكل مثل أي أسرة تنعم بالهدوء، مع وجود ثلاث (03) أبناء، عمل ووفر لهم الظروف المادية اللازمة لتكوينهم وتربيتهم لينشأ داخل وسط أسري دافئ مليء بالحب والحنان العائلي، كان كل هدفه أن ينشئه أولادا صالحين ويعيش كل حياته بدون مشاكل، حتى يأتي اليوم الذي أفلست فيه الشركة وبقي بدون عمل، السبب الذي فتح كل أبواب المشاكل وكان نقطة بدايتها، إذ به يفاجئ بعدم صبر زوجته معه على هذه الظروف الصعبة وعدم تقبلها، وظهور الشجارات الدائمة معه، وكثرت الضغوط عليه جعلته يعرض بيته للبيع حتى يتخلص من هذه المشاكل أملا منه في العودة للعيش بهدوء، وبالفعل بيع المنزل، وذلك لم يكن حلا حسب ما كان يظن وأصبح يعيش مشاكل أكبر من التي مضت، عادت الزوجة إلى بيت أبيها

واضطر للعيش معها هناك، أحس بأنه عبء عليهم وزاد تفكيره وانشغاله، وقرر إنهاء كل هذه المعاناة والخروج من دائرة المشاكل بقرار ذهابه بمفرده إلى دار الأشخاص المسنين

-كشفت هذه الحالة عن تعرض المسن للإساءة اللفظية من قبل زوجته وذلك في توجيه الكلام الجارح له.

-الزوجة لم تصبر على زوجها ولم تتحمل ظروفه، فالعلاقة الزوجية علاقة عظيمة حفظها الشرع وجعل هناك ما يحيطها ويحميها، لقوله تعالى:" وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةٗۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ 21"[1].

## الحالة رقم 07:

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 77 سنة، متزوج وليس لديه أبناء، لديه أخت واحدة ليها ثلاثة أبناء (03) منهم اثنان (02) ذكور وطفلة واحدة (01)، كان يعيش في سكن فوضوي هو وزوجته وحدهم، كانت أخته تذهب إليه من حين إلى آخر هي وأبنائها، كان أولادها يسبونه هو وزوجته، وكان جيرانه متكفلان بهم، في أكلهم وشربهم وملبسهم، أتت بهم جمعية الخرجات الليلية لدى الأشخاص المسنين لتعبهم الشديد لأنهم كامنو يعانون من إعاقة حركية، ولأن سكنهم فوضوي، توفيت زوجته في دار الأشخاص المسنين.

### التحليل والتفسير:

هذا المسن كان ينعم بحياة هادئة هو وزوجته التي كانت المصدر الوحيد لراحته، وأنسا في يومه وشريكة له في الحياة، فهي كل ما يملك لأنه لم يرزق بالأولاد ولم يحظى بفرصة أن يكون له فرصة ابن أو بنت، عاش مرارة الحرمان الذي تمناه لسنين، لديه أخت واحدة يرى فيها بصيص الامل في حياته، تأتي لزيارته من حين إلى آخر وتساعدهم قدر المستطاع لما يحتاجونه، تمتلك ثلاثة (03) اولاد لكنهم كانوا عدوانيين وسلوكياتهم غير جيدة، فبعد أن كانت اخته أمله أصبح يخشى مجيئها بسببهم، ومع مرور الوقت هرم هو وزوجته وأصبحا غير

[1] القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، سورة الرّوم، الآية 21

قادرين على فعل أي شيء، إضافة على ذلك ظروفهم المادية الصعبة وهم حالتهم تحتاج إلى عدة متطلبات من أدوية

ونظام غذائي جيد، كانوا جيرانهم يعينونهم أحيانا من مأكل وملبس ومشرب وأحيانا علاج، لكن ليس دائما، ذهبت بهم جمعية الخرجات الليلية إلى دار الأشخاص المسنين، حيث لاقا القليل من الراحة على ما كانوا عليه، توفيت زوجته في دار الأشخاص المسنين فقد الأنس الوحيد الذي بقي له في الحياة.

-كشفت هذه الحالة على تعرض المسن إلى إساءة لفظية من قبل أولاد أخته الصغار.

**الحالة رقم08:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 92 سنة، أرمل لديه أربع (04) أولاد، اثنان (02) ذكور واثنان (02) إناث، يعيشان مع بعض، تزوجوا بناته وماتت زوجته، طردوه أبناءه من المنزل وباعوا السكن، بقي يعيش في الشارع لمدة قصيرة، أعطى له أحد من معارفه بناء هش قديم في الريف ونادرا ما يأتي لزيارته ويأتي معه بطعام له، لم يتحمل معيشته، توجه لدار الأشخاص المسنين.

**التحليل والتفسير:**

إن هذا المسن كان يعيش مع زوجته وأولاده في راحة واستقرار، إلى حين كبروا الأولاد تزوجوا البنات وبعدها توفيت زوجته وبقي يعيش مع أولاده الاثنان فقط، لم يتحملوا وجود والدهم معهم في البيت أصبحوا يروه عالة عليهم ولم يتفرغوا لخدمته انشغل كل واحد منهم بنفسه وبحياته الخاصة ونسوه ونسو أنهم يلزمه رعاية خاصة (مأكل ومشرب وملبس وعلاج )، لم يتكثروا له، طردوه من المنزل لأن ظروفهم المادية لا تسمح لهم بإبقائه، باعوا المنزل وبقي بدون منزل بعد أن كان ملاذه الوحيد، لم يتوجه إلى بناته المتزوجات خوفا من أزواجهن أن يطردوه، توجه غلى الشارع بحصرة وكتمان شديد، بقي في الشارع مدة قصيرة بين نظرات المارة وتعجبهم له وبين تعب من قلة النوم وعدم توفير الأكل(يأكل من الشارع)، إلى حين

التقى بأحد معارفه جلس يتحدث معه لمدة طويلة عن حاله وعن ما فعلوه اولاده به، رأى ان يعطي له سكن قديم في الريف يأويه إلى أن يجد حلا، توجه به إلى ذلك المنزل، بقي وحده أحيانا ما يذهب إليه ذلك الرجل(احد معارفه) يأخذ له الأكل واللباس، وأحيانا يقوم جيرانه بإعطائه الأكل والشرب والباس وأحيانا يوفروا له العلاج، أولاده لم يذهبوا إليه أبدا ولم يسألوا عنه، لم يرى ذلك حلا مناسبا مع تقدمه في العمر وكثرة متطلباته توجها لدار الأشخاص المسنين، حيث رأى في ذلك راحته وراحة باله، بعد أن كان وحيدا كون جماعة رفاق، وبعد أن كان لا يتوفر له الأكل والشرب والملبس..... أصبح كل شيء مجانا مع من يسهر على راحته.

– كشفت لنا هذه الحالة على تعرض المسن للإهمال من طرف أولاده وذلك في عدم رعايته وبناته اللاتي لم تسأل عنه أبدا.

– تعرض لإساءة جسدية وذلك من خلال طرده من المنزل.

– تعرض لإساءة مالية وذلك لبيع منزله(ممتلكاته).

**الحالة رقم 09:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسنة البالغة من العمر 64 سنة، مطلقة لديها ست (06) أبناء أربع (04) ذكور واثنان (02) إناث، تعيش مع امها وأبوها، لديها خمس(05) إخوة، أربع(04) بنات وأخ واحد(01)،متزوجين جميعا كان زوج أختها متكفلا بها، قبل الطلاق كانت تعيش معاناة كبيرة لأنها كانت تنسى كل شيء ولا تهتم لزوجها وأولادها ومنزلها، عانت من السب والشتم وأحيانا الضرب والدفع لأنها أحيانا كانت تنسى أنها متزوجة ولديها أولاد، ذهب بها طليفها إلى دار الأشخاص المسنين قبل أن يطلقها لأن إخوتها لم يتقبلاها للعيش معهم.

**التحليل والتفسير:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسنة عانت الكثير في حياتها، لأنها تعاني من إعاقة عقلية مما جعلها تتعرض للإهانة والذل والاحتقار واللامبالاة من طرف جميع من حولها(زوجها، أولادها، والديها، أخواتها)، عادت لا تكثرت حتى لنفسها لا تعطي لها اهتمام، قلت ثقتها بنفسها بسبب إعاقتها، والناس لم ترحمها ولم تراعيها أصبحت ترى حياتها بلا جدوى، لديها إخوتها متزوجين لكن هناك أخت واحدة ترى فيها القليل من الرأفة هي وزوجها فهو من كان يرعاها ويتكفل بها وبجميع متطلباتها بعد أن تخلى عليها الجميع، كانت تنسى كل شيء ولا تتذكره لا تتذكر أن لديها زوج بعد أن كان يجب عليها أن تقوم بواجباتها معه وبجميع نواقصه هو واولادها الستة (06) إلى حين تعود لها ذاكرتها قليلا لا تتحمل نفسها تكره كل شيء من حولها، لأنها ترى نفسها بلا جدوى وبلا هدف، إلى أن أتى اليوم الذي قرر زوجها الذهاب بها إلى دار الأشخاص المسنين وحتى والديها وإخوانها لم يكونوا له المعارضين في ذلك بالعكس كانوا المؤدين له، مما جعلها منكسرة الخاطر ومستسلمة للأمر الواقع، وبكل حزن تحمل في طيات قلبها كل معاني الأسى كونها ستكون بعيدة عن بيتها العائلي الذي ومهما كانت تعاني فيه من أسى واحتقار إلا أنها كانت ترى فيه الدفيء وكانت ترى نفسها في أمان ومأمن، وبعيدة عن أولادها الذين هم فلذة كبدها حرمت منهم ومن جو العائلة الذي تحلم به كل مرأة.

-كشفت لنا هذه الحالة عن تعرض المسنة للإهمال من قبل جميع أفراد عائلتها وذلك باللامبالاة.

-تعرضت للإساءة الجسدية واللفظية من قبل زوجها.

-تعرضت للإساءة اللفظية من قبل أهلها وجميع من حولها.

- حث الدين الإسلامي على حسن المعاملة فمن قيمنا ومبادئنا مهما كانت التصرفات يجب أن نحسن لبعضنا البعض، فالزوج سند لزوجته في الحياة والمشاكل تحدث بين كل الناس

تكون بالحلول لا بالنفور حتى تتلاشى المشاكل وتزول، فليس من حق الزوج أن يبغض زوجته ويكرهها بسبب إعاقتها، من المفترض أن يبقى بجانبها ويبقيها مع أولادها بشتى أحوالها.

**الحالة رقم 10:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسنة البالغة من العمر 65 سنة، عازبة ليس لديها لا أب ولا أم ولا إخوة، لديها أخت واحدة تزوجت أنجبت طفلا واحدا وماتت، تكفلت هي به، لديها منزل بقيت وحدها هي وابن اختها الصغير، ولما كبر وانتهى من دراسته توجه إلى الحياة المهنية، تعرضت للسب من قبل عمها بسبب السكن، فاضطرت لبيعه من أجل إعطائه حقه، واستأجرت منزل صغير يأويها هي وابن اختها عندما يأتي من العمل وباقي المال بقيت تصرف فيه على متطلباتها ومتطلبات ابن أختها عندما يحتاج إلى شيء إلى حين نفذت نقودها ولم تجد من أين تدفع حق الاستئجار ولا توفير حاجاتها، اضطرت إلى الذهاب إلى دار الأشخاص المسنين.

**التحليل والتفسير:**

هذه المسنة كانت تعاني من أشد أنواع الافتقاد، تفتقد إلى الأم حيث الحنان والرعاية والمحبة والأمل، وإلى الأب الذي هو سند وأمان وإلى الأخ الذي هم مصدر القوة وتتكئ عليه عندما تحتاج، أصبحت ضعيفة منكسرة الخاطر لا تمتلك في حياتها سوى أخت واحدة، تزوجت أختها وأنجبت مولودا وتوفيت، تكفلت به هذه المسنة وأصبح لديها بصيص أمل والرغبة في الحياة وأن هناك أشياء تحتاج أن نفرح من أجلها، قامت بتربيته على أكمل وجه تحملت كل الصعاب والمشاق التي تعرضت لها في الحياة وذلك لأجل عدم إنقاص عليه أي شيء وتوفير جميع مستلزماته، كرست حياتها كلها لأجل سعادته وحاولت أن تعوضه حنان الأم عطف الأب، قامت بكلا الدورين سهرت كثيرا وتعبت لأجل أن يكون هو مرتاح ويعيش مثله مثل أي غيره، مع مرور الوقت كبر ذلك الطفل وزاول دراسته إلى حين النهاية، وجد عملا بعيدا عنها لكن لم ترفض ذلك بالعكس كانت المؤيدة له تحت قولها (راني مشني تا

ندوملك إبني حياتك وعمل على روحك)، ذهب إلى العمل وبقيت وحدها وبدأت المشاكل تأتي واحدة تلوى الأخرى من قبل عمها بسبب المنزل الذي هو ملاذها ومأمنها الوحيد، ففي كل مرة يقول لها كلام جارح إلى أن تمادى وأصبح يتعرض لها بكلمات السب والشتم، لم تتحمل ذلك واضطرت لبيع المنزل وبيع معه كل أمالها وأحلامها واستأجرت منزل ظنا منها أنها ستنهي المشاكل لكن لم يكن حلا دائما، لأن النقود لم تكفيها لأشهر قليلة ونفذت، توجهت لدار الأشخاص المسنين حيث الملاذ والمأمن الوحيد الذي تحفظ به كرامتها.

– تعرضت المسنة للإساءة اللفظية من قبل عمها وذلك من خلال الكلام البذيء.

– حث الدين الإسلامي على التسامح والمحبة وعدم الإساءة والتسبب بالأذى بكل أنواعه وأن نعيش بكل عفوية مع بعضنا البعض بعيدا عن المشاكل التي أصبحت في وقتنا تكون من اجل تلبية الماديات من دون مراعاة مشاعر الآخرين والتسبب في إيذائهم.

## عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني: ماهي دوافع الإساءة الاجتماعية ضد المسنين؟

وجاءت المقابلات المجراة مع أفراد المشاركين في عملية البحث لإبراز دوافع الإساءة ضد المسنون، ويتم التوصل إلى كل حالة فيما هو آت:

**الحالة رقم 02:**

من خلال هذه الحالة يتبن لنا أن المسن البالغ من العمر 80 سنة، تعرض لإيذاء الرأي في مختلف المواضيع من قبل زوجته وأبنائه فهو كان لهم الناهي عن أشياء لهم فيها مضرة، نهى أولاده عن أصحاب السوء مما جعلهم معارضين له في الرأي وكانت زوجته المؤيدة لأولادها الشيء الذي سبب لهم خلل في التربية والتوعية الوالدية والذي نتج عنه أخلاق غير سوية للأبناء وخطأ في التربية وعدم التوافق بين الزوج والزوجة في تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية سليمة.

-كشفت هذه الحالة عن أسباب تعرض المسن للإساءة وكانت دوافع تربوية وأخلاقية.

-الأخلاق أساس تربوي ومنهج في الإسلام حيث حاول أن يبني الإنسان الصالح صاحب الأخلاق الذي يحب للآخرين ما يحبه لنفسه حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم في محور رسالته تتبلور الأخلاق.

**الحالة رقم 07:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسنة البالغة من العمر 71 سنة عزباء تعاني من إعاقة عقلية وحركية يتيمة الأب لديها ثلاث (03) إخوة اثنان (02) ذكور وبنت واحدة (01) من الأب، كانت تعيش هي وأمها في سكن خاص في الريف تمتلك ثروة حيوانية كبيرة (أبقار، أغنام، دجاج..) كان إخوتها يأتيان لزيارتها من حين إلى آخر لكن لا يطيلوا في الزيارة، إلى حين وفاة أمها بقيت يومين فقط في منزلها وأتوا بها إلى دار الأشخاص المسنين طمعا في رزقها، باعوا كل ما تملك من أراضي والثروة الحيوانية.

-كشفت لنا هذه الحالة عن أسباب تعرض المسنة للإساءة، وكانت دوافع مالية.

**الحالة رقم 08:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 67، كانت المادة تلعب دورا كبيرا بالنسبة لزوجته وأبنائه، مما توصلوا به إلى طرده من حياتهم بسبب قلة عمله والذي كان خارج عن إرادته لأنه عندما كان يمتلك عملا ومنزلا كان ينعم بحياة هادئة خالية من المشاكل، ولما أفلست الشركة وأصبح بدون عمل صار ضحية الظروف المادية، تفاقمت لديه المشاكل وأصبح كثير التفكير، مما جعله يتجه لدار الأشخاص المسنين حفاظا على كرامته.

-كشفت لنا هذه الحالة عن أسباب تعرض المسن للإساءة، وكانت دوافع مالية.

**الحالة رقم 10:**

يتضح لنا أن المسن البالغ من العمر 92 سنة، كانت العوامل المادية عاملا أساسيا بالنسبة لأولاده، وكان أيضا الوضع المادي والظروف المعيشية صعبة والتي دفعت بهم إلى طرد والدهم من المنزل من أجل أخذ المال وإنفاقه على ملذات الدنيا وإشباع حاجاتهم.

-كشفت لنا هذه الحالة عن أسباب تعرض المسن للإساءة، وكانت بسبب الدوافع المادية.

## عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثالث: ماهي الآثار الناتجة عن الإساءة ضد المسنين؟

وجاءت المقابلات المجراة مع أفراد المشاركين في عملية البحث لإبراز الآثار الناتجة عن الإساءة للمسنين، ويتم التوصل إلى كل حالة فيما هو آت:

**الحالة رقم 05:**

من خلال هذه الحالة تبين لنا أن المسن البالغ من العمر 89 سنة أعزب، يعاني من إعاقة حركية، يتيم لا يملك أب ولا أم، عاش حياة صعبة وظروفه المادية سيئة ليس له مورد رزق كان يرعى الأغنام لدى الناس ليجلب قوت يومه، لا يملك لا أخ ولا أخت يستند عليهم، ظل يعيش على هذه الحالة البائسة حيث لا منزل ولا أهل ولا أصدقاء، عاش حياته عند الناس إلى أن تعب ولم يعد باستطاعته العمل وتلبية متطلباته، لم يتعرض لأي إساءة من قبل الناس لكنه كان أسير الظروف القاهرة التي أجبرته أن يعيش حياة بلا جدوى، قام بعض الناس بأخذه لدار الأشخاص المسنين للتخفيف من معاناته.

-كشفت هذه الحالة على أن المسن لم يتأقلم في دار الأشخاص المسنين أبدا ليس لقلة الاهتمام به وتلبية طلباته وإنما رأى نفسه محصورا ومنعزلا عن العالم الخارجي، مما أثر عليه سلبا في نفسيته، لأنه اضطر إلى المجيء وليس بإرادته، فلو كان لديه مأوى أو أي أحد من أقاربه يذهب إليه لما لجأ إلى دار الأشخاص المسنين.

ومع المقابلة المجراة مع الإخصائية النفسانية والتي أوضحت لنا وبرهنت بأنها بطبيعة الحال ليس بالأمر السهل على بعضهم فهي تؤثر سلبا على نفسيتهم أول مرة، لدرجة أنهم يصرخون ويضربون ووضحت لنا كيف يتعاملون معهم في البداية لأنهم يمرون بعدة مراحل وهي:

-الدخول أول مرة والنظر من أي جهة هم قادمون (يعني هل لديهم مأوى ام قادمون عن طريق جمعية الخرجات الليلية التي تهتم بالأشخاص بدون مأوى).

-أول من يستقبلهم هو المساعد الاجتماعي لأنه هو من سيقوم بتحقيق اجتماعي عليه (جمع وثائقه إذا كانت لديه، والمعلومات الشخصية).

- بعدها يتوجه إلى طبيب المؤسسة، يقوم بمعاينته وفحصه فحصا كاملا ليرى إن كان لديه مرض وخاصة الأمراض المعدية، لأنه إذا كان مرض معدي يتم وضعه في حالة حجر حتى يتم استخدام التحاليل اللازمة له او يتم إرساله إلى مستشفى لتتم معالجته على أكمل وجه حتى يشفى، ويتم إرجاعه يكمل طبيب المؤسسة متابعة حالته من حين إلى آخر.

- بعدها يأتي دور الأخصائية النفسانية: أول ما تقوم به تتركه فترة وجيزة تحت الملاحظة، في تلك الفترة تلاحظ سلوكياته، هل هي سوية أم غير سوية؟، تلاحظ تعاملاته وأدائه اليومي مستقل أو غير مستقل، وقدراته هل يتمتع بالسلامة أم لا، هذه كلها فترة الملاحظة.

- ثم تضع تقريرها على ما استنتجت من ذلك الشخص وبعدها تطبق عليهم اختبارات من بينها اختبار

وهو اختبار الحالة العقلية المبسط لترى إن كان يعاني من الخرف أو لا، وترى قدرة التذكر لديهmmse

وهنا إذا لاحظت أو فحصت حالة اللاسوي في سلوكه أو مداركه العقلية، تقوم بالتنسيق مع الطبيب الخاص بالمؤسسة ثم توجهه إلى طبيب مختص نفساني أو طبيب أمراض عصبية.

- ثم تبقى عملية المتابعة تشرف عليهم أو تطبق علاجات معينة، تطبق أدوات فحص خاصة بها.... إلخ.

- وتبقى المتابعة حتى تلتمس التحسن

– بعدها وبالمشاركة مع الفريق البيداغوجي يحاولوا تدريبهم على الاستقلالية وذلك من خلال إنشاء برامج تدريبية وبرامج علاجية مثلا طريقة الأكل والاستحمام، وذلك لإدماجهم في الوسط ليكونوا على الأقل أشخاص منتجين.

– وهناك بعضهم تترك لهم أثار إيجابية مثلا المتشردين الذين لا مأوى لهم والمرضى الذين ظروفهم المادية لا تسمح لهم بالمعالجة، إذ أتو بهم إلى دار الأشخاص المسنين يعتبرونه بر الأمان الذين يلقون فيه أين يناموا وما يأكلوا والعلاج مجاني، وتكوين جماعة رفاق، وتصبح لديهم عائلة أخرى وتصبح الحياة أسهل عليهم.

– وهنا الآثار راجعة إلى شخصية المسن أولا، والإساءة المتعرض لها ثانيا.

## عرض وتحليل وتفسير التساؤل الرّابع: ماهي الطرق الوقاية للحد من الإساءة ضد المسنين؟

وجاءت المقابلات المجراة مع أفراد المشاركين في عملية البحث لإبراز الطرق الوقائية للحد من الإساءة ضد المسنون، ويتم التوصل إلى كل حالة فيما هو آت:

تمت المقابلة مع الاخصائية الاجتماعية والمساعدين الاجتماعيين لمعرفة طرق الوقاية التي يتم اتخاذها من أجل المسنين:

-أول ما يذهب المسن إليهم يقابله المساعدين الاجتماعيين لمعرفة البيانات الشخصية الخاصة بالمسن(معرفة غذا كان متزوجا أولا، هل لديه إخوة أو لا، هل والديه على قيد الحياة أو لا، ومعرفة ملكياته الخاصة، وأي، وثائق أخرى خاصة به أتى بها) يضعها في ملف ثم معرفة سبب عدم التجائه لأحدهم إذا كانوا موجودين، وفي حالة ما لم يتحصل على أي حل معه أو معرفة أين أهله، يذهبوا هم ويحاولون معرفة أسباب مجيئهم بهم إلى دار الأشخاص المسنين ويحاولون إرجاعه إذا رأوا بان الوضع يسمح بإرجاعه مثلا السكن الذي سوف يرجع إليه وهل الأشخاص الذي سوف يرجع إليهم يمتلكون عملا أم لا، إذا لم يتلقى أي حل لإرجاعه يحاول تكييفه مع وضعه في الدار التي لا مأوى لهم غيرها وذلك بتدريبهم على الاستقلالية أولا ومتابعتهم من خلال برامج علاجية والمتابعات النفسية ثانيا والعلاج الجمعي، الذي يلعب دورا كبيرا في تكيفهم في الوسط الجمعي المتواجدين فيه.

- محاولة إبقاء الشخص المسن في وسطه العائلي.
- الاتصال بأحد أقارب المسن إذا أرادو إخراجه.
- قيام الوسيط الاجتماعي بتكوين إدماج عائلي من أجل إرجاع شمل الأسرة.
- كتابة تعهد من قبل الشخص الذي يريد إخراج ذلك المسن من دار العجزة.

## نتائج الدراسة:

أردنا من خلال هذه الدراسة العمل على تحقيق مجموعة من النتائج العلمية الدقيقة، والتي تكون قاعدة بيانات وافية لإنجاز المزيد من الدراسات والبحوث، واشتراك مقاربات أخرى من أجل توضيح مدى تشابك الأسباب والعوامل التي تقف وراء ظاهرة الإساءة ضد المسنين، وبعد البحث النظري الموسع والعرض الميداني الدقيق توصلنا إلى جملة من النتائج، نوجزها فيما يلي:

-معظم المسنين تعرضوا لإساءة لفظية.

-أكثر أنواع الإساءة التي تعرض إليها المسنين هي الإساءة اللفظية الكلامية عند المسنات، والإساءة الرمزية المعنوية عند المسنين الذكور.

-أكثر الأماكن التي يتعرض فيها المسن للإساءة هي الوسط الأسري ذو الحيز المغلق مقارنة بالأماكن المفتوحة.

-أكثر الأشخاص ممارسة للإساءة نحو المسنين هم الازواج والأولاد.

-تبين من خلال الدراسة إلى أن أغلب المسنين المقيمين بالمركز لم يكن لهم دخل مادي، مما جعلهم يشكلون عبئا كبيرا على القائمين برعايتهم، وبالتالي زيادة فرصة التخلي عنهم.

-توصلت الدراسة إلى أن أغلب المسنين المتواجدين بالمركز يعانون من تدهور صحي، كما يعانون من الأمراض المزمنة كالسكري والضغط وهشاشة العظام...إلخ، فعدم وجود الدخل المادي الذي يضمن لهم التكفل الطبي والصحي، وغياب التأمين الصحي جعل المسن يشكل عبئا على القائمين عليه وهو سبب كافي للتخلي عنهم وإلحاقهم بمراكز الرعاية.

-ينتشر العنف في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، لأنه غاب البعد الإنساني في الاهتمام أو العناية بالمسنين، سادت القيم المادية وغاب التضامن وضعف البعد الإنساني.

-يشعر المسنين بالاضطهاد عندما لا يتقبل الآخرين آرائهم مما يؤدي بهم إلى الإحساس العميق بالفشل وعدم القيمة، وأن الآخرين لا يقبلون ولا يرغبون بوجودهم.

-شعور المسنين بالإحباط جراء الخوف مما يعتقدونه ويتصورونه مما ينتظرهم في المستقبل.

-تبين من خلال الدراسة إلى أن أقل من نصف العينة غير راضيين على معاملة أسرهم، وأن استمرار العيش معهم يزيد الصراعات والمشاحنات، مما دفعهم إلى ترك أسرهم والعيش في دار الأشخاص المسنين.

- تبين الدراسة أن العوامل الاقتصادية تأتي في مقدمة دوافع تعرض المسنين للإساءة، فضلا عن عدم احترام آرائهم.

-تبين الدراسة أن أغلب عينات البحث يشعرون بالحزن والاكتئاب بسبب انفصالهم وبعدهم عن أسرهم ويشعرون بالحنين إلى العيش المشترك معهم.

-وتبين أيضا من خلال الدراسة أن أغلب المسنين لا يرغبون في العودة للعيش مع أسرهم خوفا من الإساءة لهم، ويفضلون البقاء في دار الأشخاص المسنين.

-تلعب دور الرعاية الدور الأساسي في التكفل بهذه الشريحة وعلى كل المستويات، فأغلب المسنين راضون عن الخدمات المقدمة.

# خاتمـــة

## خاتمة:

في ضل التحولات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الجزائري، وما نتج عنها من إفرازات. نظارة التفكك الأسري وتراجع مستوى التماسك الاجتماعي، ومن بينها ظاهرة الإساءة للمسنين من أهم جوانبه، والأذى يعتبر في حد ذاته موضوعا في غاية الأهمية، حيث أثارت عدة تساؤلات أسال الكثير من الحبر خصوصا في الآونة الأخيرة، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها تبين لنا هذه الظاهرة هي نتاج تداخل مجموعة من الأسباب والعوامل والتي يصعب حصرها والتطرق لها من خلال دراسة واحدة، حيث أن المسنين يعيشون وضعية مزرية بمختلف جوانب الحياة (الاجتماعية، المادية، الصحية، النفسية.....إلخ)، مما جعلهم يتعرضون إلى التهميش والإهمال وحتى المضايقات والإساءات.

وهكذا نجد لزاما علينا جميعا كأفراد وأسرة ومجتمع ودولة أن نقوم بوظيفتنا وواجبنا اتجاه المسنين، بالعناية بهم وتأمين احتياجاتهم ورعايتهم كأشخاص قدموا الغالي والنفيس لنا لكي نصل نحن إلى ما وصلنا وبالتالي وصلوا هم إلى هذه المرحلة، فهم يستحقون بالمقابل حياة كريمة تليق بوضعهم كبشر وأننا إذا قمنا بذلك فإنما نقوم بأقدس وأعظم الواجبات الإنسانية.

كما أظهرت النتائج أن المسنين يتعرضون لعدة أشكال من الإساءة أغلبها الإساءة اللفظية والمعنوية خصوصا داخل نطاق الأسرة، في حين أن أكثر الممارسين للإساءة ضد المسنين في الغالب ما تكون من قبل الابن(ة) أو الزوج(ة).

**التوصيات والمقترحات:**

من خلال النتائج المتحصل عليها نقترح نحن كباحثين ما يلي:

-مرافقة مؤسسات الدولة الأسرة في رعاية فئة المسنين، وهذا بطريقة التكامل في برامج الرعاية.

-تفعيل آلية وطنية لمنع الإساءة للمسنين وتطبيق القوانين الصارمة ضد من يسيء لهم.

-تنشيط حملات توعوية صحية في كل بلدية للتحسيس بخطورة بعض الأمراض التي يتعرض لها فئة المسنين كالزهايمر وضغط الدم والسكري..... إلخ.

-دعم كل ولاية بصندوق ولائي للتضامن مع كبار السن.

-تخصيص كفالة مالية وتسهيلات من طرف الدولة من ناحية الأمن، الصحة، والنقل لهذه الفئة.

-تخصيص فضاءات وأماكن للراحة للأشخاص المسنين.

-علينا أن نتعاون في مساعدة المسنين على أن يتقبلوا حياتهم كما هي، حتى لا يصطدموا ببيئة الشباب المحيطة بهم، لأن الصحة النفسية تعتمد على مدى تقبل الفرد لنفسه كما هي.

-محاولة إعادة تواصل كبار السن مع أهلهم ومع الجيران من وقت لآخر، خاصة في المناسبات مثل الاعياد لإخراجهم من رتابة العيش في الدار ولتخليصهم من الشعور بالعزلة والوحدة ومحاولة تنظيم زيارات لهم من قبل أصدقائهم وأقربائهم من وقت لآخر.

-استخدام برامج وطرق تقوية الذاكرة بتقنياتها المختلفة مع فئات كبار السن.

-العمل على دمج المسنين في العمل والأنشطة بعد سن التقاعد.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا:قائمة المصادر:

1- القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم.

2- الإمام مسلم؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابورى: صحيح مسلم، ط1، دار طيبة، الرياض، 2006.

3- محمد ناصر الدين الألباني: صحيح التّرغيب والتّرهيب، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرّياض، 2000.

## ثانيا:قائمة المراجع:

### الكتب:

1-أحمد مصطفى أبو الخير: كبار السن، محافظة الإسكندرية، مديرية التضامن الاجتماعي، قطاع الشؤون الاجتماعية، إدارة الأسرة والطفولة، الإسكندرية، 2002.

2-أكرم محمد صبحي محمود ومروان عبد المجيد إبراهيم: الرعاية الشاملة للمسنين (رياضيا، اجتماعيا، صحيا، نفسيا، تأهيل)، دار دجلة، عمان الأردن، 2014.

3-حسن عبد الرزاق منصور: بناء الإنسان، ط2، أمواج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013.

4-حسين عبد الحميد رشوان: في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

5-زيدان عبد الله: قواعد البحث الاجتماعي، ط2، مطبعة السعادة، الجيزة، مصر،1974.

6-عزمي منصور وآخرون: كبار السن بين الطموح والواقع، ط1، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2011.

7-عقيل حسين عقيل: فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة ميديولي، طرابلس، 1999.

8-فريد الأنصاري: أبجديات البحث في العلوم الشرعية، محاولة في التأصيل المنهجي، ضوابط، تقنيات، مناهج، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

9-فضيل ديليو: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999.

10-سليم أبو عوض: التوافق النفسي للمسنين، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

11-فوزي غرايبة وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 1977.

12-كامل علوان الزبيدي: علم النفس الشيخوخة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

13-كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

14-محمد عبد السلام: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، 2020.

15-محمد سيد فهمي: رعاية المسنين، ط2، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2007.

ميسون كريم ضاري، لطيف غازي مكي: قياس الاغتراب النفسي لدى كبار السن وعلاقته ببعض المتغيرات، مركز البحوث النفسية.

16-وجدي محمد بركات: أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع، ورشة العمل الخليجية للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن بدول مجلس التعاون الخليجي، 2009.

**المجلات:**

1-جولتان حجازي وعطاف أبو غالي: مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد24، العدد1، 2010.

2-ربى مزيد: احتياجات المسنين وتصنيفها، مجلة جامعة دمشق، المجلد35، العدد1، 2019.

3-طيب جاب الله وآخرون: المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن آليات التكفل بهم، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد6، العدد1، 2021.

4-عبد المجيد محمد الحويج: الوثائق، مفهومها، أنواعها وتقسيماتها، وأهميتها في البحث العلمي، مجلة كلية الآداب، العدد29، الجزء2، 2020.

4-سامية إبريعم: ظاهرة إساءة معاملة كبار السن في المجتمع الجزائري، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد2، العدد5، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2018.

5-سرير ميلود: الحماية الجزائية للأشخاص المسنين في التشريع الجزائري، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد10.

6-عبد القادر بكابوس وفوزية ساحي: المسنون بين العنف والرعاية في المجتمع الجزائري، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد10، العدد1، 2022.

7-هناء حسني النابلسي وحنين على العواملة: أنماط الإساءة الاجتماعية، الصحية والنفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل اسرهم المجلد29، العدد58، الأردن،2001.

الأطروحات:

8-بوريش محمد: دور الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين، عين تيموشنت، الجزائر، 2021.

9-عدنان ياسين مصطفى، ميسم ياسين: العنف ضد المسنين، دراسة حول دور المسنين في بغداد.

10-عزوني سمير: العنف ضد المسنين في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله،2018.

11-غانم غالب، عبد المحسن غانم: رعاية المسنين في الإسلام، جامعة القدس، فلسطين، 2008.

12-غيبوب حكيم: باحث دكتوراه، تشرد المسنين في المجتمع الجزائري.

13-مراد بوبركة: وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2019.

14-هلال بن ناصر بن علي القصبي: المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن، نزوى، سلطة عمان، 2013.

15-هشام سبع: مكانة المسن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة، جامعة لمين دباغين سطيف2، 2016.

**المعاجم والقواميس:**

1-أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، الجزء1، القاهرة، 2008.

2-بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1987.

3-قاموس المعاني، فهرس المحتويات.

# الملاحق

**دليل المقابلة:**

## 1-المحورالأول خاص بالبيانات الشخصية:

**الحالة رقم: .....**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: .....

المستوى التّعليمي: أمّي ☐ بتدائي ☐ متوسّط☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة العائليّة: أعزب/عزباء☐ متزوّج(ة) ☐ مطلّق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

- إذا كُنت غير أعزب. هل لديك أبناء؟ نعم ☐ لا☐
- إذا كان لديك أبناء. كم عددهم: .....

كم منهم: أعزب..... متزوّج ..... مطلّق ..... أرمل.....

الحالة المهنية: متقاعد ☐ دون العمل ☐ عامل☐

الحالة الصّحّية: مريض ☐ غير مريض ☐إذا كنت مريضا. ما نوع المرض؟ مرض مزمن مرض غير مزمن ☐ إعاقة☐

نوع الإعاقة -إن وُجدت-: حركية ☐ بصريّة ☐ سمعيّة ☐ عقليّة☐

**2-المحورالثاني :**خاص بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الأول والخاصة بأنماط الإساءة والمحور الثالث تم تخصيصه بالبيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني الخاصة بدوافع الإساءة التي تعرض لها المسن والمحور الرابع خصص للبيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث والخاص بالأثارالناجمة عن الإساءة والمحور الخامس خصص للبيانات المتعلقة بالتساؤل الرابع خاص بطرق الوقاية من الإساءة ضد المسنين.

- ❖ كيف جئت إلى دار الأشخاص المُسنّين؟
- ❖ لماذا لم تتّصل بأقاربك قبل أن تكُون هنا؟
- ❖ كيف تصف مُعاملة أهلِك لك؟
- ❖ صف حالة إقامتك في السّابق قبل مجيئك إلى دار الأشخاص المُسنّين.
- ❖ في حالة عدم توافقك مع أهلك. كيف كانوا يتصرّفون معك؟
- ❖ هل لانخفاض مستوى دخلك المادّي أو عدمه دور في تعرّضك للإساءة؟
- ❖ هل للمشاكل الصّحّيّة التي تُعاني منها دور في تعرّضك للإساءة؟
- ❖ هل لإمكانات أسرتك دور في حلولك بدار الأشخاص المُسنّين؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم الاجتماع

# تصريح شرفي

## بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): قدري فاطمة

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 119990367006240009

الصادرة بتاريخ: 2017/02/13 عن دائرة/بلدية: الشريعة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: المساعدة الاجتماعية للمراهق المسن في المجتمع المحلي

إشراف الأستاذ(ة): بوزرق نوال

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/05/26

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم الاجتماع
قسم علم الاجتماع

# تصريح شرفي

## بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): حياري زهيرة

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 199403670026900002

الصادرة بتاريخ: 2016/04/15 عن دائرة/بلدية: البئر العاتر

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: ارشاد وتوجيه

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: الإساءة الاجتماعية لكبار السن في المجتمع المحلي

إشراف الأستاذ(ة): بوزيان نوال

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2023/05/25

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 2 /ق ع إ ع/ 2023

إلى السيد (ة): مدير المؤسسة العمومية للاشخاص المسنين بتبسة

## إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم التماح للطالب بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر

الطالب1: قدوري فاطمة التخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة

الطالب2: حباري عائز صبرة التخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة

موضوع البحث:

إساءة المعاملة الاجتماعية لكبار السن في المجتمع المحلي

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

تبسة في: 2023/02/13

الأستاذ المشرف

د. بورزق نوار

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المؤسسة المستقبلة

مديرية النشاط الاجتماعي للتضامن الوطني وقضايا الأسرة والجماعات الريفية

# استمارة الحضور اليومي

| التاريخ | التوقيت | امضاء المتربص | ختم المؤسسة |
|---|---|---|---|
| 2023/03/07 | 11:00 - 09:30 | | مساعدة اجتماعية |
| 2023/03/12 | 11:30 - 09:30 | | KAHLAOUI Ismahane Psychologue Clinicienne |
| 2023/03/14 | 11:30 - 9:30 | | KAHLAOUI Ismahane Psychologue Clinicienne |
| 2023/03/19 | 14:00 - 09:00 | | KAHLAOUI Ismahane Psychologue Clinicienne |
| 2023/03/21 | 14:30 - 9:00 | | KAHLAOUI Ismahane Psychologue Clinicienne |
| | | | |
| | | | |

امضاء الاستاذ المؤطر
SIGNATURE DE L'ENSEIGNANT ENCADREUR

إمضاء المكلف بالتربص من مؤسسة الاستقبال
SIGNATURE DU CORRESPONDANT

KAHLAOUI Ismahane
Psychologue Clinicienne

# الهيكل التنظيمـــــــــــــي للمركز

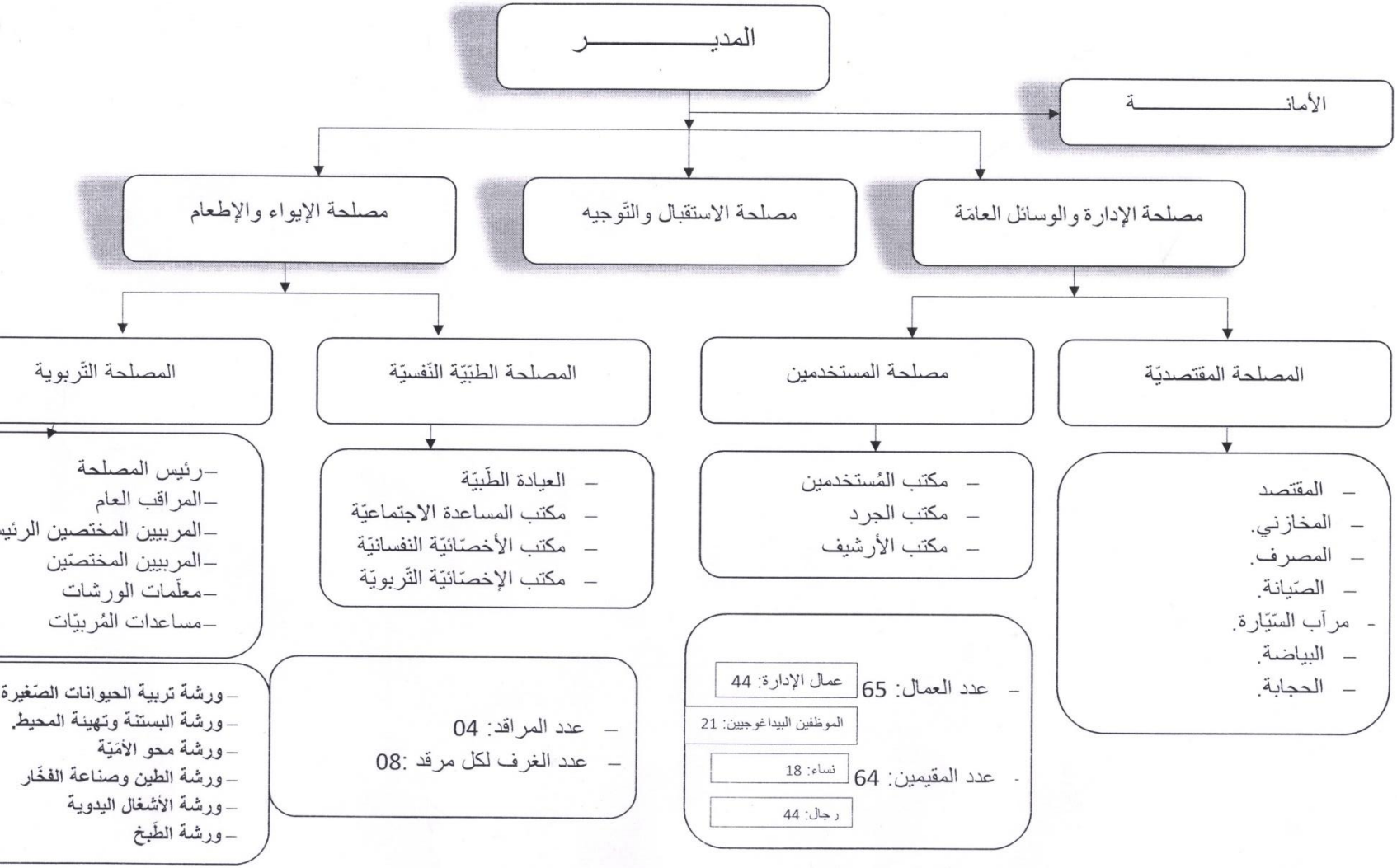

الموقع الجغرافي لدار الأشخاص المُسنّين بكّارية ولاية تبسّة

الواجهة الخارجيّة لدار الأشخاص المسنين بكارية ولاية تبسة

بعض المشاركين في المقابلة

## مُلخّص الدّراسة

هدفت الدّراسة الرّاهنة الموسومة بالإساءة الاجتماعيّة لكبار السّن في المُجتمع المحلّي إلى التّعرّف إلى بعض أشكال الإساءة الاجتماعية التي يُعاني منها المُسنّون في المجتمع المحلّي، وذلك من خلال وُقوفنا على تأثير الوضع الاجتماعي والصّحّي والنّفسي الذي يعيشه المُسنّ، والتّعرف على بعض الخصائص النفسية – الاجتماعيّة والمادّيّة – الانسانيّة لهذه الفئة من أجل بناء شبكة تقنيّة للتقييم المنهجي والاجتماعي، إضافة إلى العمل على تحقيق نتائج عمليّة دقيقة من شأنها أن تكون مستقبلا كقاعدة بيانات تُساهم في إثراء الدّراسات المُتعلّقة بالموضوع.

وقمنا بالدّراسة الميدانية في دار الأشخاص المُسنّين ببكّارية ولاية تبسة، بالاعتماد في تحليلها على المنهج الوصفي التّحليلي، واعتمدنا على الملاحظة البسيطة والمُقابلة المُقنّنة، واخترنا طريقة المسح الشّامل، وبعد جمع البيانات قمنا بتحليلها واستعراض النّتائج.



## Abstract:

The current study، marked by social abuse of the elderly in the local community، aimed at identifying some forms of social abuse suffered by the elderly in the local community، by examining the impact of the social، health and psychological situation experienced by the elderly، and identifying some psychological-social and material-human characteristics. For this category in order to build a technical network for systematic and social evaluation، in addition to working to achieve accurate practical results that will be in the future as a database that contributes to enriching studies related to the subject.

We conducted a field study in the House of Elderly Persons in Bakaria، Tebessa Province، based on the descriptive analytical method for its analysis، and we relied on simple observation and the standardized interview، and we chose the comprehensive survey method، and after collecting the data we analyzed it and reviewed the results.